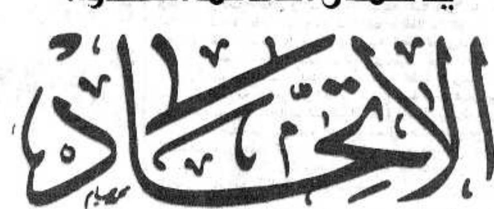
سقطت حكومة شمير.. وبئس المصير!

يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٦ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١٩ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٥٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●
יום ששי 16.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 257/46 - 16.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

اضراب تضامني مع بيت فوريك المحاصرة في نابلس ومخيماتها!

● سيدتان من البريج والنصيرات تجهضان حملهما جراء القمع الاحتلالي ● سيارة عسكرية تدهس طفلا من غزة في ربيعه الرابع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مدينة نابلس ومخيماتها، يوم امس، الاضراب التضامني مع اهالي قرية بيت فوريك الخاضعة لنظام حظر التجول ولاعمال تنكيل واعتداء واعتداءات واعتقالات راسعة النطاق منذ

● البقية على ص ٧ ●

مجلس الامن الدولي يناقش قضية توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة

● المندوب السوفييتي يطالب المجلس برفض الاجراءات الاسرائيلية في هذا الخصوص ●

● نيويورك ـ الوكالات ـ بدأ مجلس الامن الدولي، امس (الخميس)، بمناقشة قضية توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة.

وطالب رئيس الوفد السوفييتي، السفير بيلينوغوف، برفض اجراءات اسرائيل توطين المهاجرين السوفييت في الاراضي المحتلة بما فيها القدس. وان يوجه المجلس نداء لاسرائيل بالامتناع عن اية اجراءات لتغيير الوضع السكاني وان تلتزم بقرارات مجلس الامن واتفاقية جنيف، التي تحظر على سلطات الاحتلال نقل مواطنيها الى الاراضي المحتلة او توطينهم فيها.

ودعا المندوب السوفييتي، الذي افتتح المناقشة، الى توجه دولي لحل المشكلة الفلسطينية من خلال الامم المتحدة ومجلس الامن والاعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام. وان تبدأ فورا اتصالات على المستوى الثنائي والجماعي لهذا الاتجاه.

وقال ان مبادىء الحل التي يقرها الاتحاد السوفييتي تستند الى حق تقرير المصير للفلسطينيين وانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبعدها، بما فيها القدس.

واشترك في النقاش، ايضا، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي ووزيرا خارجية ماليزيا والسنغال ورئيس المجموعة العربية في الامم المتحدة، كلوفيس مقصود ومندوب اسرائيل. واستمرت المناقشات حتى ساعة متأخرة من ليلة امس. ومن المتوقع ان تستمر مناقشات المجلس لايام قادمة اخرى لاعتماد القرار.

مقدمة لإقامة علاقات دبلوماسية:

علاقات رسمية بين الفاتيكان والاتحاد السوفييتي

● الفاتيكان ـ الوكالات ـ اعلن الفاتيكان، امس (الخميس)، اقامة علاقات رسمية بين دولتي الاتحاد السوفييتي والفاتيكان مقدمة لاقامة علاقات دبلوماسية بشكل رسمي بين الاتحاد السوفييتي والفاتيكان.

وسيرسل الفاتيكان قريبا الى موسكو، بمقتضى الاتفاق، مبعوثا على مستوى «شخصي» هو المونسنيور فرنسيسكو كولاسوانو. بينما توفد الحكومة السوفييتية، من جهتها، سفيرا فوق العادة الى روما، كما اوضح المتحدث باسم الفاتيكان، يواكيم نافارو فالس.

واضاف المتحدث ان القرار الذي يأتي في اعقاب اللقاء التاريخي بين البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في اول كانون الاول ١٩٨٩ في الفاتيكان يشكل مرحلة تسبق «العلاقات الدبلوماسية» قبل تبادل السفراء في شكل رسمي.

باكثرية (٦٠) ضد (٥٥) اسقطت الكنيست، للمرة الاولى في تاريخ البلاد، حكومة الليكود

□ غياب خمسة من نواب «شاس» عن التصويت رجح الكفة لصالح مؤيدي اقتراح نزع الثقة □ رئيس الدولة يبدأ اتصالاته لتشكيل حكومة جديدة □



● رئيس الحكومة السابق ● ● رئيس الحكومة اللاحق؟ ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بأكثرية (٦٠) صوتا ضد (٥٥) صوتا سقطت، الليلة الماضية، حكومة «الليكود» برئاسة اسحق شمير. وقد أيد النواب الستون اقتراح نزع الثقة الذي قدمته كتلة «العمل» بينما غاب عن التصويت خمسة من نواب كتلة «شاس» (ستة نواب). أما النائب السادس، وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس، فقد حضر جلسة التصويت ورفع يده ضد اقتراح نزع الثقة.

وهؤلاء النواب الستون يمثلون كتل: «المعراخ» و «راتس» و «اغودات يسرائيل» و «الجبهة» و «مبام» و «شينوي» و «التقدمية» و «العربي الدمقراطي». وعارض اقتراح نزع الثقة نواب «الليكود» و «الليبراليين» و «المفدال» و «هتحيا» و «تسوميت» و «موليدت» و «ديغل هتوراة».

وجرت عملية التصويت بعد جلسة ماراثونية عقدتها الكنيست امس الخميس واستمرت من الساعة العاشرة صباحا وحتى التاسعة ليلا. وتخللتها عطلة بنت ساعتين على اثر انتهاء النقاش قام خلالها قادة الحزبين الكبيرين بالحجيج الى بيت الزعيم الروحي لحزب «شاس»، الراب عوفاديا يوسف، لكسب وده. وقد ظهر منذ صباح امس ان نتائج التصويت لجهة سقوط الحكومة أو بقائها مرهونة بحزب «شاس» في ضوء تقدمه بمبادرة لـ «انقاذ» حكومة «الوحدة القومية» وإعلانه انه

● البقية على ص ٧ ●

بعد ارتفاع جدول الغلاء بـ ٠،٥٪

«سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (٤ انفار) ـ ٣١١٠ شيكل

● العاملون يحصلون على علاوة غلاء ٣،٩٪ عن الاشهر الـ ٦ الماضية ● الهستدروت توافق على شطب العلاوة جراء التخفيض الاخير للشيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع جدول غلاء المعيشة، خلال شهر شباط الماضي، بنسبة ٠،٥٪ وبلغت تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (اربعة انفار) جراء ذلك (٣١١٠ شيكل).

واعلنت دائرة الاحصاء المركزية، امس، ان البند الاساسي الذي ادى الى ارتفاع جدول غلاء المعيشة، خلال الشهر الماضي، هو غلاء تكاليف السكن بنسبة ٢،٣٪ كما اسهم في ذلك ارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٪.

كما حال انخفاض الاسعار الموسمية للخضروات والفواكه بنسبة ٠،٥٪ والالبسة والاحذية بنسبة ٤،٣٪ دون ارتفاع الجدول بنسبة اكبر.

واعلن ان العاملين سيحصلون على علاوة غلاء في رواتب شهر اذار الجاري بنسبة ٣،٩٪ تعويضا عن الغلاء الحاصل خلال الفترة من آب ١٩٨٨ وحتى شباط ١٩٩٠.

من ناحية ثانية وافقت قيادة الهستدروت، في اجتماع ليلي مع شمعون بيرس قبل انتهاء فترة اشغاله لمنصب وزير المالية ليلة امس الاول، على شطب علاوة الغلاء عن التخفيض الاخير لقيمة الشيكل بنسبة ٦٪.

كما وافقت قيادة الهستدروت المثلة بالسكرتير العام يسرائيل كيسار ورئيس القسم المهني في الهستدروت، حاييم هيرفيلد على استمرار العمل بالنظام السابق لدفع علاوة الغلاء مرة كل نصف سنة وذلك مقابل الحصول على سلسلة من الامتيازات لـ «كوبات حوليم» وصناديق التقاعد الهستدروتية واقرار وزارة المالية لعدد من الاعفاءات الضرائبية مثل اعفاء مخصصات التقاهة من الضريبة والالتزام بعدم رفع الاسعار بنسبة تتجاوز ١٠٪ (اسعار السلع التي تحددها الحكومة).

● البقية على ص ٧ ●

خلافا لما روته شبكات التلفزيون الامريكية:

مصنع «الرابطة» الليبي ما زال قائما

● السلطات الليبية سيطرت على الحريق بسرعة ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر دبلوماسي في باريس ان مكتب العلاقات الخارجية الليبي (وزارة الخارجية) اكد، امس (الخميس) لسفيرين غربيين في طرابلس ان حريقا اندلع ليلة امس الاول في مصنع «الرابطة» (جنوب غرب طرابلس) واضاف انه تمت السيطرة عليه بسرعة.

واكد مدير اوروبا في الوزارة الليبية، فرجاني، حصول الحريق لسفيري ايطاليا والمانيا الغربية في طرابلس وأكد عدم سقوط ضحايا. ولم يوضح مدى الاضرار.

على الصعيد نفسه علم من مصدر امريكي في واشنطن، امس (الخميس)، ان مصنع «الرابطة» لم يدمر.

وقال مسؤول امريكي، طلب عدم ذكر اسمه ان المصنع «لا يزال قائما» دون ان يتمكن من اعطاء اية معلومات حول ما اذا كانت اضرار لحقت بالمنشآت الداخلية.

وكان البيت الابيض صرح، امس الاول، ان بعض الدول وفي مقدمتها ايطاليا ابلغته ان حريقا حصل على ما يبدو في مصنع الرابطة على بعد مئة كيلومتر تقريبا جنوب طرابلس. ونقلت الصحف الامريكية ان حريقا اندلع بالفعل في المصنع واتى عليه كاملا.

وكانت شبكات التلفزة الامريكية اكدت من جهتها ان المصنع دمر.

«المعراخ» التزم خطيا للجبهة بالعمل على مساواة الميزانيات للسلطات المحلية العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نشرت «الاتحاد» في عددها امس الخميس خبرا مفاده بان المعراخ التزم لكتلة الجبهة في الكنيست بالمساواة للسلطات المحلية العربية والعمل على الغاء وتعديل قانون منع الارهاب. وننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة التي سلمها رئيس كتلة المعراخ، حاييم رامون، الى كتلة الجبهة:

«في عقاب حديثنا يوم ٣/١٤ الذي ناقشنا فيه مواضيع شتى حول موقف كتلة المعراخ منها، بودي ان اعلن لكم عن موقف كتلة المعراخ بشأن هذه المواضيع: أ ـ كتلة المعراخ ستعمل في لجنة القانون والدستور على منع اقرار تعديل رقم (ح) لقانون منع الارهاب، وبشأن التبرعات للجمعيات في الوسط العربي ستدخل كتلة المعراخ تغييرات جديدة عليه، وفي هذه المرحلة فان القانون يقبع في لجنة القانون.

ب ـ اما بشأن اقتراح قانون منع الارهاب فان كتلة المعراخ وافقت على اقتراح قانون عضو الكنيست دافيد ليبائي بشأن التعديل رقم ١ للقانون المذكور وعليه ستعمل بما يلائم هذا.

جـ كتلة المعراخ ستعمل على تأمين المساواة للسلطات المحلية العربية في الخدمات والميزانيات».

بضغط الازمة الائتلافية:

«الليكود» يخضع و «جماعة موداعي» كتلة برلمانية مستقلة!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت لجنة الكنيست امس الخميس على طلب خمسة اعضاء كتلة الليكود من الليبراليين الانسحاب منها وتكوين كتلة خاصة ومستقلة بهم وذلك تحت ضغط الازمة الائتلافية.

واعضاء الكنيست الخمسة هم، الوزير يتسحاق موداعي، وبنحاس جولدشطاين ويوسي جولدبيرغ، وبيسح جروبر، وابراهام شرير.

فقد خضع الليكود، امس، وبفعل الاحداث الى ضغوطات الاعضاء الخمسة الذين عددوا بالتصويت مع اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة اذا لم تصادق لجنة الكنيست على طلبهم.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس اللجنة حاييم كورفوكان قد حاول في الاسبوعين الماضيين عرقلة الموافقة على طلبهم بحجة انهاء لائحة المشتركين الطويلة في النقاش او بحجج اخرى الا انه عاد وخضع امس لتهديد المنسحبين!

اعدام مراسل اسبوعية «ذي اوبزرفر» في العراق

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعدمت السلطات العراقية، امس الخميس، الصحافي فرزاد بازوفت، الذي ادين بـ «التجسس لصالح المخابرات البريطانية والاسرائيلية».

ويأتي اعدام بازوفت، وهو من اصل ايراني، في الوقت الذي نشرت فيه جميع الصحف العراقية، امس، للمرة الاولى منذ بداية هذه القضية «الاعترافات الكاملة» باللغة الانكليزية للصحافي الذي يعمل مراسلا للاسبوعية البريطانية «ذي اوبزرفر» في العراق. وقد ترجمت الى العربية.

وحسب هذه «الاعترافات» فان فرزاد بازوفت حصل على «معلومات حول المحطة النووية العراقية من سفارتي الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية ومن الملحق العسكري لدى السفارة البريطانية ومن احد موظفي سفارة الهند وهو من السيخ».

واكدت، وكالة الانباء العراقية، امس، ان الصحافي اعدم «بعد ان ثبت في اعترافاته انه كان يتجسس لصالح المخابرات البريطانية والاسرائيلية وبعد ان حكمت عليه محكمة عراقية بالاعدام»، يوم السبت الماضي.

وسلم وزير الاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، جثة بازوفت الى السفارة البريطانية في بغداد.

ميخائيل غورباتشوف اول رئيس للاتحاد السوفييتي



● موسكو ـ الوكالات ـ اعلن رئيس لجنة الترشيحات، اوري اوسيبيان امام مجلس نواب الشعب السوفييتي ان ميخائيل غورباتشوف انتخب اول رئيس للاتحاد السوفييتي لمدة خمس سنوات باغلبية الف و٣٢٩ صوتا.

وقام التلفزيون السوفييتي بنقل جلسة الانتخاب مباشرة.

وتم التصويت بالاقتراع السري، مساء أمس الاول (الاربعاء). وصوت الف و٨٧٨ نائبا من اصل الفين و٢٥٠، الذين يتألف منهم المجلس. وكان غورباتشوف المرشح الوحيد وكان بحاجة الى اغلبية عادية للفوز. وحصل على ٥٩،٢ بالمئة من الاصوات، كما اوضح اسيبيان.

اما استحداث منصب رئيس للاتحاد السوفييتي فقد ادخل للتو بتعديل للدستور تم التصويت عليه خلال هذه الدورة الاستثنائية لمجلس نواب الشعب، المنعقد منذ الاثنين الماضي.

ويتمتع الرئيس بسلطات واسعة. ويعتبر دخول الاتحاد السوفييتي الى نظام

● البقية على ص ٧ ●

اليوم الجمعة:

دي كوليار يبدأ جولة اوروبية وافريقية يشترك خلالها باحتفالات استقلال ناميبيا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مطلع ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار سيبدأ اليوم (الجمعة) جولته الاولى لهذا العام في اوروبا وافريقيا.

وسيتوجه دي كوليار في ١٦ اذار الجاري الى باريس التي يغادرها في ١٨ منه الى مالابو (غينيا الاستوائية) قبل ان يتوجه في ٢٠ الجاري الى ويندهوك. وسيحضر في ٢١ احتفالات اعلان استقلال ناميبيا مع العديد من رؤساء الدول والحكومات ومن بينهم الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وسينتقل دي كوليار في ٢٣ الجاري الى شمال افريقيا حيث يبقى في الرباط حتى ٢٥ ثم في الجزائر حتى ٢٧ وذلك لمناقشة الوضع في الصحراء الغربية. وقد يقدم سلسلة من المقترحات الملموسة خاصة اجراء تخفيض لعدد الجنود المغربيين المتمركزين حاليا في الصحراء الغربية وحصرهم في نقاط معينة تحت اشراف الامم المتحدة.

قداس وجناز الاربعين

آل نشاشيبي وآل ناصر داود وآل حاج في عبلين وعكا والبلاد يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ضياء توفيق ناصر نشاشيبي «داود»
(ام الفهد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/١٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الاورثوذكس في قرية عبلين.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

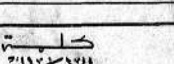




ارملة المرحوم واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عزيز عوض عواد
(ابو ايليا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/١٧ الساعة الحادية عشرة (١١،٠٠) صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز



لا ردها الله!

■ يوم امس، وبعد ايام مليئة بالتوتر الشديد والاتصالات المكثفة التي شدت كل الشعب في اسرائيل الى اجهزة الراديو والتلفزيون سقطت الحكومة الليكودية برئاسة اسحق شمير.

عندما قامت حكومة «الوحدة القومية» اكدنا انها اسوأ حكومة قامت في اسرائيل سياسيا، تجاه قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، واقتصاديا - اجتماعيا تجاه قضايا العمال والطبقات الشعبية.

فك الشراكة بين الليكود والمعراخ هو حدث هام جدا، برلمانيا وسياسيا. فمع خروج المعراخ من الحكومة ومع سقوط الحكومة يتعمق الان الفرز السياسي، يتعمق الصراع السياسي. ومقابل اليمين المتطرف المتمسك بالاحتلال تتعاظم امكانية اقامة اوسع تحالف يهودي - عربي لدحر اليمين ولاقامة حكومة بدون الليكود وضد الليكود، بدون اليمين المتطرف عموما وضد سياسته ومشاريعه ونهجه الرفضي الاعمى.

الانتفاضة البطلة والمبادرة السلمية التاريخية التي طرحتها منظمة التحرير الفلسطينية والضغط العالمي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط والازمة السياسية الاقتصادية - الاجتماعية العميقة - كل هذا هو السبب الحقيقي لسقوط حكومة الكوارث الليكودية.

ان هذه المرحلة الجدية الى اقصى حد، تتطلب ارتفاعا تاريخيا من كل القوى العاقلة والواقعية والنصيرة للسلام العادل الى الوحدة لتشكيل حكومة تكون مستعدة، حقا، للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولمفاوضتها، مستعدة للسلام الواقعي والعادل على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

مع انتهاء التصويت في الكنيست امس لم تتوقف النشاطات السياسية الديناميكية بل بدأت بالفعل هذه النشاطات لتشكيل الحكومة البديلة، الحكومة التي يتمنى الشعب الاسرائيلي والعالم ان تكون حكومة سلام.

وكلنا امل ان تنسد الطريق نهائيا أمام اليمين وان تنفتح الآفاق رحبة لتحقيق التحول الدمقراطي والانعطاف التاريخي الى السلام، لصالح اقدس احلام اليهود والعرب، على حد سواء.

(«الاتحاد»)

هكذا تكلم أعضاء الكنيست في معرض تبرير اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة

■■ القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - ننشر فيما يلي مقاطع من كلمات ممثلي الكتل البرلمانية السبع الذين قدموا اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، امس، وكذلك رد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على هذه الاقتراحات.

□ توفيق طوبي □



اكد النائب توفيق طوبي، خلال تقديم اقتراح كتلة الجبهة البرلمانية لنزع الثقة عن الحكومة، ان اية حكومة جديدة لن تستطيع الخروج من الازمة القائمة اذا لم تجر تغييرا جذريا في السياسة الحالية وتتخذ اجراءات عملية من اجل تحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني.

واضاف طوبي: «يبدو من تصريحات قادة المعراخ ان ما يعنيهم هو رئاسة الحكومة وليس دفع عملية السلام كما يقولون. ومن المفاجيء، والغريب انه في اليوم ذاته الذي تقترح فيه قيادة المعراخ حجب الثقة عن الحكومة تقرر ضرب جمهور العمال بالتهديد والضغط على قيادة الهستدروت من اجل الموافقة على الغاء زيادة الاجور المستحقة للعمال. ولذلك فان حجب الثقة يجب ان يكون ايضا عن قيادة الهستدروت. وعلينا ان نحذرها تحذيرا شديدا على هذه السياسة الاجتماعية المستقبلية التي ستنتهجها قيادة حزب «العمل»».

واكد طوبي على ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واجراء المفاوضات معها من اجل تحقيق السلام العادل. كذلك طالب بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. واضاف بان «الخطوط الاساسية لهذه الحكومة غير الواقعية في مجال النزاع الاسرائيلي الفلسطيني تعارض الاعتراف بالمنظمة وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ولذلك فان هذه الحكومة لا تستطيع اليوم مجابهة الواقع المتغير في العالم والشرق الاوسط». وانتقد طوبي تصريحات رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، حول معارضته تقسيم القدس والتفاوض مع م.ت.ف. واضاف: «علينا في قمة هذه الازمة ان نحذر من مخاطر هذه المواقف» التي تعرقل السلام العادل والشامل.

□ شولميت الوني □

اما النائبة شولميت الوني (راتس) فقد اكدت في اطار تقديمها اقتراح كتلتها لنزع الثقة «اننا لم نوهم انفسنا ان حكومة الرأسين هذه ستدفع المسيرة السلمية وخاصة عندما يقف على راسها انسان غير دمقراطي ومقيد».

واضافت: «ليست لديك (شمير) الصلاحية والحق في ارسال اولادنا الى الموت والى الحرب. عليك ان تعرف ان هذه البلاد تابعة لشعبين يريدان العيش سوية في سلام وازدهار اقتصادي وعليك ان تعترف بـ م.ت.ف كممثل للشعب الفلسطيني والتفاوض معها».



□ شمعون بيرس □

وخصص رئيس حزب «العمل» ووزير المالية الاسبق (!)، النائب شمعون بيرس، جل خطابه لاتهام رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بافشال اهم نقطتين تواجهان اسرائيل اليوم وهما الحفاظ على الوحدة القومية ودفع عملية السلام. وخاطب شمير قائلا: «انا لست فوق القانون والوعود التي توزعها. لقد اخليت بالوعود وادبت الى شلل عمل حكومة الائتلاف وتصرفت دوما على ان هذه الحكومة هي حكومة شمير وحكومة الليكود فقط»!

واضاف بيرس «ان سجل شمير التاريخي يدل على عدم رغبته في السلام بدءا برفضه اتفاقيات كامب ديفيد ومرورا برفضه الخيار الاردني ووصولا الى عدم رغبته في السلام اليوم وتجميده عملية السلام اضافة الى رفض مفاوضة سوريا». وقال: «لقد اقترحت برنامج سلام مبني على اساس تجريد الجولان من السلاح».

واكد النائب بيرس موقف المعراخ من قضية القدس قائلا: «ان مدينة القدس كانت وستبقى عاصمة دولة اسرائيل وستسري عليها السيادة الاسرائيلية الى الابد ولن تدخل في اطار الحكم الذاتي المقترح ابدا. وعلى هذا يوجد في هذا البيت اجماع كامل. اما بشأن م.ت.ف فلم نقل ابدا اننا سنفاوضها وانما سنجلس على طاولة المفاوضات سوية مع شخصيات فلسطينية من المناطق تنتخب بشكل دمقراطي».

□ رد شمير على الاقتراحات □



ورد على جميع اقتراحات نزع الثقة رئيس الحكومة يتسحاق شمير، فادعى بانه بذل ما في وسعه من اجل الحفاظ على حكومة الوحدة القومية «حتى اليوم صباحا الا ان رفض المعراخ حلول الوسط ادت بي الى حل هذه الحكومة».

وقال: «لقد حاول كثيرون» تغيير خطة السلام الحكومية الا انني اعلن هنا ان اي تغيير في هذه الخطة سيؤدي الى زعزعة امننا ويجب ان نسلك مسلك السلام وفقا لخطتنا دون اي تغيير او تحريف في اهدافها الاساسية.

وهاجم شمير رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، متهما اياه بالعمل على حل هذه الحكومة والاستهتار به (شمير) شخصيا.

□ يئير تسبان □

واوضح النائب يئير تسبان (مبام) «بأن هذه الحكومة تريد المحافظة على الوضع الراهن. والوضع الراهن في هذه الحالة متحيز وغير حيادي. وعليه فان على هذه الحكومة الغريبة الانصراف اليوم قبل غده».



□ عبد الوهاب دراوشة □



اما النائب عبد الوهاب دراوشة فقد هاجم موقف رئيس الحكومة ووصفه بعدو السلام وانه بموقفه الرافض يحاول اعاقة المسيرة السلمية. وقال بان حكومة اسرائيل ستضطر الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. واضاف: نحن نؤيد حل الحكومة واقامة حكومة اخرى ليس من باب الثقة بموقف حزب العمل ولكن لانه لا يوجد خيار اخر.

□ محمد ميعاري □



وضمن تقديم اقتراح نزع الثقة باسم «القائمة التقدمية» اكد النائب محمد ميعاري «بأن طريق السلام يجب ان يتميز هذه المرة بالجدية ويوفر شروط الحد الادنى لحقوق الشعب الفلسطيني. اذ انه حسبما ادعى بيرس ورابين لا يوجد حد ادنى وبناء على ذلك عليكم هذه المرة ان تعرفوا انه في هذا الموضوع لا يوجد نصف حل».

□ امنون روبنشتاين □



واشار النائب امنون روبنشتاين (شينوي) في اقتراح كتلته الى ان الدمقراطية الاسرائيلية تحولت الى وضع معيب تباع فيه الكراسي بالمزاد العلني مقابل المال والاكراميات.

رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب يقوم بجولة في ثانويات الطيرة والطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد، احمد خليلية، يومي الثلاثاء والاربعاء، بزيارة الى المدارس الثانوية في كل من الطيرة والطيبة.

ففي مدرسة الطيرة الثانوية اجتمع خليلية مع مدير المدرسة الاستاذ سيف الدين عراقي ومركز العمل الطلابي في المدرسة، وئام شبيطة، حيث بحثوا سبل تطوير العمل الطلابي في المدرسة وعلاقة المدرسة مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وتنفيذ برنامج اللجنة على نطاق المدرسة. وابدى مدير المدرسة ومركز العمل الطلابي استعدادهما الكامل للمساهمة في العمل الطلابي وتنفيذ البرامج التي تقرها اللجنة القطرية.

وفي الطيبة اجتمع رئيس اللجنة مع مدير مدرسة الطيبة الثانوية، الاستاذ شريف دعسان، ثم اجتمع مع اعضاء مجلس الطلاب ومركز التربية الاجتماعية، واعرب اعضاء مجلس الطلاب عن استعدادهم لمشاركة اللجنة في اعمالها ونشاطاتها.

كما زار خليلية مدرسة الطيبة الصناعية «عمال» حيث اجتمع مع مركز التربية الاجتماعية، غازي عطية، ورئيس مجلس الطلاب، مأمون حاج يحيى. هذا واكد مدراء المدارس ومركزو التربية ورؤساء واعضاء مجالس الطلاب استعدادهم التام للمساهمة في نشاطات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب جنبا الى جنب مع جميع هيئات شعبنا التمثيلية.

ادارة مجلس طمرة المحلي تزود مدارس القرية بأجهزة حاسوب متطورة

● لقاءات بين ممثلي ادارة المجلس وأهالي البلدة ●

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قامت ادارة المجلس المحلي في طمرة بتغيير (١٧) حاسوبا في المدرسة الثانوية الشاملة بحاسبات متطورة اكثر، وذلك حسب مواصفات وزارة المعارف. كما زود المجلس المدرسة الابتدائية (أ) بـ (١٨) حاسوبا دفع صندوق المدرسة القسم الاكبر من ثمنها ودفع المجلس المحلي المبلغ المتبقي.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس المجلس المحلي، د. هشام ابو رومي، كان قد وجه رسائل الى مدراء جميع المدارس في القرية من اجل تزويد صفوف «البستان» بالحاسوب ومعرفة ما تحتاجه كل مدرسة.

ومن جهة ثانية اقرت ادارة المجلس المحلي في طمرة برنامجا يقضي بعقد لقاءات مفتوحة مع المواطنين في الاحياء المختلفة في القرية. وقد عقد حتى الان لقاءان الاول في نادي «الحي الشمالي» واللقاء الثاني في بيت احمد فضل حسان «حي ابو الرمان» حضره رئيس واعضاء المجلس المحلي حيث قدم رئيس المجلس بيانات حول العمل البلدي وبرامج المجلس المستقبلية لاقامة المشاريع الحيوية في القرية. كما استمع الرئيس والاعضاء الى المشاكل التي تواجه السكان. ووعد بحلها جميعا. هذا وسيستمر المجلس في هذه اللقاءات في جميع الاحياء بالقرية.

رسالة كفر قرع

احتفال في كفر قرع بافتتاح ملعب كرة القدم

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جهاد عقل وزهير توفيق - افتتح مجلس كفرقرع المحلي ملعب كرة القدم الحديث باحتفال مهيب شارك فيه جمهور غفير من اهالي كفرقرع وقرى المنطقة وضيوف من الوسط العربي وذلك امس الاول الاربعاء. كذلك اشترك في الاحتفال حاكم اللواء موشيه غلازنر والعديد من رؤساء، واعضاء المجالس في المنطقة والعديد من الاداريين الرياضيين في الوسط العربي.

افتتح الاحتفال الاستاذ زهير يحيى، القائم باعمال رئيس المجلس، وقدم شرحا موجزا عن انجازات المجلس. تلاه رئيس المجلس، الحاج محسن عسلي، الذي رحب بالضيوف واستعرض العديد من المواضيع التي تتعلق بالمجلس المحلي.

ثم قدم موشيه غلازنر، حاكم اللواء، تحية بالمناسبة وتكلم ايضا يوسف عسلي، مركز الرياضة في المجلس ورسمي ابو يعقوب، باسم ادارة هبوعيل كفرقرع.

ثم جرى عرض رياضي للفرق الرياضية في كفرقرع وقدمت فرقة الجمباز عرضا شيقا. كما قدمت جوقة المركز الثقافي اغنية «الى بلدي»، من تلحين الاستاذ ناجي عثامنة.

بعدها اقيمت مباراة لكرة القدم بين مكابي طمرة من الدرجة القطرية وهبوعيل كفرقرع انتهت بفوز طمرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. سجل اهداف طمرة: حاييم ليفي وعزام ابو رومي ورفيق عوض. وحكم المباراة الحكم العربي عبدالله قعدان. وادار الاحتفال باسم كناعنة.

● مركز التأهيل المهني للمكفوفين في كفرقرع يقيم احتفالا ومعرضا للاشغال اليدوية ●

اقيم يوم الثلاثاء (٣/١٣) في مركز التأهيل المهني للمكفوفين في كفرقرع احتفال حضره عدد من رؤساء واعضاء مجالس قرى المثلث الشمالي وشخصيات اخرى وذلك بمناسبة افتتاح البازار السنوي والمعرض للاشغال اليدوية للمكفوفين.

افتتح الاحتفال مدير المركز، عبد الرؤوف ابو فنة ورحب بالحضور وشكر كل من ساهم في دعم المركز. وتحدث ايضا محمد ابو حسين، مدير مكتب الرفاه الاجتماعي النطقي، ويوسف جبر، من قسم الخدمات الاجتماعية للمكفوفين في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، والاستاذ وليد عثامنة، رئيس جمعية «النور والعمل» الخيرية لرعاية المكفوفين في المثلث الشمالي. وتحدث ايضا قائد شرطة عارة، الضابط غدعون، فوعد بوضع لافتات في قرى المنطقة لوقاية المكفوفين. وتحدث باسم المكفوفين في المركز السيد يوسف مصاروة فقدم شكره للعاملين في المركز على الخدمات التي يقدمونها لهم.

بعد الاحتفال تجول المدعوون في المعرض الذي احتوى على اشغال يدوية ولوحات من عمل المكفوفين، واشرف عليه المرشدان فوزية عزب وسمير بدوية.

وجدير بالذكر ان المركز يضم (٤٠) شخصا من المكفوفين والصم يقضون وقتهم بتعلم مهن والقيام باشغال يدوية.

محاولة لاحراق بناية المجلس المحلي في الجش

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقتحم مجهولون خلال ساعات الليلة قبل الماضية بناية المجلس المحلي في قرية الجش الجليلية، حيث خلعوا باب البناية الرئيسي وادخلوا الى غرفة الانتظار بالون غاز وبعض الاخشاب. وبواسطة الغاز قاموا بحرق غرفة الانتظار والحقوا الضرر في ابواب غرف اخرى. وتم التغلب على الحريق واطفاء النار.

وعلم مراسلنا من السيد بارون منير، الناطق بلسان شرطة عكا، انه لدى الشرطة اسماء عدد من المشبوهين ومن المنتظر تنفيذ اعتقالات.

تصحيح خطأ

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» عن البطالة المتفشية في المغار وعيلبون في عدد (٩٠/٢/٢٥)، ورد في الخبر اسم العامل رشيد زريق وجاء انه رب عائلة ولم يقبض مخصصات التأمين منذ (٣) اشهر. والحقيقة ان العامل المذكور يقبض مخصصات التأمين وليست لديه مشكلة مع التأمين وانما مشكلته هي بعد مكتب التسجيل وعدم توفر وسائل السير لذا اقتضى تصحيح الخطأ.

الاحتفال بيوم الطالب في ثانوية سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» البطوف - احتفل طلاب المدرسة الثانوية في سخنين بيوم الطالب يوم امس الخميس حيث قام الطلاب بادارة المدرسة وقاموا بدور الهيئة التدريسية وموظفيها وتسلموها ليوم كامل، اجروا فيه تدريس حصتين لجميع الشعب في المدرسة. وكانت الفقرة الثانية ندوة عن الادب والشعر العربي الفلسطيني.

كما اقيم احتفال فني والقيت كلمات قدمها كل من الاستاذ محمد حيادري مدير المدرسة الثانوية ورئيس المجلس المحلي السيد مصطفى ابو ريا والسيد علي حيادري ممثل لجنة اولياء أمور الطلاب ورئيس مجلس الطلاب الطالب طارق ابو صالح ومدير المدرسة ليوم واحد الطالب حسام امين خلايلة. وقدم الطلاب عدة فقرات غنائية وفنية ومسرحية واحتفل الطلاب بأعياد ميلاد الطلاب الذين يصادف يوم امس ٩٠/٣/١٥ عيد ميلادهم وتولى عرافة الاحتفال الطالب علي حسن عامر بشير والطالبة علا محمد غنايم.

على شرف سنة اللغة العربية

ندوة ادبية ثانية تنظمها مدرسة الطيبة الثانوية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نظم فرع اللغة العربية في مدرسة الطيبة الثانوية، يوم الاحد الماضي، ندوة ادبية ثانية من سلسلة الندوات التي خطط لها على مدار هذا العام الدراسي ضمن نشاطات سنة اللغة العربية. حيث دارت الندوة حول الادب الفلسطيني، تاريخه قديما وحديثا.

وقد رحب الاستاذ، شريف غسان، مدير المدرسة بالضيوف وتحدث عن اهمية مثل هذه اللقاءات.

افتتح الندوة وتولى عرافتها الاستاذ حسن بشارة، مركز اللغة العربية في المدرسة الثانوية في الطيبة، الذي قال «ان الحقائق تبقى اقوى من كل زيف وتشويه. فالشعب الفلسطيني كان وما زال في مصاف الشعوب الناهضة العريقة. وقد اثبتت الدراسات انه اكثر الشعوب العربية تعلما وحركته الادبية والصحافية راقية وتدعو الى الاعتزاز».

وشارك في هذه الندوة كل من الاساتذة محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، والناقد نبيه القاسم، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، والشاعر محمود دسوقي، امين صندوق اتحاد الكتاب العرب.

هذا واجاب المشاركون على الاسئلة التي غطت الفترة من اواخر القرن التاسع عشر حتى اليوم بالنسبة للشعر والنثر الفلسطينيين. وقد تخللت الندوة مقطوعات موسيقية شيقة قدمها الطالبان بشير شيخ يوسف وعلاء تلاوي.

نشاطات لامنهجية في ثانوية ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا جهاد عقل - بمبادرة قسم التربية الاجتماعية في مدرسة ام الفحم الثانوية، الذي يشرف عليه المربيان يوسف غليون ومحمد محمود ابو الشريف، اقيمت عدة فعاليات ونشاطات تربوية لامنهجية في المدرسة لتوعية الطلاب وتوسيع دائرة معرفتهم في مواضيع لا يشملها المنهاج الدراسي. ومن هذه النشاطات:

* ندوة سياسية *

عقده يوم الاحد (٩٠/٣/١١) ندوة سياسية في المدرسة اشترك فيها عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ورئيس البلدية رائد صلاح تناولا فيها مواضيع الساعة وقاما بالرد على اسئلة الطلاب حول المواضيع التي طرحت.

* الاحتفال بيوم الطالب *

وأقيم ايضا احتفال بيوم الطالب في المدرسة حيث قام الطلاب بتعليم الحصص الثلاث الاولى. وجرى بعد ذلك احتفال رياضي على الملعب البلدي تنافس فيه الطلاب في مباريات رياضية وزعت في نهايتها كؤوس تقديرية على الفريق الفائز في النشاطات الرياضية. واقيم ايضا ضمن يوم الطالب احتفال خطابي شارك فيه مدير المدرسة، والقائم بأعمال رئيس البلدية وزعت في نهايته جوائز وكؤوس تقديرية على الصفوف الفائزة في مسابقة المحافظة على بيئة الصف.

* محاضرات في القضايا المصرفية *

تم تنظيم يومين دراسيين (الاثنين والثلاثاء ١٢ - ٩٠/٣/١٣) حول موضوع «البنوك والشؤون المالية» وذلك بالتعاون مع «بنك العمال» في ام الفحم من اجل اطلاع الطلاب على هذا المضمار. وقام مدير البنك واربعة موظفين بتقديم محاضرات في الموضوع لطلاب المدرسة.

* جوائز تقديرية لمتطوعي «اكيم» *

عقد يوم الاربعاء ٣/١٤ احتفال تكريمي في مدرسة ام الفحم الثانوية للطلاب الذين تطوعوا في فعاليات جمعية «اكيم» للمتخلفين عقليا في ام الفحم. وقد وزعت في الاحتفال جوائز تقديرية على الطلاب قام بتسليمها لهم رئيس جمعية «اكيم» في ام الفحم، سميح حصري، ومدير المدرسة، الاستاذ جميل سالم.

لجنة منطقة عكا الحزبية تناقش اقتراح تغييرات الدستور

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اجتماعا لها يوم الثلاثاء الاخير، ناقشت فيه مشروع دستور الحزب المطروح استعدادا لاقراره نهائيا في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الذي سيعقد في الفترة ما بين (٥/٢٢ - ٥/٢٦) من العام الحالي.

ترأست الاجتماع عضو لجنة المراقبة المنطقية ناهدة شحادة. وقدم سكرتير منطقة عكا نمر مرقس، بيانا استهله بتقديم التهاني للمرأة بمناسبة الثامن من اذار، رد فيه على الهجوم الارعن والهدام الذي يستهدف أسس تنظيمنا الحزبي تحت ستار الغيرة على الحزب هذا الهجوم الذي يستهدف وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية.

وقال: «لكل حزب ظروفه الخاصة وتجربته الخاصة وعلى ضوء ذلك يغير ويعدل في تكتيكه وتفاصيل تنظيمه، لكن جوهر التنظيم مثله مثل الهدف الاستراتيجي هو التغيير الثوري للمجتمع ما دام الانقسام والصراع الطبقي باقيين. وقال ايضا: «ان الداعين الى الغاء المركزية الدمقراطية ووحدة الحزب وانضباطه وترابطه، في الواقع لا يريدون وجود حزب منظم فعال سليم كجسم الانسان الذي مركزه الدماغ المترابط والمتفاعل مع الاعصاب المنتشرة في كل أطراف الجسم. وانما يريدونه ان يتحول الى منتدى للنقاش بلا عمل مؤكدا الترابط الذي لا ينفصم بين النظرية والعمل لدى الشيوعيين. وتابع قائلا: «لقد بحثت اللجنة المركزية موضوع التغييرات المطروحة ووصلت الى ما وصلت اليه كما نشر في «الاتحاد» اقتراح تغييرات في الدستور. وفي بحثنا لا ندعي الكمال، فالنقاش الجماعي الأوسع في لجان المناطق ومن ثم في الكوادر سيغني النقاش والبحث.

ثم قدم بيانا عن المهام المقبلة داعيا الى التجند لانجاحها وفي صلبها: * إحياء ذكرى يوم الارض الخالد في الفروع استعدادا وتحضيرا ليوم الارض، لانجاح الاضراب العام الذي أعلنت عنه لجنة المتابعة العليا * تفعيل لجان الاغاثة حيث ان الحاجة ماسة لتقديم الدعم المثابر للشعب المنتفض في المناطق المحتلة * العمل على انجاح الاحتفال المنطقي بمناسبة الثامن من اذار الذي سيقام يوم الاثنين القادم (٣/١٩) في الاودبتوريوم في عكا * التجند الفعال لانجاز حملة اشتراكات «الاتحاد» و «الجديد».

وبعد ذلك جرى نقاش شارك فيه (١٨) رفيقا ورفيقة، استغرق اكثر من اربع ساعات، تركز حول بنود الدستور وتقديم الاقتراحات العينية الهادفة الى الحفاظ على الحزب وخاصة في هذه الظروف.

برنامج واسع في مدرسة السلزيان احتفالا بعام اللغة العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعدت ادارة مدرسة «يسوع الشاب» الثانوية الصناعية (مدرسة السلزيان) برنامجا واسعا احتفالا بعام اللغة العربية.

كانت فاتحة هذا البرنامج محاضرة للدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، يوم الاثنين ٣/١٢، حول: «اللغة ودورها في المجتمع». وقدم الدكتور الشاعر جمال قعوار محاضرة يوم ٣/١٣ حول «الفصحى والعامية ولغة التدريس». وقدم امس (الخميس) الشاعر سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» محاضرة بعنوان «اللغة العربية بين الاصالة والتجديد».

وجرى يوم الاربعاء ٣/١٤ عرض مسرحية «رأس المملوك جابر» امام طلاب المدرسة.

وسيقدم الدكتور فهد ابو خضرة يوم الجمعة ٣/١٦ محاضرة حول الفصحى والعامية ولغة التدريس. ويقدم الدكتور الاب حنا جناتسا مدير المدرسة محاضرة في اليوم نفسه حول «النهضة اللبنانية واثرها على اللغة العربية».

ويقام في ٩٠/٣/٢٠ «سوق عكاظ» في المدرسة، حيث يلقي عدد من الطلاب خطبا ارتجالية حول قضايا ثقافية واجتماعية بشرط ان يتكلموا بلغة عربية فصحى وسليمة. كما سيقدم كل صف فعاليات خاصة به. وسوف توزع المدرسة جوائز للطلاب المتفوقين.

ويضيف مراسلنا ان ادارة المدرسة وخصوصا الاستاذ رايز طنوس مركز البرامج اللامنهجية بالتعاون الكامل مع مجلس الطلاب نظمت كل هذا النشاط وطورت في العام الحالي البرامج الثقافية والاجتماعية اللامنهجية مما يجعلها احدى المدارس النشيطة اجتماعيا وثقافيا بالاضافة الى كونها مدرسة صناعية رائدة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ حيفا (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/١٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الشبيبة - محاضرة حول: «الاغتصاب بين الافكار المسبقة والواقع الاجتماعي». تقدمها: جنان عبدو مخول.

■ كوكب (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/١٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة - لقاء مفتوح مع نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» انطوان شلحت ومدير الادارة شفيق طوبي.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٩٠/٣/١٦ الساعة الـ ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في كابول، لقاء تعارف لعضوات الشبيبة في قطاع شفاعمرو. يتخلل اللقاء محاضرة حول: «دور الفتاة العربية في المجتمع». المحاضرة: المربية فتحية صغير.

■ سخنين (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/١٦ الساعة ١٠,٠٠ صباحا - على شرف يوم الارض تقيم مهرجانا رياضيا لكرة القدم في الملعب البلدي وفي نهاية المهرجان توزع كؤوس على الفرق الفائزة.

■ قطاع الشمال (الحزب) - يوم السبت ٩٠/٣/١٧ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي البقيعة، اجتماع لجنة القطاع الموسع بحضور اللجان المحلية ومسؤولي واعضاء لجان الصحافة والمراسلين في الفروع.

مواضيع البحث: * تجديد اشتراكات «الاتحاد» * التوزيع * اقتراحات لتحسين شكل ومضمون «الاتحاد» * انتقادات وغيرها.

باشتراك: شفيق طوبي - مدير ادارة «الاتحاد»، يوسف موسى وسهيل قبلان.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١، (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بثقة بالنفس وبلا غرور!

□ العالم الذي نعيش فيه الآن هو عالم متغير، متغير بشكل سريع، اكثر من اية مرحلة سابقة. واحد الاستنتاجات الاولى المترتبة على هذا الوضع هو انه لم يعد ممكنا تقسيم الامور الى لونين فقط ـ الاسود والابيض. فبين الأسود تماما والابيض تماما هنالك تشكيلة كبيرة جدا من الالوان. وتبعا لهذا فان التكتيك السياسي لم يعد مخيرًا بين موقفين: الرفض القاطع والتأييد القاطع، بل هنالك، ايضا، مواقف كثيرة تتراوح بين قطبي الرفض الكامل والموافقة الكاملة.

ذات مرة كنا، عندما نتحدث عن النظام الرأسمالي ننظر اليه على انه شرٌ كله، نعاديه ونرفضه ونكرهه. اما الآن فقد بلغنا جميعا مستوى من الواقعية السياسية بحيث ندرك ان فروعا عديدة من العلوم والصناعات هي في الولايات المتحدة واليابان وحتى في فرنسا وايطاليا أعلى مستوى منها في الاقطار الاشتراكية. وهذا لا يلغي رفضنا السياسي ـ الفلسفي للنظام الرأسمالي: كما اننا ندرك الان ان هناك امورا كثيرة سلبية في النظام الاشتراكي، في الاتحاد السوفييتي او غيره.. وهذا لا يُلغي حقيقة اننا نتمسك بالنظام الاشتراكي ونعتقد بأنه هو الحل لمشاكل البشرية وهو مستقبل البشرية.

لعل هذه الرؤية تضع حدا للموقف العاطفي الرومنطيقي الذي كان لنا في مطلع العمر.. ونحن ندرك الآن ان وضع النوايا مكان الواقع لا يغير الواقع بحال من الاحوال.. بل يؤدي اكتشاف الحقيقة في ساعة الحقيقة الى صدمة.

ان عالمنا المعاصر معقد الى اقصى الحدود، تتفاعل فيه عمليات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية معقدة ومتناقضة تتفرع من حقيقة ان الاشتراكية واجهت صعوبات جمة موضوعية وواجهت صعوبات ناتجة عن اخطاء فظيعة. كما أن الرأسمالية تمكنت، مستفيدة من الثورة العلمية ـ التكنولوجية ومن ثورة في التخطيط والادارة ان تضمن لها طول عمر، أطول بكثير مما تصور مؤسسو الاشتراكية العلمية واكثر مما تصور منظرو الحركة الشيوعية في الستينات والسبعينات والثمانينات، ايضا.

ولكننا نؤكد ان كل هذه الحقائق لم تدفعنا، اطلاقا الى التشكيك بالصحة التاريخية لمقولة ان الرأسمالية ظالمة، استغلالية، لا إنسانية، تسخر كدح الاكثرية الساحقة من المجتمع لصالح الطغمة المالية والطبقية، القشرة العليا، التي تشكل اقل من ١٪ وتستأثر بأكثرية الانتاج القومي. كذلك لم نجد بديلا عن الحل الاشتراكي، تاريخيا، لحل القضايا المستعصية للمجتمع الانساني.

ولعل أول الاستنتاجات من هذه الصورة العالمية ورؤيتنا لها هو اننا يجب هنا ايضا، في موقعنا نحن من الساحة العالمية للصراع ان ننبذ التبسيط السطحي للأمور، إن ننبذ الاسفاف والتحليلات الميكانيكية و «المدرسية» وأن نفكر بشكل خلاق ومتجدد باستمرار، وتبعا لهذا ان نضع تكتيكا نشيطا، حيا، متغيرا.

هل يتصور انسان عاقل بأن الممارسة العملية يجب ان تكيِّف نفسها لتلخيصاتنا السابقة، او ان التطور الاجتماعي يجب ان يُطيع التلخيصات والتقييمات السابقة للحركة الثورية؟

اننا مدعوون، هنا، الى التفكير بمكانة ودور ورسالة جبهتنا.. مدعوون الى التفكير بمكانة ودور ورسالة حزبنا.. ومدعوون الى عدم تصنيف الاحزاب والاطر والفئات الى حلفاء واعداء، بل ان نستفيد من كل جوانب صورة التناقضات والمصالح السياسية والفكرية غير مفوتين أية فرصة لتوظيف طاقاتنا للتغيير، لدفع الأمور الى الامام.

على ضوء هذه الرؤية علينا ان نعيد صياغة موقفنا تجاه الاحزاب وخارطة الصراعات العامة. فحزب العمل ليس بلوكا كله شر، بل فيه تيارات واتجاهات ومشارب تتراوح ايضا تراوحا واسعا بين اقصى اليمين واقصى اليسار.. ولسنا حياديين نراقب ونعلق. بل نريد ان نؤثر لتطور الأمور بحيث تنطلق وتنتصر الطاقات العقلانية الواقعية المحبة للسلام. ومن زمان لم نعد نتحدث عن كل «الاحزاب الصهيونية» كما لو كانت صنفا واحدا كله شر. ان «راتس» و «المبام» مثلا، اكثر يسارية ودمقراطية من «العمل»، ولحركة «شينوي» لونها الخاص، فهي برجوازية ـ لبرالية طبقيا وواقعية ـ حمائمية سياسيا.

ولم يعد صعبا علينا، في هذه المرحلة ان نقول بصوت عال أن الوزيرين دان مريدور واهود اولمرت (وهما زعيمان ليكوديان) يبدوان، احيانا، اكثر تعقلا من الخط الرسمي لليكود.. وفي نظرتنا الى اصطفاف القوى السياسية والحزبية علينا ان نرى الصورة في وضعها الراهن وفي الوقت نفسه ان نرى الصورة في حركتها، في تطورها، في صيغتها المستقبلية.

وعندما ننظر الى الوضع العام في الناحية العربية واصطفاف القوى وافاق العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية ندرك ان هنالك ظواهر جديدة ومناخات جديدة وهناك تبدُّل مستمر في بنية الخارطة الاجتماعية.

وكل متابع عاقل لنشاطنا يدرك اننا نغيِّر ونبدِّل في تكتيكنا وفي تعامُلنا طبقا لهذه المتغيرات، لا تحت الابتزاز من أحد، بل تحت تصميمنا الصادق على التوجه العلمي والواقعي معا.

ان التعددية ليست سيفا فوق رؤوسنا بل حقيقة واقعية نتعايش معها ونتعامل معها. ولقد قلنا دائما ونقول الآن اكثر من اي وقت مضى، اننا لا نريد ان نحصل على تأييد الناس لسياستنا لأن الناس لا يعرفون غيرها ولا يعرفون خطا غير خطنا بل نريد لهم أن يعرفوا معرفة حقيقية كل البدائل وكل الطروحات وان يختاروا طريقنا عن وعي، وعلى ضوء معرفة شاملة لكل جوانب الصورة. هنالك صديق لي يتأرجح بين الجبهة وبين التقدمية قال لي هذا الاسبوع ان ارتفاع حرارة المنافسة السياسية مثلها مثل ارتفاع حرارة المنافسة الاقتصادية في السوق تجعل الجميع ينشطون ويجتهدون ويبادرون ويقترحون. ومع انني لم اقبل هذه المقارنة الا ان فيها شيئا من الحقيقة. فمجتمعنا الآن يموج بالنقاش وهذا حسن. ونحن ايضا تحت العين الفاحصة للشعب يمدحنا عندما يرى اننا نستحق المديح وينتقدنا عندما يعتقد بأننا نستحق النقد.. ومسلكنا الاجتماعي يصبح عنصرا هاما جدا في موقف الناس منا. ان مظاهر «التخبوية» والاستعلاء والغرور والانانية والابتعاد عن الناس البسطاء هي عوامل هدامة بالنسبة لكل حزب وخصوصا لحزب شيوعي يكسب ثقة الناس باعتباره حزبهم، سياسيا واجتماعيا وعمليا.

هناك من يحاول ان يشكك في الحزب الشيوعي. وهناك من يحلم بالاستفادة من الهزة العميقة في الدول الاشتراكية لتصديع ما كسبناه من ثقة شعبية، بالنضال المتفاني، خلال عشرات السنين. وهناك من يقبل ان يقوم بدور «شاهد الملك» مفتريا على حزبنا وعلى قيادتنا وعلى سياستنا، من منطلقات انانية مغرقة في الاسفاف والافتراء.

ولكن الشعب الطيب والصادق والاصيل يدرك بحسه الشعبي والطبقي المباشر ان لا بديل عن الحزب الشيوعي. قال لي هذا الاسبوع صديق قديم وهو طبيب كان منذ الجامعة صديقا لحزبنا: «حتى لو وافقت على هذا الانتقاد او ذاك الصادر عن هذا الشخص او ذاك، فانني لست قادرا ان اؤيد شخصا ما. تلك هي تجربة عمرنا، أما تأييدنا للحزب الشيوعي فهو تأييد لطريق ثابت قادر على التخلص من أي خطأ ومواصلة التقدم الى الامام».

اننا انقياء من اية اتجاهات معادية او حاقدة او متجنية على اولئك الذين خطهم قريب جدا من خطنا او ليس متفقا مع خطنا. اننا مشغولون بتوجيه النضال ضد السلطة الظالمة، ضد سياسة الحرب والاحتلال والقتل، سياسة التمييز والخنق والحصار.

وبكل محبة وصدق نقول اننا مستعدون للحوار، مستعدون لاصطراع كل الاجتهادات على محك الواقع واثقين بأن المصلحة الحقيقية للشعب والمصلحة الحقيقية للتطور سوف تقبلان النافع وترفضان غير النافع.

ونحن نفحص انفسنا ونهجنا فحصا شاملا شجاعا، صادقا، الآن. ونحن نتقدم الى المؤتمر، ونحن مستعدون سلفا لقبول كل حسم دمقراطي، من خلال اوسع تعاطف مع روح التجديد سياسيا وفكريا وبشريا.. واذا كان شيء ما من الثقة بنا قد تصدع فسوف نعيد البناء قويا متينا وعلى أسس صحيحة، علمية وعملية من خلال الارتباط الحقيقي بالناس والاحترام الحقيقي للناس.

● سالم جبران ●

الغد يوم الاثنين القادم

● نظرا لظروف طارئة خارجة عن ارادتنا (بسبب الطباعة وزيادة صفحات «الغد») نعلن الى فروع الشبيبة وقراء «الغد» ان العدد الثاني (١٩٩٠) من «الغد» سيصدر يوم الاثنين القادم ٩٠/٣/١٩ بدلا من اليوم الجمعة كما اعلن سابقا.

نرجو المعذرة وحسن التفهم! ● ادارة «الغد» ●

حركة النساء الدمقراطيات في كوكب

تدعو جمهور النساء في كوكب للاحتفال بعيد المرأة يوم الثامن من آذار.

وذلك يوم السبت ٩٠/٣/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر في نادي الحزب والجبهة.

يتحدث في الاحتفال: المربية: فتحية الصغير
الباحثة الاجتماعية: مقبولة ابو يونس

ذهبت الحكومة.. أما الانتفاضة فباقية!

● لا شك في ان اية محاولة لوضع سيناريوهات «التسوية» الممكنة للمأزق الحكومي الراهن ستظل، رغم مختلف الترجيحات الرائجة، تحمل قدرا كبيرا من التورط المبني على الاحتمالية لا على المرغوبية. مع ذلك وفي أية حال فأن اهم ما في هذا المأزق انه مؤجج بضغط الانتفاضة والمسيرة السلمية في سبيل حل النزاع الشرق أوسطي ولبه القضية الفلسطينية.

ما الذي سيسفر عنه هذا المأزق في المدى القريب، غير اقامة «حكومة ضيقة» برئاسة «العمل» او برئاسة «الليكود» وتقريب الانتخابات البرلمانية، وفي المدى البعيد؟

قد يتبين مرة اخرى، لدى محاولة الاجابة عن هذا السؤال، ان التمنيات شيء والواقع شيء آخر، والآمال شيء والممكن شيء آخر. رغم ذلك فان هذا المأزق المستمر يطرح الآن، بقوة غير مسبوقة، السؤال الصميمي التالي: هل يمكن لاسرائيل، إلى ما لا نهاية، أن تنأى بنفسها عن رياح التغيير العاصفة بالعالم اجمع. الرياح نفسها التي تكرس اكثر فاكثر بناء علاقات دولية جديدة قائمة على نزع الصفة العسكرية العدوانية عن العلاقات الخارجية وعلى ارضية «توازن المصالح» و«الحلول الوسط»؟

بالتفاتة عنق الى الوراء نرى ان هذا السؤال لم يقفز عن اسرائيل وعن المحافل الحاكمة فيها. فلقد لامسه، نظريا فحسب، زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس من خلال مقال مفصل في «دفار» (٨١ كانون الاول الماضي) قال فيه الامور التالية:

*في اعقاب التغييرات التي تعصف بالعالم بدأ العد العكسي. ايضا، في مسار التغيير الذي سيعصف بالشرق الأوسط.

* ان السلام في المنطقة لم يعد حلما امريكيا فقط بل امسى مصلحة سوفييتية ايضا.

* ان تغيير طابع الوجود الظاهري في الشرق الأوسط سيلزم دول المنطقة على مواجهة مشكلاتها وعلى ان تجد بنفسها ردودا وحلولا لها.

*بمقدور اسرائيل ان تعزل نفسها وتتحول الى محجة تنتسب الى الماضي.

* انني أومن بان كل ما حدث في أوروبا سيحدث في الشرق الأوسط: عملية انهاء العسكرة في العلاقات الخارجية ودمقرطة العلاقات الداخلية وازالة السدود في العلاقات الاقتصادية.

* لا يجوز أن نفسح المجال لجمدي الوضع والزمن لكي يسلبوا منا التقدم.

* ثمة بيننا من يدعي بان العالم من حولنا قد تغير لكن عالمنا ما زال على حاله. وليس هناك ما هو اكثر سخافة من هذا الادعاء. فحتى لو وجد بيننا الناس لم يتغيروا فهم يعيشون. ربما من غير ان يدركوا، في خضم عالم متغير.

وقال زعيم حزب «العمل» في المقال نفسه، غير ذلك من الأمور. لكن بيرس حينما يصل الى لب المشكلة. وهو تصوره لـ «الصورة الجديدة» التي ينبغي ان تكون عليها السياسات الاسرائيلية التقليدية. فانه لا يكلف نفسه عناء التبلل بقطرات التغييرات، التي يظهر براعة بلاغية في تصفيطها، بل يعود الى مرتكزات تلك السياسة الاسرائيلية التقليدية القائمة على الاحتلال والقوة والقمع. وهي المرتكزات التي تظهر اصحابها قابعين في قاع قمقم تفكير أكل الدهر عليه وشرب.

لماذا اثبت كل هذا؟ لأن الوجهة نفسها نراها حاصلة، بقوة الآن، في مسلك القادة المتطرفين لحزب «العمل» على ارضية الخلاف مع «الليكود» والقائم على «اللاءات» التالية:

●لا تنازل عن «القدس الموحدة» عاصمة لاسرائيل.

●لا تفاوض مع م.ت.ف.، باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

● لا لقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشرقية (المحتلة).

فهل بعد كل ما حصل ويحصل يصح القول إزاء الوضعية المستجدة «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا»؟

من السابق لأوانه الجزم بامر ما دون خشية الوقوع في الخطأ، ومهما تكن حركية المأزق الراهن واتجاهاته وتطوره ومستقبله على مفصل تغييرات من الصعب التكهن بشأن مرغوبيتها فان هناك ثوابت ناجزة تبتعد بهذا المأزق عن اشكاله الائتلافية الى دلالاته السياسية برسم المرحلة الحالية. وستظل هذه الثوابت تخلق ظروفا ضاغطة تسعى وراء استحقاقاتها.

لقد اختصر تقرير مؤسسة «راند» الأمريكية المقربة من وزارة الدفاع (البنتاغون)، ووكالة المخابرات المركزية (سي.اي.ايه)، الذي ما زال مدار اهتمام وحديث العديد من الأوساط المحلية والعربية والدولية، المسافة علينا في ترقبه لرياح التغيير القادمة من الانتفاضة. وهي اول تلك الثوابت! ومن مبادراتها السياسية التي تطلقها تباعا قيادة م.ت.ف. وهي تأتي تلك الثوابت، حين اكد ان قيام دولة فلسطينية مستقلة هو النتيجة الأكثر توقعا في المدى البعيد وبنسبة عالية جدا من الترجيح للصراع الدائر حاليا.

وإذا لم يكفكم هذان الثابتان فاليكم المزيد مما اورده تقرير تلك المؤسسة:

● قدرة م.ت.ف وقيادتها على البقاء.

●استمرار القبول بـ م.ت.ف عند جميع الفلسطينيين رمزا لامالهم الوطنية.

● شعور جديد بالاستقلال لدى سكان فلسطين ووعيهم انهم هم الذين سيجدون حلا لازمتهم.

●التعب المتنامي ازاء الصراع من جانب الاسرائيليين.

● اعتراف جميع الاسرائيليين بأن الوضع القائم لا يمكن ان يبقى على حاله.

●المفاوضات المباشرة بين الولايات المتحدة وم.ت.ف. الامر الذي يوسع مفاوضات عملية غير مباشرة بين اسرائيل وم.ت.ف.

●تراجع حدة الصراع بين الشرق والغرب بتأثير «ثورة غورباتشوف». هذا التراجع يقلص اهمية اسرائيل الاستراتيجية للولايات المتحدة ضمن اطار الشرق والغرب في المنطقة.

●حل النزاعات الاقليمية الاخرى في العالم بالتدريج، ضمن المناخ الجديد لعلائق الشرق والغرب والذي يسلط الضوء على الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني كصراع لم يحل بعد.

ويمكن المضي، اكثر فاكثر، في ايراد مثل هذه الثوابت الضاغطة التي تقول امرا واحدا وحيدا: اذا قامت «حكومة ضيقة» ام لم تقم واذا بكرت الانتخابات ام لم تبكر فان حتمية قيام الدولة الفلسطينية اصبحت لها اولوية في سلم الثوابت الناجزة.

تذهب هذه الحكومة جفاء. اما الانتفاضة فباقية. وباق برنامجها السياسي لانها الترجمة الفعلية لارادة التغيير في العالم والتي ما عاد ممكنا الا تقابلها ترجمة فعلية لارادة تغييرية من جانب حكام اسرائيل تنعكس في التخلي عن «الحل الخاص» القائم على استبعاد م.ت.ف وشطب الحقوق الوطنية الفلسطينية.

● انطوان شلحت ●

العودة احمد الى المؤتمر الدولي!

●يمكن القول، الان، بعد انهيار ما يسمى بحكومة الائتلاف الوطني في اسرائيل ان «الكرة» عادت ثانية الى الملعب الامريكي. فلقد كانت «مبادرة» شمير وسيلة متفقا عليها مع الادارة الامريكية للافلات من الضغوط الدولية والعربية من اجل عقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير، خصوصا بعد اعلان المبادرة الفلسطينية، وتأييد معظم القوى الدولية الرئيسية لضرورة عقد ذلك المؤتمر.

والآن، وبعد مضي عشرة اشهر على اعلان تلك المبادرة، والجهد الامريكي الحثيث لتسويقها عربيا ودوليا، اراح رئيس الحكومة الاسرائيلية كافة الواهمين بامكانية التحرك السياسي، على اساسها، برفضه، عمليا، خطة بيكر، وقضه الشراكة مع حزب العمل الذي يؤيد تلك الخطة. واكثر من ذلك عاد لمطالبة الولايات المتحدة بالعمل من اجل تنفيذ الاجزاء الثلاثة الأخرى من مبادرته جنب الى جنب مع موضوع الحوار والانتخابات. اي العمل من اجل انهاء حالة الحرب مع الدول العربية، وتوطين اللاجئين، وتطبيق اتفاقيات كامب ديفيد.

ومعنى هذا بصريح العبارة ان خطة بيكر قد وصلت الى طريق مسدود. لكن ردود الفعل الاولية الصادرة عن واشنطن وعن حزب العمل الاسرائيلي، وربما بعض الاوساط العربية، تشير الى ان الامال ما زالت معقودة على تولي حزب العمل الحكم في اسرائيل ليقوم بتنفيذ خطة بيكر.

ان هذا التصور، في نظرنا، يرى ظواهر الازمة السياسية الراهنة في اسرائيل، ولا يحاول رؤية اسبابها. ان اي من الحزبين الكبيرين، العمل والليكود، لم يتخل عن اللاءات الثلاث المعروفة، اي رفض التفاوض مع منظمة التحرير، ورفض قيام دولة فلسطينية، ورفض الانسحاب «الكامل» من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية. وقادة هذين الحزبين يؤكدان هذه اللاءات بعد انهيار حكومة «الائتلاف الوطني». لذلك ننصح المتفائلين بأن حزب العمل في حال توليه الحكم سيسير في طريق السلام حتى نهايته المنطقية، بالتروي والاتزان.

صحيح ان اضطرار حزب العمل للتحالف مع احزاب على يساره من اجل تشكيل حكومة ضيقة سيزيد من قوة تأثير تلك الاحزاب عليه. الا ان هذا التأثير سيكون مواجها بتأثير اكثر قوة يمارسه الصقور من داخل حزب العمل. لذلك حتى لو شكل حزب العمل حكومة واقر خطة بيكر وذهب الى «حوار» القاهرة فانه سيظل محكوما بالواقع الحزبي القائم في اسرائيل وبالضغوط القائمة عليه من اليمين، خاصة في موضوع القدس ودور منظمة التحرير.

ومهما كانت نتائج هذا الحوار فان حسم الموقف، خاصة اذا ما اراد حزب العمل تطوير موقفه، يتطلب اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل. وهذا الاحتمال هو الارجح الان وفي المستقبل حتى لو استطاع شمير تشكيل حكومة ضيقة. وفي جميع الاحوال ستظل سياسة المماطلة هي ستراتيجية الحزبين الكبيرين مع فارق في التوقيت. الليكود يماطل قبل الحوار والعمل سيماطل بعد الدخول في الحوار، لان موضوع القدس وموضوع دور المنظمة سيظلان العقبة الكأداء امام تقدم الحوار.

وليس منتظرا طالما بقيت نقاط الالتقاء، قائمة بين العمل والليكود حول «اللاءات الثلاث» ان تؤدي انتخابات اسرائيلية قادمة الى نتيجة حاسمة لصالح اي من الحزبين. خصوصا في حالة عدم تأثر العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية الخاصة نتيجة رفض خطة بيكر، وتواصل الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لاسرائيل، بل ان ذلك سيكون في صالح الليكود الذي سيظهر نفسه بمظهر المدافع عن المصالح الاسرائيلية، والقادر على تحدي الادارة الامريكية وارغامها على تعديل مواقفها لتتلاءم مع موقف الليكود.

لقد حدث مثل هذا من قبل في عهد بيغن، وفي الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، حيث كانت الادارة الامريكية تكيف مواقفها مع المواقف التي كان يعلنها الليكود. ومثال ذلك تأييد حزب العمل للنقاط المصرية العشر، وتراجع الادارة الامريكية عن هذا التأييد بعد اعلان شمير رفضه لها.

وقد يكون مبكرا التعرف على رد فعل الادارة الامريكية للتطورات الاخيرة على المسرح السياسي الحكومي في اسرائيل. لكن الامر الواضح ان الادارة الامريكية لا تستطيع الاستمرار في اللعبة القديمة، اي انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي قد تجري في وقت مقارب لموعد اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية، لتقرر خطوتها التالية بعد رفض خطة بيكر، واثناء ذلك ممارسة الضغط على بعض الاطراف العربية لتعدل مواقفها، وكأنها لم تشبع تعديلا، لتناسب المزاج الليكودي.

ان هذا هو الوقت الانسب للعودة الى طريق المؤتمر الدولي. ومع منظمة التحرير والدول العربية حجة مقنعة تستطيع بها التوجه من جديد لدول اوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وهي ان طريق الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد قد وصل الى طريق مسدود، وان السبيل العملي والناجع لاقرار السلام العادل في هذه المنطقة من العالم هو طريق المؤتمر الدولي، بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. واذا ما استخدمت الدول الكبرى مكانتها وتأثيرها بصورة جماعية فانها تستطيع عقد هذا المؤتمر دون ابطاء، وتستطيع، ايضا، بهذا الموقف التأثير على الوضع السياسي في اسرائيل لصالح القوى التي تؤيد عقد ذلك المؤتمر.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «دفار» ـ ١٤/٣/٩٠)

مناقيش

مَنْ يحكم اسرائيل؟

● في اليومين الماضيين، الاربعاء والخميس، سألت نفسي اكثر من مرة واحدة: من يحكم اسرائيل؟ من الذي يقرر أيا من الحزبين الكبيرين يكون في السلطة او لا يكون؟ من الذي يقرر أن يكون شمعون بيرس رئيسا للحكومة ـ مثلا ـ او ان يكون شمير عاطلا عن العمل؟ من الذي يستطيع ان ينقذ حكومة على شفا حفرة من الهوان او يسقطها الى اسفل سافلين؟

قد يتبادر الى اذهان البعض اجابات عديدة ومتنوعة. وقد حاولت ان اقوم باستطلاع للرأي بين اصدقائي ومعارفي وكانت هذه الأجابات:

- ـ يحكم اسرائيل احزاب اليمين!
- ـ وزراء الاطواق.
- ـ غيئولا كوهين.
- ـ القوى الفاشية.
- ـ شارلي بيطون.
- ـ جماعة الترانسفير.
- ـ البيت الأبيض.
- ـ المصالح الاقتصادية.
- ـ رأس المال.
- ـ الجنرالات والعسكريون.
- ـ اطفال الحجارة.

وفي هذه الاجابات جزء من الحقيقة وقدر كبير من المبالغة.. فأنا لا أنفي ان اطفال الحجارة رمز انتفاضة الشعب الفلسطيني قد ضغطوا على الرأي العام العالمي الذي ضغط بدوره على البيت الأبيض الامريكي مما جعل المستر بيكر يضع نقاطه على خطوط شبه وهمية ويطلب من الخواجة شمير ردا واضحا مما ادى الى تفجر الأزمة.

ولا أنكر ان القوى اليمينية والفاشية تلعب دورا بارزا في التأثير على الخواجة شمير الواقع بين مطرقة شارون وسندان شمعون بيرس مما جعله يحاول ان يقضي على بيرس بالضربة القاضية ـ نوك أوت ـ فلم تأت العتمة على قدر يد الحرامي!!

ولا أنكر ان السيدة المصون ام تصاحي غئولا كوهين تقهقه الآن ضاحكة بعد تكشيرتها الابدية ودموعها السرمدية متباهية بأن مسيرة السلام توقفت!

ولا أنكر ايضا ان شارون ينظر الى قطيع غنمه في مزرعته الكبيرة ويصرخ: ماع.. ماع.. ماع.. لعل الاغنام تلحق به!!

ولكن لي رأيا آخر.. ووجهة نظر أخرى.. وهي ان من يحكم اسرائيل هو الرابي اليعزر مناحم شاخ. والرابي شاخ رابي جليل عمره ٩٦ عاما ـ على زيادة ـ ويسكن في مدرسته الدينية في مدينة رمات غان.. وفي ظل هذه الازمة الحكومية تحولت رمات غان الى عاصمة اسرائيل.. وتحول بيت الرابي شاخ الى مزار يحج اليه الساسة..

جاء اليه الجنرال اسحاق رابين «معتمرا» «الكباه».. وتحادثا ساعة من الزمن.. وحج الى بيته الوزير راڤي ادري معتمرا «الكباه». وركع على عتبة بيته الوزير «القيّار» موشيه نسيم..

وعاشت اسرائيل يومين ـ ثلاثة على اعصابها.. ماذا سيقول الرابي الجليل اليعزر مناحم شاخ؟ ان كلمة الرابي شاخ هي المقررة.. وان عضوي «ديغل هتوراه» اي «علم التوراة» ينتظران تعليماته.. فالرجلان لا ينطقان ولا يقرران ولا يفاوضان ولا يتحركان الا بمشيئة الرابي شاخ..

وأسرع الصحافيون الى بيته.. وتجمهرت عدسات التلفزيون المحلية والعالمية.. وانتصبت ميكروفونات الاذاعة حول داره..

وانتظر سكان اسرائيل كلمة الرابي..
وانتظر البيت الابيض كلمة الرابي..
وانتظر العالم كلمة الرابي..

والرابي عمره ٩٦ عاما.. هادىء.. وقور.. رزين.. وهو غير مستعجل.. ولماذا العجلة.. فالعجلة من الشيطان!! ولماذا لا يأتي ١٢٠ عضو كنيست الى بيته؟ ولماذا لا تقف الجماهير وتنام وتصحو امام عتبات داره؟ ان الكلمة الحاسمة والمقررة هي كلمة الرابي.. واذا نطق الرابي اتضحت الصورة السياسية..

اذا نطق الرابي تقرر مصير شمير ومصير بيرس.. أيهما سيكون رئيس حكومة وايهما سيكون اثرا تاريخيا!

واذا نطق الرابي تقرر مصير مبادرة بيكر.. هل ستكون «بنت معيشة» ام «واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت»؟!

واذا نطق الرابي تقرر من سيكون وزيرا ومن سيلم بضاعته ويعود الى زوجته واولاده.

وهكذا يعيش الناس على اعصابهم.. ودخيل ربك يا رابي اليعزر مناحم شاخ دبرنا!!

البلاد في أزمة سياسية..

والعالم ينتظر من اسرائيل ان تتحرك الى السلام.. الدنيا كلها تحركت.. وعقارب الساعة في اسرائيل واقفة.. واقفة.. وشمير يقسم بشرف جابوتنسكي ان تبقى واقفة..

وكلمة السر في فم الرابي شاخ..
يا رابي شاخ..
يا قبلة شعب اسرائيل..
يا مقرر مصير سياستها..
يا حاكما بأمره..
لك، ولعمرك الطويل، الاحترام.. كل الاحترام!!

● محمد علي طه ●

■ تعزية ■

الى العزيز ايهاب ناصر وافراد عائلته والى عموم آل ناصر في الطيرة بوفاة الوالد

عبد اللطيف ناصر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

فلاح شبيطة والعائلة

عرض حال

واجَهَ الهجوم وهو أعزل من كل سلاح

●الضوضاء التي احدثها سقوط الحكومة ودحرجتها، كأنها برميل فارغ يهوي بين السماء والطارق، على منحدر ذي نتوءات صخرية.. أصمت الآذان، وملأت حيز وسائل الاعلام، بحيث لا يستطيع المواطن العادي في البلاد ان يتابع «بقية» اخبار العالم.

التي اثار الانتباه والاهتمام وشد اليه الانظار، كما لو كان المشهد الاخير في فيلم سينمائي تتجمع عقده كلها في آخر وصله، هو الشكل الستربتيزي الذي اوقع فيه شمير نفسه في الشرك الذي نصبه بيديه!. فقبل ان يجلس على الكرسي، كرسي رئاسة الحكومة، كان «حراء» طليقا، يتغدد بالمواقف «الوطنية». حتى انه شق عصا الطاعة على زعيمه ورفيق دربه، مناحم بيغن، ورفض اتفاقية كامب ديفيد. (كانت ايام..!!). وبعد ان قعد على الكرسي، وصار يتعامل مع الاحداث وجها لوجه، وجد ان شعاراته التي يصفرون لها طربا في قلعة زئيف (مقر حزب حيروت في تل أبيب) قد صدأت، وان مراسيم القعود تتطلب «البحبحة».. فجاء ليقلد مشية غير مشيته، وتقدم لـ «ملء الفراغ» الناجم عن سقوط مبادرة شولتس، «لكي لا تظل مبادرة م.ت.ف وحدها في الساحة.. وهكذا ولدت «مبادرة السلام لحكومة اسرائيل».

لكن التطورات الاخيرة اظهرت ان شمير لم يفحص رصيده في البنك وهو يكتب شيك «مبادرة السلام»، فوجد نفسه يواجه الهجوم السلمي وهو أعزل من كل سلاح يلائم هذا المناخ. وكان في هذا معذورا، ماطل، حايل، تأتأ، بأبأ..لكن فذلكاته جميعا لم تمنع عنه السقوط، بعد ان انكشف الحساب. ووقع شمير. وقديما قيل: لا يقع سوى الشاطر.

شيء أخير حول هذا الموضوع. قد لا يكون الوقت ملائما لاثارته، ولكني اريد ان اخلص ذمتي واتعرض لتصريحات بيرس، بعد استقالة وزراء المعراخ من الحكومة، حين وقف امام الميكروفونات يعدد مباذل شمير.. التي تتلخص في اربع «عمليات»: اثنتان ضد: «ضد اتفاقية كامب ديفيد، وضد الانسحاب من لبنان». واثنتان هدم: «هدم الخيار الاردني وهدم الخيار الفلسطيني». والسؤال لبيرس، وان لم يكن هو المستهدف الآن: لماذا وافق بيرس وحزبه، برغم هذا التاريخ الحافل لشمير، على مواصلة مشاركته الحكم، وتحت رئاسته، وبدون روتاتسية، دورة اخرى؟ هل توهموا بانهم يستطيعون بقيادته تحطيم الانتفاضة، كما توهم وزيرهم بورغ باخضاعنا بمارش كهان في ام الفحم!

مجنون يرمي حجر في بير..

ومع ذلك فقد «حقناه» ان نتتبع، قبل السقوط «النهائي»، مواضيع اخرى..

يقول المثل: «مجنون يرمي حجر في بئر.. مئة عاقل يعجزون عن إخراجه منها». ويزيد من صعوبة معالجة الحالة الواردة في هذا المثل، اذا كان الذي يرمي الحجر عاقلا لا مجنونا. فما بالك وهو شيخ العاقلين في البلاد؟. وانا اقصد تصريح شمير حول حاجته الى اسرائيل كبرى لاستيعاب الهجرة الكبرى.. التصريح الذي اثار الاستنكار والتنديد، وحمل العديد من الدول على اتخاذ المواقف الرادعة التي وصلت لدى مجموعة الدول الاوروبية حد المقاطعة الاقتصادية.

في بداية الاسبوع احتفل الشعب اليهودي في البلاد بعيد المساخر (البوريم)، وفي هذا العيد يلبس ابناء عمومتنا، خصوصا الشبان والفتيان، ما هب ودب: فالبنت تلبس شاربين والولد يلبس شرطيا او حتى قردا.. والهدف العام هو حمل الناس على الضحك والابتسام. وفي هذا العيد هناك من اقترح من بين المستوطنين الامريكان في كريات اربع، التخفي في زي مهاجرين، والعودة الى «الجذور» الى ايام الانتداب البريطاني، حين كان المستوطنون اليهود يختلطون بجمهور المهاجرين، ممن يصلون لتوهم الى شواطىء البلاد بطرق غير مشروعة، «لكي يصعبوا على الانكليز تمييزهم». من بين الذين استوطنوا من قبل. واليوم يقترحون استغفال العالم بيوم «بوريم» طويل..

لا ندري من اية منطلقات وطنية تصر الصحافة ووسائل الاعلام الرسمية في البلاد على إبراز اسم اي مهاجر او مهاجرة من الاتحاد السوفييتي، يستدرج او تستدرج الى مستوطنة «ارئيل» او «كريات اربع».. هل المقصود ان يكون رد فعل الاتحاد السوفييتي عصبيا يوتر خطوط التفاهم بين الدولتين العظميين، ويعيد التلوث الى الاجواء السياسية التي اعتادت عليها رئتا حكام بلادنا؟. الذي نعلمه، ويحاولون اخفاءه بعباءة، ان عمليات تنقية الاجواء في العالم قد حملت الادارة الامريكية على إجبار ارنس، لاغيره، على «الالتزام بعدم إقامة مستوطنات جديدة، وعدم استخدام أموال المساعدات الامريكية لهذا الغرض». وان هذا الالتزام سار على كل الحكومات، سواء، كانت مقلصة ام موسعة. حتى ان وزير الاستيعاب، الراب بيرتس، قرر ان يطلب مقابلة بيكر «لكي يوضح له، انه ما كان ولن يكون هناك مهاجرون في المستوطنات».

مهما يكن فان امورا جديدة قد اصبحت فاعلة في الساحة، تشير الى ان شمس حكام اسرائيل تقترب بخطى حثيثة نحو الغروب و «تتقطر كالدمعة الحمراء» وراء الافق. ومن دلائل ذلك دخول تعديلات معينة على عبارات الغزل المتبادلة مع الولايات المتحدة. فبدلا من عبارة «اسرائيل تشكل عنصرا هاما استراتيجيا في السياسة العالمية للولايات المتحدة».. صرنا نسمع التعديل التالي: «اسرائيل ما زالت ذخرا للسياسة الامريكية». ويظهر بان عبارة «ما زالت» هي همزة «الفصل» بين اعتبار واعتبار.

والقضية ان حكام بلادنا الذين طلعوا على الشجرة غصنا غصنا، وحربا حربا، صغيرة وكبيرة ـ لا يصدقون بانه آن اوان نزولهم، إن ارادوا تجنب السقوط ـ لا يصدقون حتى وهم يرون باعينهم، ان الذي يهز الاغصان من تحت اعجازهم، هو هو الذي كان يدفع بهذه الاعجاز بكفيه، بصيحة يطلقها قادة الجيش، بعبرية فصيحة، وهم يحققون الانتصارات في حروب اسرائيل: الى الامام! (كديما!). «كديما»: هيا انزلوا عن الشجرة، باختياركم يا اصحاب القرار، الاحرار.

● نسيم ابو خيط ●

كلمة في البداية

عبد اللطيف ناصر الابتسامة التي غابت...



● يوم الثلاثاء الماضي توقف عن الخفقان قلب المربي والكاتب والانسان الرائع عبد اللطيف ناصر. لقد صارع المرض اربع سنوات في صبر وهدوء، كأنما هو أراد أن يخفي آلامه عن زوجته الوفية وابنائه الأحباء واصدقائه.

كانت حياته قصيرة زمنيا. ولكنه منذ مطلع العمر ربط مصيره بشعبه، فشارك في نضالات الطلاب العرب في الجامعة. وباشر بكتابة القصة والمقالة والنقد في مرحلة دراسته الجامعية. وعندما انتقل الى الناصرة ليعمل معلما في مدارسها الثانوية اعطى بلا حساب في رابطة الجامعيين ولجنتها الثقافية. وشارك مشاركة نشيطة في تحرير مجلاتها ونشراتها. وشارك مشاركة فعالة في العمل التطوعي وانتخبه ابناء الحي الشرقي سكرتيرا للجنة العمل التطوعي فيه.. وفي كل مخيمات العمل التطوعي كان مشاركا نشيطا في التخطيط خلال اشهر، وفي ايام العمل كان يغرس نفسه في قلب المشاريع والورشات معتزا بالعطاء، عاملا مثل كل العمال.

ودفعه حبه الانساني الحار للحياة الى كتابة القصص للاطفال.. واصدر اكثر من كتاب في هذا الميدان، فكان رائدا لكتابة قصص الاطفال.. وقال اكثر من مرة، شفهيا وكتابيا، ان الكتابة للاطفال، بالنسبة له، هي تعبير عن فلسفته العميقة بضرورة العطاء لتربية اجيال صاعدة مثقفة سليمة روحيا وثقافيا.

وكل التجربة الحياتية والثقافية الصادقة اوصلته الى صفوف حزبنا الشيوعي. وكان مثال المثقف الذي رافق العمال ورافقوه واحبهم واحبوه.. فهو المثقف الثوري حقا الحالم بالعدل والسعادة والفرح للناس، لكل الناس.

عبد اللطيف ناصر، في ذهننا، هو البساطة العميقة والاستقامة الساطعة والبحث الدائم عن المعرفة والتطور والوطنية الصادقة والحب الحار للناس. واذا كان عبد اللطيف ناصر قد مات جسديا، فان روحه الانسانية الرائعة وذكراه الطيبة، في ضمائرنا وقلوبنا، وحياته المضيئة تبقى جزءا من تراثنا النضالي والثقافي.

(س . ج)

أخبار ثقافية

«فلسطين والانتفاضة» لغانم حبيب الله ورشاد المدني





● اصدر الباحثان غانم حبيب الله (عين ماهل) ورشاد المدني (غزة)، قبل فترة وجيزة، كتابا بعنوان «فلسطين والانتفاضة» يبحث ويحلل «الواقع الحياتي النضالي ـ الانتفاضة ـ لشعب فلسطين» ـ كما جاء على غلافه الاخير. ويؤكد، من خلال قراءة معمقة لآلية القمع الاسرائيلي والصمود الفلسطيني والبناء التحتي للانتفاضة وجذورها وتأثيراتها على جميع المستويات والدور الطليعي لـ م.ت.ف ان للشعب منظمة وللمنظمة انتفاضة وللانتفاضة دولة.

جاء الكتاب في (٢٧٢) صفحة من القطع المتوسط ويضم وثائق لاعمال القمع الاسرائيلية وصورا لبعض الشهداء والجرحى في الضفة والقطاع.

كتاب قصصي جديد للكاتب نبيل عودة

● أهدانا الكاتب القاص نبيل عودة نسخة من كتابه القصصي الجديد «يوميات الفلسطيني الذي لم يعد تائها». يقع الكتاب في مئة صفحة من القطع المتوسط، وهو صادر عن «دار الاسوار» العكية.

وسبق أن صدرت لنبيل عودة مجموعة قصصية بعنوان «نهاية الزمن العاقر» عام ١٩٨٨ عن «دار اليسار».

نتمنى للكاتب نبيل عودة المزيد من العطاء والابداع.

«أوراق خاصة في الحركة الوطنية الفلسطينية»

● صدر، مؤخرا، للمناضل الفلسطيني ابراهيم الفتاش (ابو الفهد) من سلفيت كتاب بعنوان «اوراق خاصة في الحركة الوطنية الفلسطينية».

يقع الكتاب في (٢٣٢) صفحة من القطع المتوسط ويقول عنه المؤلف انه يضم «تجربة حزب سياسي طليعي (الحزب الشيوعي الفلسطيني) قاد النضال الوطني مع مجموعة من الاحزاب السياسية في فترة من احرج وادق حياة امتنا العربية. وان هذه التجربة هي دروس من الماضي ويجب ان لا تضيع بل يجب الاستفادة منها ما امكن».

● قصة من دولة فلسطين المحتلة ●

مصادرة

● بقلم: جمال بنورة ●

● منذ الصباح الباكر خرج من البيت. وقف امام منزله يراقب الشارع. كان يشعر برغبة في ان يتحدث الى احد. ولكنه لم يجد غاديا أو رائحا. الناس تلتزم بيوتها معظم الوقت.. الشوارع شبه خالية طول النهار والليل طبعا ما عدا المكان الذي يتواجد فيه الجيش ورجال الضريبة، وبعض الشباب الذين يتخفون في الازقة ويتابعون تحركات الجيش، والتصدي لهم احيانا لعرقلة عملهم. وتبدأ عملية مطاردة بين الطرفين تنتهي باعتقال بعض الشباب او اصابة البعض الاخر.

في البداية كانت الضريبة عندما تأتي الى البلد، وعند اول مداهمة، ينتشر الخبر كالنار في الهشيم فتغلق المحلات فورا ويهرع الناس الى بيوتهم او يبحثون عن مكان للاختباء من وجه رجال الضريبة. اما اليوم فالمحلات مغلقة باستمرار والمصانع والمشاغل متوقفة عن العمل فالضريبة دائما في البلد نهارا وليلا. هم يتمركزون في معسكر اقيم على عجل في موقع حقل الرعاة وفيه مركز اعتقال واحتجاز للاملاك المصادرة وقيادة عسكرية تدير العمليات داخل البلد.

لحقت به زوجته، وهو يقف امام بيته ساهما، بالاحرى كان ذهنه مشوش، وشيء من التوتر يسيطر على اعصابه، ففي تلك الليلة لم يتمكن من النوم جيدا، كان يغفو، ثم يفيق لاقل همسة او حركة يسمعها في الخارج قد تكون هرة تفتش اوعية الزبالة او كلبا ضالا. في الحقيقة انه لم يعد يعرف النوم منذ ما يزيد على الشهر ويزداد قلقه يوما بعد يوم، وهو ينتظر دوره.

في المساء عندما يتوقف رجال الضريبة عن عملهم يخرج الناس من بيوتهم يتساءلون:

- اعتقلوا من في هذا اليوم؟
- من الذي صادروه؟

وقد لا يستطيعون احصاء ذلك. وقبل ان يفرغوا من اسئلتهم، تكون سيارة الدورية تنادي في مكبرات الصوت:

- «ممنوع التجول»

ويلزم الناس بيوتهم من جديد.

ويستمر منع التجول من الخامسة مساء، حتى الخامسة صباحا.

وتجوب دوريات الجيش الشوارع، تضيء بكشافاتها الطرق وداخل البيوت والازقة والحواكير. ويفيق صاحبنا من نوم متقطع، قلق، عندما يضاء منزله، او على صوت سيارات الجيش وهي تقترب من منزله. فيفتح عينيه على سعتهما، وينهض من فراشه مسرعا ينظر من النافذة، ويستعد قائلا لزوجته التي لا تلبث ان تلحق به:

- ها.. قد جاؤوا!..

ولكن دوره لم يحن بعد..

وتذهب سيارات الجيش في طريقها.. تنتقي عددا من السكان.. تعتقلهم حسب قائمة معدة سلفا، معظمهم من مكلفي الضريبة والبعض من المحرضين على عدم دفع الضريبة.

سيأتي دوره حتما. بات ينتظر كل ليلة ان يأخذوه! هل باقي اسمه في اخر القائمة؟ لماذا لا يأتون ويريحونه.. انه يعيش في قلق دائم.. عندما يأتون.. سيرتاح نفسيا ويكف عن القلق والانتظار!!!

قالت زوجته التي وقفت الى جانبه، وسحابة قلق وخوف طافت بوجهها:

- مالك؟
- لا شيء!

وشدت على يده بقوة كأنما تمنحه التشجيع.

- هل تعتقد بأنهم سيأتون اليوم؟
- ليتهم يأتون الآن.. نحن ننتظرهم منذ شهر. الناس بدأوا ينظرون الينا في شك..

قاطعته.. كأنهم يعتقدون اننا دفعنا الضريبة!

- انهم يجعلون الواحد يشك في نفسه احيانا.. الانسان لا ترتاح نفسه الا بعد ان يصادروه.
- منهم لربهم.. سيعرفون الحقيقة في النهاية.. هم ليسوا اكثر وطنية منا.

سحب يده من يدها وهو يبتعد قليلا:

- اشعر برغبة في ان اتمشى قليلا..
- ولكن أين تذهب؟ الشوارع خالية من الناس وقد تلتقي بهم فيمسكون بك..
- اذا كانوا لا يأتون.. فأنا سأذهب اليهم!!

وقالت بلهجة رجاء:

- لا تذهب!

فعاد اليها وهو يفكر: كيف اصبح لا يستطيع الخروج من البيت او السير في الشوارع، مثل معظم الناس، فهو مطلوب لديهم.. واسمه في القائمة لا شك.. مجيئهم الى البيت اهون من اعتقاله في الشارع. على الاقل سيودع اسرته، ويلقي عليهم نظرة قبل فراقهم.

كما ان مجرد السير في الشوارع بالاضافة الى انه مخاطرة فان له وحشة فهي مدينة تبدو وكأنها خالية من السكان لا حركة ولا حس، وليس هناك حاجة لان يسير احد في الشوارع فالمحلات مغلقة والمصانع لا تعمل.. وكأنما هي مدينة اشباح يخوض فيها اللصوص ويتربصون بالناس فأنت تخشى ان يبرز احد من زاوية في احد الشوارع يشرع عليك سلاحه ليقشطك او يقتلك..

والمدينة ايضا محاطة بالحواجز العسكرية ومداخلها مغلقة باكوام الاتربة والحجارة من جميع الجهات، ولا يسمح لاحد بالدخول وخاصة رجال الصحافة ـ لاخفاء ما يحدث عن اعين العالم ـ كما منعت المساعدات الغذائية من الدخول الى البلد.. الا ما تمكن الشباب من تهريبه، وايصاله الى البيوت المحتاجة او كثيرة الاطفال او ما يزودون به انفسهم من بعضهم البعض.

مرت بهما جارة قادمة من جهة السوق، وهي تقول بأعلى صوتها وتخبر كل من تصادفه في الطريق او من خلال النوافذ وابواب البيوت:

- الضريبة نزلت عالبلد!
- بعدين؟
- بدأوا يصادرون..

وجد نفسه يدخل البيت مسرع، كأنما يهرب من وجوههم، او كأنما يخشى ان يكونوا قادمين اليه.

وسألتها امرأة:

- ماذا تحملين؟
- وجدت بعض الخضرة المهربة. هناك سيارة بيك اب يطوف البلد ليبيعها للناس.
- واذا رأوه؟
- سيصادرونه طبعا..
- يعني ليس هناك حاجة للذهاب الى بيت لحم؟
- يعني ليس هناك حاجة للذهاب الى بيت لحم؟
- هذا اذا لحقت شيئا.

منذ ايام لم يذوقوا الخضار الطازجة او اللحمة رغم ان بعض القصابين يسلخون الذبائح في بيوتهم.. ولكن ليس هناك ما يكفي.

واقترحت زوجته ان تذهب فربما وجدت شيئا من اللحم او الخضار.

- ولكنك قد لا تجدين شيئا..
- سأذهب الى بيت لحم.

قالت جارة لهم:

- سمعت انهم يطرحون الخضار التي يحضرونها من بيت لحم ويدوسونها بارجلهم...
- أين ذلك؟
- عند «المحسوم».
- الى متى هذه العيشة يا رب؟؟!

* * *

اسدل الليل ظلاله على البلدة، واوى الناس الى بيوتهم، بعد اعلان منع التجول ـ وهم في حالة ترقب وخوف.

لا احد يدري من سيكون نصيبه الاعتقال في هذه الليلة!

- احساسي يقول بأنهم سيأتونني الليلة.

قالت زوجته:

- لا تتشاءم! ربما لا يأتون ابدا!!
- انت تحلمين!

وبعد لحظات

- في هذه الليلة سأشعر بالراحة اخيرا...
- وهل السجن فيه راحة؟؟
- افضل من حالة الانتظار والتوتر التي تعيشها.. اضافة الى ذلك، سأرتاح من نظرات الشك التي يرمينني بها بعض الجيران.

انه لم يعد يحتمل نظرة الشك التي يتطلعون بها اليه.. وكأنهم يوجهون اليه تهمة.. قال جار له قبل يومين:

- نحن نعرف انك لن تشذ عن الموقف العام في البلد.

ولكن لا يزال هناك من يشكك في موقفه.. وهو ليس بحاجة للدفاع عن نفسه.. ليقولوا ما يشاؤون.. ستثبت لهم الايام عكس ما يقولون. صحيح ان هناك من حاول اقناعه بدفع الضريبة.. وكاد يقتنع بذلك، ولو من حيث حاجة العمال الى العمل عنده، فهم عند المصادرة، سينقطع مصدر رزقهم. ولكن الناس لا ترحم، فهو في نظرهم برجوازي لا تهمه سوى مصلحته.. وهو لا ينكر أنه حريص على مصلحته.. فهو قد شقي عمره كله حتى استطاع ان يبني مصنعه وهو يشعر بالاسف الشديد والحزن ايضا اذا كان سيفقد ما بناه في عمره كله في لحظة واحدة. ولكن اذا كان الموضوع يتعلق بالشرف والكرامة فهو على استعداد ان يخسر كل شيء ولا يقال انه خرج على الاجماع الوطني.

«على كل حال، في هذا الموضوع، لا استطيع ان افكر وحدي... القضية ليست معزولة عن بقية الناس، الجو العام في البلد لا يؤيد الدفع من حيث الربح والخسارة نحن نخوض معركة خاسرة، ولكن الربح والخسارة لا يقاس بالمال فقط، بل بالمبادىء وبما يمكن ان يحققه هذا الموقف على الصعيد السياسي، على اثارة اهتمام العالم بقضيتنا. واذا تعرضت للسجن ستكون تجربة جديدة.. ليس لي عهد بها.. فهل يمكن ان احتمل السجن؟! اذا كان لا بد ان يحصل ذلك.. فالافضل ان يحصل باسرع وقت.. بل في هذه الليلة.. حتى لا اظل اعيش في حالة قلق، وخوف.. بل التخلص من حالة الخوف التي اعيشها.. شيء لا بد ان يحصل.. ولا بد لي ان احتمله..»

قبل حملة المداهمات بشهرين، انزلوه من سيارته وهو على الطريق العام الى القدس.. نظروا في القوائم التي يحملونها. وجدوا اسمه بينها. اخذوا سيارته، وطلبوا منه ان يذهب الى الضريبة ليخلص نفسه معها. ولكنه لم يذهب.. والسيارة لم تعد.

وفي هذه الليلة وفي منتصف الليل ـ كما توقع ـ جاءت سيارات الجيش والضريبة لاعتقاله.. ورغم انه كان يتوقع قدومهم، وكان يريد ذلك، فقد شعر برهبة السجن في هذه اللحظة بالذات التي سيأخذونه فيها، تمنى لو انهم يتأخرون بضعة ايام اخرى.

وأفاق ابنه البالغ من العمر اربع سنوات والذي يرفض ان ينام الا في حضنه.. وعندما رأى الجنود يأخذون والده معهم.. اخذ يصيح بهم:

- بتعل ابوكو، توخذوش ابويا..

وحاول ان يتمسك بثياب ابيه.. الذي اغرورقت عيناه بالدموع لمرأى ابنه، ودفعه جندي عن والده.

واستمر صياحه:

- بابا تروحش معاهم..

ولحق بهم على درج البيت. فحمله جندي بشيء من العنف وادخله الى البيت فنهره الضابط باللغة العبرية. ثم عاد الى الطفل وهو يقول:

- أعدك ان والدك سيعود غدا..

* * *

بالفعل عادوا في اليوم التالي، وهو معهم. ذهبوا الى مصنعه ففككوا الآلات، حملوها بالرافعة، وضعوها على شاحنة كبيرة، ثم جاؤوا الى البيت.

كان يمتلك اثاثا جميلا وثمينا.

أحاط عدد كبير من الجنود بالمنزل.

قال له ضابطهم:

- هناك فرصة اخيرة لك ان تدفع.. ولو مبلغ مئة شيكل وستعيد لك جميع ما اخذناه.

قال له بغير تردد:

- لا اريد ان اؤخركم عن عملكم!

تعلق الطفل بملابس ابيه. حمله وقبله، ثم انزله الى جانب امه.

ابدى الحمالون اعجابا بطقم الكنبيات. ثم حملوا الغسالة والثلاجة ثم جهاز التلفزيون والفيديو.

كانت نساء الحارة قد تجمعن واحطن بالجنود. اخذ احد الجنود ينهر النساء للابتعاد عن المنزل.

قالت معظم النساء:

- نحن نقف امام بيوتنا.. لا حق لكم ان تمنعونا من ذلك.

وابدت بعض النساء حزنا واسفا على الاثاث الذي كانوا يخرجونه من المنزل.

- انهم لم يفرحوا به بعد.. كل هذا اثاث جديد.
- كانت شكوكنا في غير محلها.

* * *

سأل احد الحمالين مسؤول الضريبة:

- لقد اخذنا كثيرا.. الا يكفي ذلك؟
- احمل ما تستطيع حمله!

اخذوا طاولة الصفرة ثم الكراسي. لم يبق ما يأخذونه.. عندما غادروا المنزل، لحقت بهم زوجته، وهي تصيح باحد الحمالين وتحمل كرسيا في يدها

- هذا الكرسي نسيتوه..

ومدت يدها به اليه. نظر اليها بعجب ودهشة. كان مترددا في اخذه ولكنه اخيرا مد يده بلا مبالاة، تناول الكرسي منها وطرحه الى الشاحنة بشيء من الترفزة، وكأنه بدأ يحس اخيرا انه لا يبهجه هذا العمل الذي يقوم به.

انهوا مهمتهم واخذوا الرجل معهم ثانية. قالت زوجته:

- ألا يكفي ما أخذتموه؟ تأخذون زوجي، ايضا؟!
- هناك محكمة تنتظره!!
- بتخافوش ربكو؟!
- أنا بنفذ الاوامر!!

واستعد الجنود للذهاب، والولد يتمسك ثانية بثياب ابيه الذي طلب من امه ان تأخذه وهو يحاول أن يطمئنه:

- لا تخف.. سوف اعود.. لن اتأخر كثيرا.
- ماتروحش عني!

صاح جندي بالزوجة:

- لا تجبريني على ضرب الطفل.. خذيه بعيدا..

وصاحت احدى النساء باحد الجنود الذي كان يقف بعيدا عن المنزل للحراسة

- مش حرام عليكو هذا اللي بتعملوه؟

ادار الجندي وجهه الى الناحية الاخرى كأنه لا يرغب في النظر الى ما يحدث.

- شو اعمل لك؟
- انت مبسوط من العمل اللي بتقوموا فيه؟؟

قال بصوت مرتفع، وهو يبتعد عنها ويتهيأ للصعود الى سيارة الجيب:

- لا.. مش مبسوط.. انا لا احب ما نعمله!!

* * *

(بيت ساحور)

!!!!!!!!!!

* بعيدا عن دائرة الحقد *

● بقلم: مفلح طبعوني ●

●بعض الحاقدين على منجزات شعبنا يهاجمون مكتسباته مقتنعين بالبريسترويكا والجلاسنوست. والارتكاز عليها بسبب وبدون سبب نوع من انواع الألعاب ـ البهلوانيه التقليدية. والذي يهمنا في هذه العجاله،هم الحاقدون على منجزاتنا الأدبية بمواقفهم الحاقدة أسيرة الجهل الأولي بنظرية التقء ونظرية الآداب على العموم وأنانيتهم القاتلة والأوهام البعيدة عن الواقع التي تحاول التعرض لمسيرتنا والتعريض بها بخربشاتها على هامش الحركه الادبية بترهات ونقاشات فارغة جانبية لا بد وأن تكون بعلاقات مباشرة او غير مباشرة مع القوى المعادية لتقدمنا ومحاولة اثقال أحمالنا لمنعنا من الاستمرارية والتفاعل مع قضايا شعبنا الملتهبة في هذه الفترة العصيبة.

ان أي خلل في العلاقات الضرورية القائمة بين النقاد والكاتب والابتعاد عن المعالجة السليمة والحكيمة لقضايانا لن يفيد الا المتربصين بنا والمعرقلين لتقدمنا لاهدار طاقاتنا الأدبية والفنية والنقدية.

محاولة تسميم الأجواء النقدية ستعرقل الحركة الادبية وتمنعها من الغوص في الاعماق والاهتمام بالجذور وترسيخ الأسس والمواقف الملتزمة الصادقة مع نفسها ومع الآخرين للصعود بابداعاتنا الى الافضل.

أما النقد الصادق فهو الأضاءة لرؤية الاحداث والشخوص الادبية وطروحاتها الجادة والكشف عن الرؤيا للوصول الى الأرقى والتفريق ما بين الغث والسمين من انتاجات ادبية وفنية ونقدية. لكن المهاترات والأحكام الصادرة بعيداً عن العلمية النقدية وبدون أدلة يجب بترها ومنعها من الاستمرار بعزلها عن حياتنا الادبية.

المحافظة على النقاوة النقدية وتطوير أدواتها وتشجيع أصحابها سيدفعها للاستمرار والعطاء. أما محاولة ابراز اصوات نشاز غريبة لم نسمعها حتى في احلك ظروف الخلافات السياسية والأدبية بيننا فهدفها طمس الدور الريادي للفئة التي افرزت ادبا حقيقيا وأثبتت نفسها محليا وعربيا وعالميا بعد ان وقفت وبصلابة ضد كل المخططات السلطوية العنصرية لتجهيلنا وابعادنا عن تراثنا الحضاري وعملت من اجل رفع شأن أدابنا وفنوننا الانسانية المرتبطة بشعبنا وقضاياه المصيرية.

لقد اتهم افراد هذه الفئه من قبل باتهم يطمسون دور غير الشيوعيين «ويحتكرون» المنصات والادوات الادبيه ويحاولون «احتواء» ابداعات هذا الشعب.

سقط هذا الاتهام وذاب لان «الوادي لا يبقى إلا الحجاره»

محاوله لملمة هذه الاصوات الشاذة وبناء جوقة اوتارها «تغلث على المتنافس ولا تخنق» هدفها ضرب الابداعات الادبية والوطنية واليسارية والاعلان عن نفسها وكأنها المدافع الامين عن انجازات هذا الشعب وابداعاته ـ وهدفها الحقيقي طمس الآخرين لكي تبقى وحدها ـ لحقد في نفسها لا علاقة له بادب ولا نقد ستذوب مثلما ذاب غيرها ليس لان الوادي لا يبقي إلا حجارته فقط وانما ايضاً لأنها ستأكل نفسها بنفسها فالقائم على القضاء على دور الغير والغاء دوره انما يحاول القضاء على ذاته المريضة متوهما انه مبدع لانه كتب او انه على علاقه باي ابداع.

أما القول بان الواحد منا، نحن المهتمين والمتابعين للحياة الادبيه، يشك في ما يكتبه النقاد في صحفنا ومجلاتنا الادبية فما ينشر على كثرته وقلة جدواه فهذا قول حق أطلقه الابنودي على قضية أخرى مختلفة ولا يراد بها من تكراره هنا اي خير.

لنأخذ بعض النماذج «النقديه» التي افرزتها نفسية هذا المقتبس عن الابنودي وعن غيره مثل «فلان ليس شاعراً» و «نبغ علان على كبر في الشعر» وكأن هذا عيب. وثالث «فشل في الشعر الفصيح فحاول في الشعر العامي» ورابع «تويفه» وخامس «متطفل» وسادس «شويعر» وغيرها من هذه الاحكام.

هذا التطاول على حركتنا الادبية والتعرض لهذا الاديب أو ذاك الشاعر وهذه الدوائر للهجوم على هذه الصحيفة او تلك وكل هذا بدون أسس علمية نقديه أقل ما يقال فيها انها غير اخلاقية ولا علاقة لها بالادب والادباء.

لنأخذ قوله: «هل صحيح ان إكس هو الشاعر الاول في البلاد؟!».

انتبهوا الى إكس واستعمالها و« «الانكليزية في الرياضيات او «س» بالعربية مدلولها هو مجهول معين في معادلة معينة يبحث عنه فهل يمكن ان تكون اي مجهول في حياتنا الادبية هو أديبنا الاول أو شاعرنا الاول مهما حاولت هذه الصحيفة او تلك المجلة الرفع من شأنه أما إذا كان المقصود بـ« « شاعراً بعينه من شعرائنا واظن ان هذا هو المقصود. فلا شيء يقدر ان يكشف عن عبقرية صاحب هذا القول.

وقول آخر في نفس المقالة: «لقد مضى الزمن الذي كان الناقد يكتب فيه عن شخصية المنقود أكثر بكثير مما يكتب عن آثاره».

ونفسه قال في نفس المقالة: «واذا حدث وتعرض احد الشعراء الشباب لشاعر أخر من الجيل السابق / او غيره بالنقد فان كاتباً آخر من جوقة الشاعر المنقود ينبري للدفاع عنه.»

في المقتبس قبل الاخير يقف ضد الكتابة عن شخصية المنقود وهذا كلام عام ومعروف ولا جديد فيه ومقبول ايضا.ولكن كيف يسمح لنفسه في المقتبس الاخير بالانبراء للدفاع عن شاعر كتب عن شخصية شاعر أخر وليس عن شعره ولماذا يقوم ويدافع عن الشاعر الناقد ويجرم على الاخرين الدفاع عن المنقود.

لماذا هذا التلون المعيب

ومن هو الجواق في هذه الحالة؟!!

موقف عدم التعرض لشخصية المنقود صواب وعلى الجميع ايضا فلا يمكن ان يكون صحيحا على فلان والعكس على علان.

وهواء النقد العلمي نقي ومن لا يعرف النقاوة والعطاء يظن ان هواء النقد الحاقد هو ايضا نقي مع انه لا يمكن ان يبث الا الغبار والسموم والدفاع عنه ما هو الا نوع من انواع اطلاق قنابل غازية سامة.

من يطالب الاخرين بعدم اصدار الاحكام الادبية الجاهزة ـ وهذا حق ـ لا يحق له اصدارها لهذا الادب او ذاك. «لقد صدق الشاعر الكبير» او «شاعرا كبيرا».

والذي يدافع عن موقف حاقد «فلان ليس شاعرا» لا يحق له منع الاخرين من الدفاع واصدار الاحكام الايجابية المدروسة فهي على الاقل صادرة عن حب وعطاء وليس عن احقاد.

تعالوا نوقف هذا الحقد الاعمى من اجل ان نتنفس الهواء النقي.

تكفينا الغازات المسيلة للدموع.

ولا نريد غازات سامة للفنون والاداب.

(الناصرة)

● عبد الناصر صالح ●

اللغة المفقودة

▪١▪

تنهضُ في ذاكرتي عيناها
تخترقانِ خريفي الغجريَّ
تمدانِ فؤادي بالنبض/النور/الخفقان
أزحفُ في غاباتِ الكونِ ـ الأسطورةِ
مبهوراً تحت ستار الدمع
يغطيني رمل الصحراء الخارق
أتلمسُ دربي بين الجثثِ المتروكةِ في الليل
وحيداً أبكي في الليل الوثني
وتبكيني آلهةُ الشعرِ/
اللغةُ الضائعةُ/ الورقُ المتطاير في الريح/
المدنُ المدفونةُ تحت الانقاض
وينشدني وطني

▪٢▪

إنْقذني يا ناراً تحرقُني.
يا ناراً تقتلني بالكلمات

▪٣▪

كانت تأتيني عبر الامواج، قُبيل الصبح
وتنتصبُ أمامي لامعةً كالذهب الخالص
وأنا فوق الشطِّ أعانقها بالنظراتِ
أحدثُها بالنظراتِ
وتهمس لي: «أهواك»
وتأخذني بين يديْها الوادعتينِ
تقبلني،
كان البحر يرانا
كان البحر يغطينا بالأعشاب المائية والأصداف
«أهواك» إقتربِ الآنَ فلا أحدَ يرصُدُنا
قالت: إقتربِ الآن لتكتمل الرؤيا المسكونةُ
بالحب الأسطوري
ليرتاحَ مخاضُ الشمس

▪٤▪

أغرقُ في الآهاتْ
أسقطُ في شَرَكِ المعبوداتْ
في قبرٍ لنهارٍ ماتْ

▪٥▪

ماذا أكتب في عينيكِ
فعيناكِ القلمُ/الحبرُ/وعيناكِ الأوراقْ
ماذا أفعل بالشِعْر
وماذا يفعل في الشعرْ؟

▪٦▪

صارَ غرامكِ منْفىً
صار المنفى أنتِ

▪٧▪

سأطير على أجنحةِ الأيام إليكِ
وأحملُ قلبي والورد الجبَليَّ
أغسل وجهي في ماءِ الصبحِ المتدفقِ
من عينيكِ سيولاً أبديةْ
يا سارقةَ قلبي، لا تختبئي
خلف ضفاف الترحال الوحشيةْ
لا تنهزمي/
أيتها الفاتحةُ حياتي بشراع العشقِ المتلألئِ
كوني وطناً يجمع أشلائي المنثورة
قدّام الغاباتْ
كوني آلهةً أعبدُها
أمتزجُ بها،
أغمرها بالحزنِ/الغبطةِ/والحب الناريُّ
كوني لغةً أنطقُها
في هذا العصر الحجريُّ
ولا انساها
فأنا أبحث عن لغةٍ أنطقها
في هذا العصر الحجريِّ
ولا أنساها.

(طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة)

شؤون لغوية ونحوية

عن «الاعتداء والتعدي» وعن الأمانة العلمية واحترام الغير

● بقلم: نبيه القاسم ●

●لم أشك للحظة في ذكاء الاستاذ الياس عطا الله، خاصة ومعرفتي به كصديق وزميل تعود الى سنوات بعيدة. ولكنني لم اتصور للحظة ايضا ان يقوم الصديق الياس بانتهاز سوء تفاهم بين زميلين في مدرسة واحدة ليظهر استاذيته خاصة اذا تبين ان له بعض القسط في سوء التفاهم هذا من حيث درى ام لم يدر.

وملخص الحكاية كما يقولون: انني وبعد خبرة سنوات في تدريس اللغة العربية في مدرسة الرامة الثانوية عملت على جمع الملاحظات النحوية التي تم خلال دروس اللغة وجمعتها في كراس لتكون هذه الملاحظات بين يدي الطالب مع المثال الذي وردت فيه.

وعلى مدار سنوات عديدة عدلت هنا وهناك وعملت بنصيحة هذا الزميل او ذاك من مدرسي اللغة العربية واخص بالذكر استاذي وزميلي شكيب جهشان. حتى كانت هذه السنة الدراسية واذا بزميلي سابا كريني يشير لي الى الخطأ في اعتبار «لولا الشرطية» في قولنا «لولاك» حرف جر زائد. واعتبار الفعل «هتف» في قولنا «هتف الطلاب: لنا الحياة» متعديا وجملته تكون في محل نصب. ورغم المصادر العديدة التي عرضتها عليه رفض. ثم احضر لي الزميل سهيل عطا الله رسالة من الصديق الياس يعرض فيها موقفه الذي وضحه في مقالته في «الاتحاد» يوم ١٩٩٠/٣/٩. ولانني لم أقتنع بما كتب لفقره للمراجع قررت ان استغل يوم لقاء لعدد من مدرسي اللغة في مدارسنا الثانوية وعرضت عليهم اعراب جملة (يحيا العدل) في قولنا «هتف الطلاب: يحيا العدل» وكل من اعربها قال «مفعول به للفعل هتف». ومن هؤلاء الزملاء مفتش اللغة العربية محمود ابو قنه وحسن بشارة ود. حبيب بولس ود. فاروق مواسي واسامة محاميد وشكيب جهشان ومحمد علي طه وسيف الدين عراقي. ثم اعربها الاعراب نفسه كل من الزملاء د. جمال قعوار وعطا الله جبر ومحمود نعامنة وتوفيق حبيب ومفتش اللغة العربية سلمان فراج.

واعتبرنا هذه القضية منتهية في مدرستنا وظلت لغتنا العربية بخير ولم يمس شرفها..

هذه المقدمة ضرورية لتوضيح الصورة وتوضيح الدوافع وراء كتابة مقالة الزميل الياس.

لا اعتقد ان هناك من يشك في معرفة الزميل الياس او يقلل من مساهمته في تنشيط حركتنا الثقافية المحلية خاصة ما يتعلق بلغتنا العربية.. ومن هذا المنطلق كان استغرابي واستنكاري. اذ ان التواضع من أهم سمات العارف، والرغبة في المعرفة تكون هدفه الدائم.

والزميل الياس في مقالته كان، للاسف، بعيدا جدا عن هاتين الميزتين وظهر في شخصية الاستاذ المتعالي الواثق من معرفته حتى لم يهتم بتوثيق ما يقول بالمراجع ولم يراع مشاعر زملاء، وحتى اجتهد باشارة واضحة وان حاول ان تكون «خفيفة دم» ان يحرض الطلاب على معلميهم ويشككهم في مصداقيتهم. حتى اختياره للكلمات «عن الاعتداء والتعدي» لتكون عنوانا لمقالته فيه كثير من الايحاء والاستفزاز غير البريء.

والآن الى المقالة وصلب الموضوع:

يستهل الزميل الياس مقالته باضفاء ثوب الاستاذية على شخصيته بتوجه استاذ لغة عربية اليه ليفتيه في قضية نحوية وكيف ان هذا التوجه البريء اليه اوقفه على الخطر الكبير الذي يهدد لغتنا العربية فيؤكد «ان الامور بحاجة الى التوضيح، اذ ان قسما كبيرا من الزملاء يعتبر لولا جارة حين تتصل بالضمير، ويعدي هتف الى المفعول به مباشرة»! ويتابع موضحا سبب غضبته «ولما كانت التأويلات كثيرة، وباب التخريج مفتوحا، ولما كانت في الافق حقيقة مؤلمة بالاخذ بالخطأ الشائع، وحيث ان المصادر التجارية في النحو كثيرة.. رأيت ان اسهم في هذا النقاش» وبتواضع الاستاذ الكبير يريدنا ان نصدقه حين يقول «مشيرا من البداية الى انني لا اطمح في ان اكون مرجعا فصلا ونهائيا».

ثم ينتقل الزميل الياس بسخرية لاذعة ومتعالية ليهاجم معلمي اللغة في كل المراحل الابتدائية والاعدادية وثم بشكل مثير يتوجه للمدرسين في الثانويات ويحذر فقواعد اللغة اضحت بحاجة الى فتاوى وعلى رجل واحدة، وصارت اشكالاتها تحل كبقية قضايانا بالعرائض. وبعنجهية يتابع «اعجب كيف يدلي بالراي ويرمشة عين، اساتذة مسؤولون، والمسؤولية تتطلب التريث والمراجعة». ويتابع «كان حريا بهؤلاء الزملاء، وكلهم ثقات لهم مكانتهم في عالم اللغة والتدريس، ان يغنونا عن هذا الرد لو رجعوا ولو للحظة الى «المغني» او الى اي مرجع موثوق به». ويشط الزميل الياس في استاذيته فيقول بعد هجومه الكاسح على معلمي اللغة في الصفوف الدنيا. اما بالنسبة للزملاء في الثانويات وهم الذين تلقى على كواهلهم مهمات التصليح والتصحيح، فحبذا لو ملكنا جميعا الجرأة في التحليل والابداع والجرأة في التخلص من سحر الكلمة المطبوعة التي توصلنا احيانا الى درجة الشلل الفكري.

هكذا يتكلم الزميل الياس واسأل:

هل الصفحات التي نسخها من كتب اللغة وسود بها صفحات جريدة «العربي» كانت السبب؟؟ ام كونه احد المكلفين باعداد منهاج القواعد في مدارسنا العربية هو الدافع، ام اعلانه الصارخ عن تأسيس مجمع لغوي هو عمدته، كان الجاني؟؟

رفقا يا صديقي.. وقليلا من التواضع.

الخلاف الاول كما يقول الياس حول «لولا الشرطية المتصلة بضمائر النصب والجر، لولاي، لولاك» ويقرر ان اعتبار بعض المصادر ان لولا هنا حرف جر، وان الضمير بعدها في محل جر هو خطأ، ويؤكد ان الصواب اعتبار لولا الشرطية التي تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، ولا تخرج عن كونها - في هذا المضمار - اداة شرط كبقية ادوات الشرط. ثم يأتي بما ورد في الالفية «لولا ولوما يلزمان الابتداء اذا امتناعا بوجود عقدا»

قد يكون الاكتفاء بتعريف لولا الشرطية باداة شرط غير جازمة تفيد الامتناع لوجود، الافضل لطلابنا حتى لا ندخلهم في متاهات اللغة، وهذا ما يستحسنه الكثيرون من اللغويين ومنهم صاحب «النحو الوافي» ولكن هذا الاستحسان لا يلغي الحقيقة ان العديد من اللغويين اعتبر لولا الشرطية المتصلة بالضمير حرف جر زائد مثل سيبويه الذي يرى ان لولا في «لولاي، لولاك» واشباهها حرف جر شبيه بالزائد. وما بعدها مجرور بها لفظا مرفوع محلا لانه مبتدأ. وفي شرح ابن عقيل الجزء الثالث ورد، لولاك، لولا حرف امتناع لوجود وجر، والكاف في محل جر بها، ولها محل آخر هو الرفع بالابتداء، كما هو مذهب سيبويه.

وورد في شرح قطر الندى لابن هشام صفحة ٢٥١ «لولاك، لولا حرف جر لا يحتاج الى متعلق، والكاف ضمير المخاطب مبتدأ وقال سيبويه والجمهور له محلان اولهما جر بحرف الجر، وثانيهما رفع بالابتداء».

اما الاخفش فيعتبر لولا في حالة اتصالها بالضمير اداة شرط تفيد الامتناع فقط والضمير المتصل مرفوع بالابتداء، ومثله يفضل صاحب «النحو الوافي» الاكتفاء باعراب لولا في حالة اتصالها بالضمير اداة شرط والضمير المتصل مرفوع على الابتداء («النحو الوافي» الجزء الاول صفحة ٢١٨ طبعة ثالثة).

وانا بدوري اميل الى رأي صاحب «النحو الوافي» والاخفش.. ولكن هذا لا يلغي رأي سيبويه وغيره. وذكر ذلك لا يعتبر خطأ ولا جريمة يا استاذ.. بل انكار وجود هذا الرأي وان صاحبه «سيبويه» وليس اي انسان آخر، وقد ذكره علي رضا في كتاب «المرجع في اللغة العربية» (الجزء الاول صفحة ٣٨) وكتابك المفضل «مغني اللبيب عن كتب الاعاريب» لجمال الدين بن هشام الانصاري صفحة ٣٦١/٣٦٠ بالاضافة الى شرح قطر الندى لابن هشام وشرح ابن عقيل وكتاب النحو الوافي. واعتقد ان في ذلك ما يحثك على المراجعة والتأكد والاستفادة.

اما بالنسبة للفعل «هتف» فلم يكن الخلاف على كونه لازما اذ تتفق كلنا على ذلك كما نتفق على واقع ان الافعال صاح، اوحى، جاء، فرح هي افعال لازمة.. لكن الخلاف حول اعراب الجملة الواقعة بعد الفعل «هتف»، اوحى، صاح، دعاء وغيرها اذا جاءت الافعال بمعنى القول.

الزميل الياس يرفض اية مصالحة مع هتف ويصر على اعتبار الجملة بعدها تفسيرية. ويتوسع في حديثه عن نزع الخافض ويدلل على صحة رأيه بمثل على فعل «جاء» ويقرر ان الفعل هتف لم يرد في كلام العرب الموثوق به الا لازما او متعديا بالحرف ولزومه نابع من معناه الاصلي، هاتف ومنها تقول: هتفت الحمامة هتفا أي ناحت وهدلت، ويستخلص ان هتف «فعل لازم ولا يكون المفعول المنصوب بعده الا مطلقا او مفعولا لاجله».

وحتى لا اكثر من اقوال الزميل الياس التي يعرفها القارىء، فانقل بعض الاستشهادات من مصادر حديثة لمتخصصين باللغة العربية مثل محمد الانطاكي في كتابه «المحيط» (الجزء الثالث صفحة ٣٥٤) يأتي بجملة «صاح زيد: انا مسافر» ويعربها بقوله. قال الكوفيون الجملة مفعول بها لفعل صاح لانه بمعنى قال. والقاعدة العامة ان الشيء اذا كان بمعنى شيء آخر اخذ حكمه. وقال البصريون الجملة مفعول بها لقول محذوف وهو حال زيد. والتقدير: صاح زيد قائلا: انا مسافر.

ويقول ابراهيم خليل عفانة في كتاب «الموجز السهل في القواعد والاعراب» - بيروت - القاهرة ١٩٨٤ صفحة ٢٥٤: الجملة الواقعة مفعولا بها تأتي بعد فعل القول او ما في معناه نحو. قال، صاح، نادى، سأل، هتف.

وصاحبا كتاب «المنجد في الاعراب والبلاغة والاملاء» في صفحة ٢٥٧/٢٥٦ يقولان «الجملة المفعولية تقع بعد فعل القول او ما في معناها مثل ذكر، حدث، نادى، صاح، دعاء مثل «هتفت الجماهير: الحياة لنا» جملة «الحياة لنا» في محل نصب مفعول به.

واذا كان كل هؤلاء لا يعجبون الزميل الياس كما لم يعجبه اساتذتنا هنا الذين اعربوا الجملة «مفعول به للفعل هتف» وذكرت اسماءهم. وقصدهم بكلامه، لانه عرف رأيهم. فاني استشهد بقول صاحب «النحو الوافي» الذي يقول صفحة ٤٥ الطبعة الثالثة «هل يلحق» بالقول «الذي معناه النطق والتلفظ - ما يؤدي معناه من كلمات اخرى مثل ناديت، دعوت، اوحيت، قرأت، اوصيت، نصحت وغيرها من كل ما يراد به «النطق المجرد» فتنصب مفعولا او مفعولين؟ الانسب الاخذ براي القائل انها تلحق به في نصب المفعول والمفعولين، ما دامت واضحة الدلالة على معناه. ومن الامثلة قوله تعالى «ونادوا يا مالك: ليقض علينا ربنا» وقوله تعالى «فدعا ربه: اني مغلوب فانتصر» بكسر الهمزة في قراءة الكسر. وقوله تعالى «فأوحى اليهم ربهم: لنهلكن الظالمين».. ولا داعي للتأويل في هذه الايات وغيرها بتقدير قول.. اذ لا حاجة للتقدير مع الدلالة الواضحة، وعدم فساد المعنى او التركيب.. اما اذا اقتضى التقدير فلا مانع منه لسبب قوي. ومن ذلك قوله تعالى «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فاما الذين اسودت وجوههم... اكفرتم بعد ايمانكم...» اي فيقال لهم: أكفرتم؟ فهنا القول محذوف ولا بد من تقديره لصحة المعنى والاسلوب.

ويقول علي رضا في كتابه المرجع في اللغة العربية الجزء الثالث صفحة ١٥٨: «تقع الجملة مفعولا به في ثلاثة مواضع أ - في باب الحكاية بالقول او ما يفيد معناه ب - في باب افعال الظن جـ - الجملة الواقعة معمولا لكل فعل قلبي».

اما جلال ابن هشام الانصاري فيقول في كتاب «مغني اللبيب عن كتب الاعاريب» صفحة ٥٤٠/٥٣٩: «تقع الجملة مفعولا به في ثلاثة ابواب.

احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه.

فالاول نحو «قال: اني عبد الله» جملة «اني عبد الله» نفس القول، اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد بانه مضروب في «ضربت زيدا» والنحويون سموا الكلام قولا كتسميتهم اياه لفظا. والحقيقة انه مقول وملفوظ. والملفوظ نوعان. ما معه حرف تفسير مثل «وترمينني بالطرف اي انت مذنب» ومثل «كتبت اليه ان افعل..» اذا لم تقدر باء الجر والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل.

وما ليس معه حرف تفسير نحو «فدعا ربه: اني مغلوب» بكسر الهمزة. وقوله «رجلان من مكة اخبرانا: انا راينا رجلا عريانا» روي بكسران، فهذه الجملة في محل نصب اتفاقا. ثم قال البصريون «النصب بقول مقدر».

وقال الكوفيون بالفعل المذكور، ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو «ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي» ونحو «اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني».

وقول ابي البقاء في قوله تعالى «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» ان الجملة الثانية موضع نصب بيوصي. قال: لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم». وانما يصح هذا على قول الكوفيين.

وحتى اكون دقيقا.. وامينا اذكر ان الوحيد الذي تردد اسمه انه اعتبر الجملة بعد هذه الافعال تفسيرية هو الزمخشري.

ويأتي الاستاذ الياس ليقرر ان جملة الفعل «هتف» تفسيرية وفقط. دون ان يكلف نفسه بذكر المراجع والمصادر التي اعتمدها.. ليس لانه يجهلها.. بل لثقته بمعرفته.. ولاعتقاده انه وقد اصبح صاحب مجمع لغوي هو عمدته فمن حقه ان ينظر ويفتي ويسفه آراء الغير ويتجاهلها.. حتى وان وافقته فليس بحاجة لذكر صاحبها.. فمن هو سيبويه ليأخذ برأيه ومن هو ابن هشام ومن ابن عقيل ومن صاحب النحو الوافي.. بل من الاخفش والزمخشري ليذكرها!

واذا كان كل هؤلاء لا يعتبرون عنده.. فمن الانطاكي والافغاني وعفانة.. ومن اساتذة اللغة العربية هنا، فليس الاساتذة عند الياس من احد.

الزميل الياس توسع في مقالته حول نزع الخافض وتعدية الفعل دون حاجة.. لان كل ما ذكره موجود في المصادر مع انه تجاهل ذكر المصادر التي اعتمدها واكتفى بذكر بيت شعر من الالفية وتسمية مصدر واحد «المغني» دون ذكر مؤلفه او ذكر اسم الكتاب كاملا.. لزيادة الغموض والوهم بالعظمة والمعرفة.. ولكنه للاسف في اقتباساته الكثيرة كان يختار ما يريد ويحذف ما ليس لصالحه.. حتى من مرجعه المفضل «المغني» حيث ورد في الصفحة ٣٦١/٣٦٠ رأي سيبويه حول «لولاك، لولاي» وكذلك رأي ابن الطراوة ورأي الاخفش الرافض لراي لسيبويه. وكذلك قوله حول وقوع الجملة مفعولا به في باب الحكاية بالقول او مرادفه وما يقوله البصريون والكوفيون - وقد فصلت ذلك سابقا - ولكن الاستاذ الياس ليس بحاجة لذكر ذلك.. فهو يكتفي بقوله هو..

الزميل الياس كان ذكيا ويعرف ان اساتذة اللغة العربية في مدارسنا الثانوية ليسوا كما صورهم.. وانما يعرفون الكثير ويملكون المصادر مثله وزيادة.. ولهذا حاول ايجاد التخريج لنفسه - واعني الحرجة - لانه يحب تكرار كلمة التخريج وحفظها لغيره حتى اصبحت الفانوس السحري الممكن صاحبه على تخريج كل كلام وقضية بالصورة التي يريدها. ولهذا فهو يقول حول «هتف»: «اما المصادر التي تقول بالمفعولية، فتعتمد على التخريج وعلى التوسع وصرف المعنى الى الناحية العضوية (الفسيولوجية)، اذ في هتف، كبقية افعال القول، معنى لفظ الشيء من الفم اي اخراجه وقذفه». ولم يكلف الياس نفسه في ذكر هذه المصادر واسم اصحابها لاعتقاده اننا نجهلها ولا نملكها.

ولكنه لا يحطها واطية - كما يقولون - ويعود لينظر ويقرر ويشوه الحقيقة بقوله - «حتى هذه المصادر لا تتحدث بوضوح عن تعدية هذا الفعل الى المفعول، وعلى هذا فان الامر المهتوف به لا يعدو كونه توضيحا وتفسيرا ولذا فهو مرتبط بالجملة التفسيرية او بانواع التفصيل البياني».

وتنظيرات الزميل الياس تبعد به فيشطط.. واخيرا يجد ما يعتقده الضربة القاضية والقول الفصل وذلك في اكتشافه وظيفة علامات التوضيح التي تستعملها.. ويقول: «لا اعرف سبب تجاهل علامة التوضيح(:) المستعملة بعد هذه الافعال. والتي تعني ان ما بعدها جاء لتوضيح وتفصيل وتفسير ما قبلها ويتابع «وهذه العلامة تؤدي غالبا معنى حرفي التفسير (أي/ان). وليس من الحكمة ان ينتقص احد اهمية علامة التوضيح، اذ انها ركيزة ذات دلالة» وواضح انه يقرر ان كل جملة تأتي بعد علامة التوضيح هذه (:) يجب اعرابها تفسيرية.. واذا قبلنا برأيه فعلينا ان نغير الكثير من البدهيات في قواعد لغتنا العربية وما ذكرتها امهات المصادر عبر قرون.. واولها الغاء ما تعارفنا عليه بجملة «مقولة القول».. لان استاذا جليلا ومنظرا صاحب مجمع لغوي ظهر اخيرا وقرر ذلك.

وحول الفعل هتف يقول الزميل الياس ايضا «لم يرد الفعل هتف في كلام العرب الموثوق به؟ الا لازما او متعديا بالحرف ولزومه نابع من معناه الاصلي (ابن المصدر) والهاتف هو الصوت الذي تسمعه دون ان ترى صاحبه وفي هذه المعاني هتف فعل لازم ولا يكون المفعول المنصوب بعده الا مطلقا او مفعولا لاجله».

ولا اريد ان اتوسع في هذه النقطة اذ ليس الخلاف بيننا حول كون الفعل هتف فعلا لازما او متعديا لاننا نتفق على كونه لازما.. لكن الخلاف حول اعراب الجملة بعده اذا جاء بمعنى القول او النطق.. وفي هذا اقول ايضا. الفعل قال اذا لم نقصد به معنى النطق فلا يحتاج الى المفعول به ويأتي بعده المفعول المطلق تماما كهتف (هتف هتافا، هتف هتاف الشجاع وقال قولا، قال قول الكريم وكما نقول قال مقول) نقول ايضا اقول به ونقول فيه ومقول عنه، تماما كقولنا اهتف مهتوف به).

ولكنني اعود واقول خلاف حول الفعل هتف اذا جاء بمعنى قال وافاد النطق والتلفظ واعراب الجملة بعده فاذا رغب الزميل الياس تبني راي الزمخشري واعتبارها تفسيرية فله ذلك حتى ولو كان والزمخشري وحيدي عصرهما. اما ان يتعنى وزملائي الكثر ومعنا علماء البصرة والكوفة وصاحب كتاب «المغني» وابو البقاء وسيبويه وصاحب النحو الوافي وغيرهم. فهذا ما لا يليق ولا نسمح حتى للزميل الياس مع معزتنا له ان يفرضه علينا.

اخيرا: اعترف انني اريد من معرفتي كل يوم واتوق الى المزيد منها واحترم زملائي ومعرفتهم واخلاصهم لطلابهم... واطالبهم، خدمة للحقيقة والمعرفة ولغتنا العربية ومصداقية كونهم اساتذة للغة العربية في مدارس الثانوية والكليات العليا، واخص بالذكر الدكتور جمال قعوار والاستاذ شكيب جهشان المساهمة في هذا النقاش وبالتحديد في موضوعي (لولاك، جملة هتف) حتى لا تبقى لغتنا عرضة للاغتصاب.

وللزميل الياس عطا الله اقول - هل اضع علامة التوضيح ام لا - لكن حتى لا أتهم بالجهل.

أقول: جميل بالواحد منا ان يعرف ولكن الاجمل ان يزيد معرفته ويعمقها.. وجميل ان يملك المصادر ويستفيد منها ولكن الاجمل ان تزيده المعرفة تواضعا واحتراما للغير. وجميل ان نحب لغتنا وطلابنا، ولكن الاجمل ان يكون حبنا صادقا وهادفا الخير.

واخيرا يا صديقي لقد تعودنا ان نكرر في جلساتنا الاجتماعية القول: «لا يفنى ومالك في المدينة». فعسانا في سنة اللغة العربية التي احتفلنا بها تحديا لاحتفال ابناء عمومتنا بلغتهم العبرية ننبههم ونحن نردد القول الجديد (لا يفنى والياس في ديارنا).

ولك مني كل التحيات والمحبة الصادقة.

أدبيـــــــات

الانتفاضة.. والقصيدة الجديدة

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

●أجاب محمود درويش في معرض رده على سؤال وجه اليه حول الشعر الفلسطيني اليوم: «اني اتردد طويلا في التعبير عن الظن بان الواقع الجديد لم ينتج بعد شعره الجديد... وعلينا ان ننتظر لعل شاعرا ما يكتب في هذه اللحظة قصيدتنا الجديدة» («الكرمل» العدد ٣٣ ص ١٦٦ - ١٦٧).

هكذا يتوقع شاعر الدرويش من الانتفاضة وحالة الاستنفار الشعبية التي نعيشها، وحتى لا يبقى شعرنا «تنويعات على ذاكرة شعرية ومرجعية خاصة» انه بعبارة اخرى يتكر ان يكون احدنا، في داخل الوطن او خارجه، قد كتب قصيدتنا الجديدة، فنحن اذن في حكم الانتظار والترقب، والذي قبل كأنه لم يقل وهذا الترقب بالذات يتكرر فيما كتبه عبد الله الحوراني (رئيس دائرة الثقافة في م.ت.ف) وذلك في تقديمه للعدد الاول من المجلة الصادرة حديثا في تونس «بيادر»:

«ونحن في بيادر نعتبر استقصاء اللغة الجديدة ولاشكال التعبير الجديدة نوعا من الوفاء للانتفاضة والمواكبة لها» («بيادر» عدد كانون الثاني ١٩٩٠).

على ضوء هذين التصورين اتساءل: هل يمكن حقا ان تبني الانتفاضة اشكالا جديدة من التعبير؟ وهل هناك ضرورة اصلا لموازاة حقيقية بين ما يجري في الساحة السياسية وبين ما يجري في الساحة الادبية؟ وقبل ذلك، من قال ان الانتفاضة هي جديدة مطلقا؟ الم يكن الرفض والمقاومة نهجا ومنذ ايام الاحتلال الاولى نهجته جماهير شعبنا على جميع الاصعدة؟

ان الجديد في الانتفاضة وبكلمات موجزة: الاستمرارية والتنظيم والتكثيف، وبهذه الاتجاهات الثلاثة اكتسبت اهميتها حتى شهد لها اعداؤها. فهل الانتفاضة ثورة من لا شيء، حتى نفترض ادبا موازيا فيه ثورة من لا شيء؟ ليست الانتفاضة طفرة واحدة - كما يتوهم البعض - حتى تستلزم تغييرا جذريا في مناحي الحياة المختلفة وبالتالي تتفجر انتفاضة كلامية ثم ان الاديب فرد يتأثر بالمجموع. لكن ابداعه ينضبط في مقاييس ثقافية واجتماعية معقدة، ولا يمكن ان نطلب منه الكتابة فيكتب على التو.

اما اذا اعتبر البعض تعابير «الحجر» «الزنزانة» «الطفل» «ام الشهيد» تعابير جديدة على شعرنا فذلك جهل بابداعاتنا وعطائنا الشعري. فلو تصفحنا دواوين الشعر المحلي لوجدنا نماذج وفيرة تتحدث عن المقاومة وعن وسائلها، عن الثمن الباهظ الذي يدفعه الفلسطيني في مقاومة الغاشم المغتصب.

وتعبير «الانتفاضة» - هذا التعبير الذي اعترف به معجم اكسفورد وادخله في مواده، هو في الواقع من ابداع حركة الجماهير المستمرة والمنظمة، والتي كان ١٩٨٧/١٢/٨ حلقة جديدة من سلسلتها. وهذا التعبير بالذات ورد في كتاباتنا، وسأسوق مثلا:

كتب الشاعر الفلسطيني - المقيم في الشتات - احمد دحبور قصيدة «انت» في مجموعته «بغير هذا جئت» الصادرة سنة ١٩٧٧

«الى اهلنا في الاراضي المحتلة.. وانتفاضتهم العظيمة»
وفيها يقول:
اذكر الحجر الذي رشقته امي في التظاهرة الاخيرة
هل نفذت الى السريرة؟
...
...
تخرج الطبشور والممحاة والكتب الجديدة
تخرج الجغرافيا والحبر والادوات..

اذا فلماذا لا يعترف محمود درويش بكل ما كتبناه، وكأن ما صدر منا مجرد استعادة للذاكرة الغنائية الحماسية او تأليف لنشيد جماعي.

واية لغة يريدها الحوراني حتى تواكب الانتفاضة؟ هل نتحدث على مستوى مثل واحلام ام على مستوى واقع ومنطق؟

ان شعرنا في مستوياته المتباينة عبر بشكل او بآخر عن قضيتنا، فترجم ما ترجم عن احاسيسنا، وكان في اساليبه المختلفة تتلقاه الجماهير، فتصفق له، او تبكي معه، وتحس بتلاحمه مع قضاياها.

فهل نتحدث اذا عن لون جديد هو «شعر الشعره» مثلا؟ ومن يا ترى ننتظر؟ ومن اين سيخلق. اليس من بيننا، ومن ثقافة ثقفناها معه، وسياسة خبرناها على جلودنا معه؟ ام انه سيقفز قفزة واحدة متجاوزا الزمنية والمعقولية الى حلم لا نستوعبه وعندها ستنقطع الخيوط فيما بيننا وبينه؟

ان شعرنا تصعيد للشعر الذي ارسى قواعده الدرويش بالذات، شأنه شأن الانتفاضة التي كانت تصعيدا لمقاومة يومية. انه تطور ادبي في انماط واساليب ولغة. فلماذا نظن الانتفاضة حدثا فيه الغرابة تستلزم شعرا جديدا موازيا؟ اسأل ذلك وكلنا على يقين بأن من طبيعة الادب ان يتطور وفي كل ظرف. وبدلا من ان ينتظر الدرويش قصيدتنا الجديدة ليعد الى ما كنا كتبناه قتمة ما نعتز به جميعا، وهذا لا ينفي بالطبع اننا نرنو دائما الى مستقبل أروع وابدع.

(باقة الغربية)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٩٠/٣/١٦

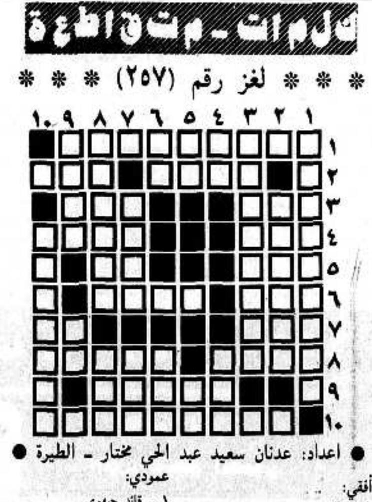
١٦,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ - المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧,٢٠ - منوعات غنائية
١٧,٣٠ - الفيلم العربي
١٩,٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ - برنامج ترفيهي محلي
٢٢,١٥ - الفيلم الامريكي «بروبيكر» بطولة روبرت ردفورد، جين الكسندر، يافت كوتو، ديفيد كيت، ومن اخراج ستيوارت روزنبرغ
٠٠,٢٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٥ - الحلقة الثالثة من المسلسل الاسترالي «بلامي»
٠١,١٠ - برنامج رياضي

السبت - ١٩٩٠/٣/١٧

١٦,٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ - الفيلم الفرنسي «الدائرة الحمراء» بطولة الان ديلون وايف مونتان
١٨,١٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨,٣٥ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ - البرنامج الغنائي «اخترنا لك» يشارك في احيائه المطرب الشاب محمود النمر
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠,٢٥ - برنامج عن التراث اليهودي
٢١,٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢,٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣,٠٠ - برنامج ترفيهي محلي
٢٣,٣٠ - الفيلم التلفزيوني «قصة كارين كاربنتر» بطولة سينثيا غيب وميتشل اندرسون
٠١,٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١,١٠ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٥٧) * * ***



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

أفقي:
١ - قائد جبهوي
٢ - صوت الجرس - حيوان مفترس
٣ - من الطيور - من الجواهر
٤ - يجاوب - بشر
٥ - من انواع السمك - خاصتي
٦ - زور (مبعثرة) - الاسم الاول لقائد جبهوي
٧ - يعطف - رمى (بالعامية)
٨ - أبغي - حسبنا
٩ - مصادر
١٠ - مخرج مصري راحل

عمودي:
١ - قائد جبهوي
٢ - حرف مكرر
٣ - وحش الشاشة المصرية
٤ - عملة اسيوية - تبسط (معكوسة)
٥ - يصون (معكوسة ومجزومة) - حرف ندبة
٦ - وحدة وزن - زان
٧ - دولة افريقية - هربا
٨ - خرزات - ابو البشرية
٩ - يصبيا - واحد (بالانجليزية)
١٠ - رئيس قبرصي سابق (معكوسة)

*** * * حل لغز رقم (٢٥٦) * * ***

أفقي:
١ - الاسماعيلية
٢ - حسيب يوسف - دا
٣ - هم - أ أ أ أ - هارب
٤ - دف - يد - عيلوط
٥ - رأي - هدى سلطان
٦ - مكة - أي - أبي
٧ - برز - كارل - رهط
٨ - لحاه - نهار
٩ - أ أ - تلسون - في
١٠ - ضل - أ أ أ - أتم
١١ - ضار - وسادة
١٢ - ضمد - يدي - زورق

عمودي:
١ - احمد رمزي - ض ض ض
٢ - لسه فاكر - الام
٣ - أي - البهي - رد
٤ - سباب
٥ - مبادة الحناوي
٦ - أ و أ - دير الاسد
٧ - عسى - سهى - أي
٨ - يف - عساك - واد
٩ - بلية - تنتهز
١٠ - الطيرة
١١ - اوردة - هان - خر
١٢ - ابطن - طريق

المستشفى الايطالي في حيفا يفتتح اقساما جديدة ذات كفاءات طبية عالية وتجهيزات عصرية

● المستشفى الايطالي في حيفا الذي اقيم عام ١٩٠٥ وخدم مدينة الكرمل وشمال فلسطين عندما لم تكن مستشفيات سواه ونَدَر الأطباء، يقوم الآن بعملية تطوير وتجديد هامة ● عدم تقديم اي دعم من وزارة الصحة وعدم تعاون «كوبات حوليم» يحدَّان من التطور السريع والمطلوب للمستشفى ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

●«المستشفى الايطالي» في حيفا معلم بارز من معالم المدينة وان اي حديث عن مدينة الكرمل يبقى منقوصا ما لم يتطرق لهذه المؤسسة الطبية العريقة.

فقد قدم هذا المستشفى منذ تأسيسه عام ١٩٠٥ الخدمة الطبية للمواطنين العرب واليهود في حيفا والمنطقة بامانة واخلاص في الوقت الذي كان فيه الحصول على اية خدمة طبية متعسرا جداً.

وكان المستشفى الايطالي اول مستشفى يقام في حيفا. وبدأ هذا المستشفى عمله في شارع «ستانتون» («شيفات تسيون» - اليوم) الى ان تم نقله في عام ١٩٣٢ الى موقعه الحالي في شارع



● مبنى المستشفى الايطالي في شارع «مغينيم» ●

«مغينيم». واجريت في هذا المستشفى، في تلك الاوقات، التي تميزت بشحة الخدمات الطبية وندرة المؤسسات الصحية وقلة عدد الاطباء، مئات العمليات الجراحية المعقدة في العظام والمعدة والامعاء، الامر الذي اكسبه السمعة الطبية والشهرة الواسعة بين اهالي حيفا وشمال فلسطين انذاك.

وارتأيت ان استهل تقريري عن وضع المستشفى الايطالي الحالي بهذه المقدمة الموجزة لما ينطوي عليه ذلك من اهمية لفهم الوضع الحاضر. ولهذه الغاية التقينا مديرة المستشفى الأم روزا ريا والمدير الاداري للمستشفى السيد سامي بحوث والمدير الطبي في المستشفى د. الياس طوبي.

استهل د. طوبي حديثه بالقول: «حدث هام حصل، مؤخرا، في المستشفى. فقد افتتحنا في مطلع الشهر الماضي غرفة عمليات حديثة جدا وهي مجهزة بأحدث التجهيزات الدقيقة واصبح الان من الممكن اجراء جميع انواع العمليات الجراحية في المستشفى من البسيطة الى المعقدة جدا. ولدينا الآن غرفة خاصة لمراقبة المرضى بعد خروجهم من غرفة العمليات وهي مجهزة بأجهزة مراقبة متطورة».

اما مديرة المستشفى الام روزا ريا فقالت: «يضم المستشفى عدة اقسام هي قسم الاونكولوجيا وقسم الامراض الداخلية وقسم الاشعة. ويتسع المستشفى لتسعين سريرا وفيه مختبر لاجراء جميع الفحوصات وصيدلية تعمل بشكل دائم».

وقال السيد سامي بحوث: «ان المستشفى يخضع لمراقبة وزارة الصحة لكنه لا يتلقى اي دعم مالي منها وان تمويل المستشفى يتم كليا عن طريق الشركة الايطالية الوطنية على اسم «ارتيستو سكياباريلي»».

وقال: يعمل في المستشفى عدد من الاطباء الثابتين وعدد اخر من الاطباء المتخصصين الذين يعملون بالتعاقد اضافة الى عدد من الممرضات الراهبات.

واعربت ادارة المستشفى، خلال هذا اللقاء، عن تذمرها من موقف «كوبات حوليم» المستدروتية، التي تعمد الى عدم ارسال مرضاها للعلاج في هذا المستشفى وتحد من تعاونها مع المستشفى بحيث يقتصر ذلك على قسم الاونكولوجيا، على عكس باقي «صناديق المرضى». وجرى التأكيد على ان هذا الموقف يحد عمليا من امكانيات تطوير وتوسيع اقسام اخرى في المستشفى.

وأكدت ادارة المستشفى ان الشركة الايطالية، التي تمول عمل المستشفى مستعدة ومعنية جدا في تخصيص الميزانيات لتطوير عمل المستشفى وزيادة الاقسام فيه وتوسيع قسم الامراض الداخلية وفتح قسم للانعاش وقسم للعناية المكثفة الا ان عدم تجاوب المسؤولين في وزارة الصحة وفي صناديق المرضى المختلفة وفي مقدمتها «كوبات حوليم» في زيادة عدد مرضاهم المرسلين لتلقي العلاج في المستشفى لا يزال يعيق تحقيق هذا البرنامج.

وخلال جولتي في المستشفى النقيت، الدكتور خالد تركي، الذي يعمل بشكل دائم في المستشفى، فأكد ان ما يميز هذا المستشفى هو المعاملة الانسانية الحسنة من جانب طاقم العاملين فيه وخاصة الممرضات الراهبات اللواتي يعملن باخلاص وتفان من اجل خدمة المرضى وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم بمنتهى التواضع والرأفة.

مدير مسرح «تسافتا» في تل ابيب:

مركزنا حصن للحركات اليسارية

*** عيد «تسافتا» في الاول من ايار، يوم العمال العالمي * كيف يمكن ان اتمتع باللامبالاة تجاه القتل اليومي في المناطق المحتلة * العرب في اسرائيل يناضلون في ظروف صعبة، وخاصة رجال الفكر منهم. وانا اتعذب معهم ***

● حاوره: مكرم خوري مخول ●

● لقد زرت مسرح «تسافتا»، التل - ابيبي، في السنوات الاخيرة، مئات المرات. كنت دائما أتناقش مع نفسي، بين زيارة وأخرى، عن كنه وجود هذا المسرح المدموغ باليسارية في مركز أقدم مدينة يهودية. إلا أن الحدث الآني كان يأخذني. فكنت أغوص في حيثيات الاحداث وهكذا دواليك، حتى أني أصبحت أرى شخص تسيون تمثالا من المنظر العام للمكان. فهو يظهر دائما بلباسه الاسود حتى كاد لون ثيابه يسرق منه وضعية التجاوب مع الحدث، لا يعرف المرء متى يكون مسرورا او غاضبا، مضغوطا ومتوترا أم هادئا! حتى أصبح تسيون بالنسبة للكثيرين سرا غامضا في عقله الباطني، يطلق سراحه أحيانا حين يبدأ تسيون بتصفيف خصائل لحيته التي غزاها الشيب.

لقد اثار إهتمامي، في العديد من الامسيات، وقوف احد القيمين على الامسية ليشكر تسيون على منحه القاعة وكأنها قاعته الشخصية.ولكن، كما هو معروف وسط مجمع التيارات اليسارية في اسرائيل انه لولا تسيون أو «تسافتا» لما كان لليسار مكان للقاءات والندوات الاجتماعية السياسية.

يبدو وكأن تسيون لا يخرج من «تسافتا» على الاطلاق. فهو مشغول ويخشى أن يزعل منه هذا الضيف أو ذاك. وكأنه المضيف الاول لكل أمسية. قد تكون طيبة تسيون قد إجتازت كل حد لدرجة انه توسل للضيوف الخروج من غرفة عمله لكي نحاول إجراء لقاء بين «شياطين» التمثيل والسياسة والشعر.

* س: هل بامكانك أن تصف لي ماذا فعلت في الساعة الاخيرة؟

- حاولت ترتيب آخر الاشياء قبل بدء عرض مسرحية «لتضييع الوقت».

* س: ولكنك مدير «تسافتا»، ما شأنك بالاشياء التقنية والفنية؟

- نعم ولكني أتكلم مع الناس، أطمئن على الاشياء، أتجول وأتفقد. فأنا التقي كل يوم العديد من الناس، نشطاء الاحزاب وفنانين وممثلين، وهذا كله في اطار الملتقى الاجتماعي. فالمكان هو ملتقى إجتماعي زاخر.

* س: ولماذا يهمك الملتقى الاجتماعي؟

- أنا من كيبوتس «ريشافيم»، وفي إطار نشاطي تسلمت قبل ١٢ عاما منصب مدير «تسافتا»، ومن خلال مهامي أصبحت أعيش وظيفتي الى ان اصبحت جزءا كبيرا من حياتي.

* س: ما حاجتك الى مئات الناس؟

- «تسافتا»، تعني أن يكون الساسة والفنانون وغيرهم سوية، هنا في بيتهم.

* س: إذن، المسالة هي حاجة شخصية!

- «تسافتا»، تنشأ وتتطور يوما بعد يوم رغم أنها قائمة في تل - ابيب منذ اربعين عاما عندما أسسها الشاعر شلونسكي مع مجموعة من الكيبوتس القطري. فتسافتا ليست هذا المكان الرسمي باشتراكاته السنوية للعروض، لان المكان هو اني دائما.

* س: إذن، المكان تابع لحزب «مبام»؟

- المكان تابع للكيبوتس القطري وليس لحزب «مبام»، فهذا قسم من



● اوباش «هتحيا» يعتدون على معرض رسومات الاطفال الفلسطينيين في «تسافتا» ● (تصوير: مكرم خوري مخول)

مساهمة الكيبوتس في الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد. نعمل فيه للمساهمة في تطوير المجتمع وليس للربح التجاري.

* س: هدف هذا المركز باهظ التكاليف في وسط تل - ابيب هو سياسي أم فني؟

- «تسافتا»، أقيم بهدف ضرورة الرد السياسي الفوري والمباشر.

س: لمن أنت على استعداد لتأجير المكان؟

- لدي خطان أحمران لا أسمح بتجاوزهما : التطرف والعنصرية، والتبشير للهجرة من البلاد.

* س: لاحظت أن ٣٠ بالمئة من نشاطات «تسافتا»، كل شهر هي أمسيات سياسية يسارية!

- نعم فـ «تسافتا»، هو حصن الحركات اليسارية في اسرائيل إبتداء من حاتم المعراخ وحتى حركة «يوجد حد».

* س: من يقرر برامج الشهر، ومن يقبل للعرض؟

- أولا وأخيرا انا الذي اقرر برنامج الشهر . عادة تقبل هنا جميع الحركات السياسية اليسارية وليس على صعيد شخصي. أما بالنسبة للجانب الفني فقد تبلورت صيغة أن في «تسافتا»، لا يقبلون كل فنان، إلا اذا كان على قدر من الموهبة والقدرة. فبالطبع أنا أستشير اصدقائي في مجال الفن عندما أكون على حيرة في أمر طلب ما.

* س: وهل رفضت، ذات مرة، طلب أحد؟

- في مجال الفن رفضت حضور العديد. أما في مجال السياسة فلا أذكر أني رفضت طلب أحد، وغالبا ما أعطي القاعة مجانا.

* س: ومن أين الميزانية؟

- أقول لك بصراحة، لولا العروض الفنية لما استمرت «تسافتا»، في الوجود. فالعروض الفنية، من مسرحيات وأمسيات فنية أخرى، تحافظ على بقائنا. فنحن لا نحصل على اية ميزانية من اي جسم حكومي رسمي وهذا سر إستقلالنا. فبينما توزع الميزانية على بقية المراكز الفنية ما بإستطاعة أحد ان يعترض على ضيافتنا لهذه الحركة أو تلك لسبب بسيط انهم لا يمدونا ماديا.

* س: وإذا جاء جسم يميني لطلب القاعة هل ستمنحهم إياها؟

- حتى الان لم أدخل في هذه التجربة، ولكني اظن انهم يعرفون جيدا ان «تسافتا»، هو حصن اليسار، لذا لا يطلبون. الا أن بعض رجالات اليمين يأتون الى «تسافتا» للمشاركة في مؤتمرات للتعبير عن رأيهم، ولكن حسب رأيي فان كل فنان جيد هو إنساني، وكل إنساني هو يساري، الفن هو يسار. لا يوجد فنان غير يساري، فحتى من انتقل منهم الى الجناح اليميني كان يساريا.

* س: هل أنت ماركسي؟

- انا ماركسي ملتزم، ولدت في بلغاريا وقدمت الى اسرائيل قبل أربعين عاما، وأعتقد أن اليسار في اسرائيل يتميز بشعور من الاحباط، و«تسافتا»، هو متنفس رائع. «تسافتا»، هو العنوان لاشياء جديدة. للنضال ضد السلطة، هذا المكان الذي أصبح جزءا مني، يجب ان يرد الفعل دائما. فيأتي اليساريون الى «تسافتا»، ويشعرون بـ «السوية»، ويدركون أنهم قوة. لا أقول ان «تسافتا»، قام بثورة، ولكني أقول أن المكان ساهم في توحيد اليسار. فانا اذكر عندما كنا قلائل نعد على الاصابع، عندها كنا أول من قال بجيب الجلوس مع م.ت.ف، وها انا أرى الان كيف يزداد عددنا يوما بعد يوم. فهنا يتبلور اليسار، وعلى اي حال فهذا «افتغارد». فهنا ملتقى جميع حركات اليسار، هذا بيتهم جميعا.

* س: وأنت الاب الروحي؟

- يعمل هنا، بالاضافة لي، أربعة من الكيبوتس وطالبتان جامعيتان، وانا اشعر بان هذا المكان هو عائلتي، فكل اليسار هو عائلة واحدة. ولكن لا اخفي عليك أني اريد وضع طابعي على أعمال ونشاطات المكان، وعلى الفترة التي اعيشها. فما قمت به هو مشروع حياة.

* س: لمست انك مزيج من الفن والاقتصاد والسياسة!

- كنت فترة طويلة مدير مصنع، فأنا رجل اقتصاد، ولكن أيديولوجيتي تربط بين الاقسام الثلاثة، كما أني أعتمد على حواسي. فأنا احب الرقص والفرح والنضال معا. فلي نهجي السياسي اليساري، الا أني أناضل ايضا كي يعبر الاخرون عن آرائهم. فقد كان فيصل الحسيني ضيفنا هنا. وعندما قام شخص من اليمين لمناقشته بدأ البعض يصرخون عليه. فقلت لهم أن من حقه ابداء رأيه.

* س: هل هددت من قبل متطرفين؟

- انا شخصيا لا، ولكن «تسافتا»، نعم.

* س: لقد راقبت تصرفك عندما جاء اوباش من اليمين، قبل ثلاثة شهور، وقاموا بتمزيق لوحات رسم لاطفال فلسطينيين. لم تكن حازما بما يكفي!

- أردت الحفاظ على النظام. فأنا أحاول ان لا تدخل الشرطة المكان، وأنا دائما واثق بجمهور «تسافتا»، الذي يتصدى دائما بالشكل اللائق. نعم لقد صادرت الشرطة الرسومات، الا انها أرجعتها فيما بعد. وبالرغم من ذلك فأنا متفاجىء كيف لم يكسروا زجاج المركز حتى الان. وعندما أحاول الاجابة على هذه الغرابة أتوصل الى نتيجة أنهم يخشوننا - ويعرفون أن «تسافتا» هي «مكاننا».

* س: كم فرعا يوجد لـ «تسافتا»؟

- ثمانية فروع، منها في حيفا والقدس. إلا أن المركزي والاكثر نشاطا هو في تل - ابيب. فنحن نقيم حوالي مائة فعالية كل شهر. فعندما تفكر اية حركة يسارية باجراء أي مؤتمر أو أمسية يتوجهون الينا. الجميع يعلم اننا سنتبرع بالقاعة. كل من يأتي أقول له : هيا الى الامام.

* س: تبدو هادئا - ألا تغضب من ضغط الاحداث ؟

- قل ما أغضب ولكن هذا الشعور ينتابني عندما يبدأ بعض الذين أتعامل معهم بالتفكير بالارباح المادية فقط. فأنا لا البي اية دعوة من اي شخص الى غذاء أو سهرة. أجلس هنا فقط.

* س: ليس لديك اصدقاء؟

- لدي العديد من الاصدقاء من مجال الفن والسياسة. فعادة استشير اصدقائي وخاصة زوجتي التي تعمل كمخرجة وهي تعيش في الكيبوتس.

* س: ألا تيأس من وضع حركات الاحتجاج. فهناك شعور تضيع الجهود في اقناع المقتنعين؟

- ما الخيار؟!. لنفرض اني سأيأس! فهل نترك الساحة لليمين؟ لا - سوف لا نمنحهم هذه الفرصة . سنعمل دائما. فدائما تتجدد الاشياء، ودائما لدينا ما نرد عليه ونقوله. فالوضع ليس على حاله ابدا. فنحن نسير الى الامام دائما. علينا ان نسأل انفسنا ما هو حدث اليوم، كما علينا ان نضع مشكلة اليوم، متطورة كانت أم مستعصية، أمام معسكر اليسار. فأنا شخصيا اتعذب يوميا. كيف يمكن ان اتمتع باللا مبالاة تجاه القتل اليومي في المناطق المحتلة؟! فأنا أغضب على شعبي، وعلى العدو الذي لا يتمتع احيانا بالحكمة الكافية.

* س: أنت متفائل، إذن لماذا ترتدي الاسود دائما؟

- (يضحك)، لاني سمين، والاسود يخطف السمنة.

* س: أي حدث أثار عواطفك من بين العروض التي جرت في «تسافتا»؟

- لقد عرضنا قبل بدء الانتفاضة مسرحية من اخراجنا اشتركت فيها سلوى نقارة، تمحورت في لقاء جرى بين غولدا مئير وريموندا طويل. فقد اثارت المسرحية ضجة وعرضت الى ما لا نهاية. لقد اثارت عواطفي، لانها أظهرت ما يدور في القوميتين بشكل واقعي وقاس وصريح. فانا اريد ان يعرف الناس أن «تسافتا»، موجودة هنا للمساهمة في تحسين العلاقات اليهودية العربية ولتطوير الاشتراكية وازدهارها. فانا مغرم باميل حبيبي، واقدره عاليا. فالعرب في اسرائيل يناضلون في ظروف صعبة، وخاصة رجال الفكر منهم. فانا اتعذب معهم، أتعذب معهم في عذابهم الذي لا يطاق. فالموضوع انساني عميق، يتجاوز السياسة. وتجاه تضامني مع الفلسطينيين لا يهمني ماذا يقال عني من قبل من يعارضني.

* س: ماذا كنت تريد ان ترى في «تسافتا»؟

- الفعاليات التي نقوم بها هي جيدة. إلا اني اعمل دائما كي تبحث هنا احداث الساعة وسبل رد الفعل في المعسكر اليساري، وعدم إنتشار جو من اليأس بعد أن يقولوا لقد تكلمنا عن هذا الموضوع. أريدهم ان يتواجدوا دائما ويتكلموا دائما عن الواقع المتجدد، رغم ادراكي لسوء الواقع.

* س: هل كنت ستدعو عرفات الى «تسافتا»؟

- بالطبع نعم. رغم صعوبة الموقف. ليأت الى «تسافتا» تل - أبيب وليطرح موقفه على الملأ. فأنا أستضيف فلسطينيين بشكل دائم.

* س: ومتى هو عيد «تسافتا»؟

- عيد «تسافتا»، هو دائما يوم العمال العالمي في الاول من ايار. وها نحن في هذه السنة نحاول اجراء برنامج شيق.

* س: هل تتأثر بما يجري في المعسكر الشرقي؟

- ما يحدث في العالم الاشتراكي بالنسبة لي هو صدمة. فقد سجنت في شبابي لكوني شيوعيا. فقد زرت الاتحاد السوفييتي قبل ثلاثين عاما عندما كان الوضع صعبا، كما زرته قبل شهرين. فلمست جوا حرا يختلف عن عام ١٩٥٨، وبالرغم من دهشتي لاعمال غورباتشوف فقد إنتابني شعور بالاكتئاب. ولكني ما زلت أقول أن شخصيتين وحيدتين غيرتا مجرى التاريخ في القرن العشرين: لينين وغورباتشوف.

* س: وما هي هوايتك غير يسارية «تسافتا» ؟

- «تسافتا»، و «تسافتا».

● تسيون ● (تصوير: روني شيتسر)



● الشرطة الاسرائيلية تعتقل شابا في القدس العربية المحتلة يوم ٩٠/٣/٨.
(تصوير: نور ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

ارفعوا ايديكم عن بيت فوريك!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر اهالي قرية بيت فوريك (قضاء نابلس) نداء يناشدون فيه كافة الهيئات والمؤسسات الدولية وكل محبي السلام والعدل والمساواة التدخل الفوري لايقاف الحملة الشرسة التي تقوم بها سلطات الاحتلال منذ صباح يوم ٩٠/٣/١٠ حيث فرض نظام منع التجول على القرية التي يقدر عدد سكانها بخمسة الاف نسمة.

وقامت سلطات الاحتلال، خلال هذه الفترة، باعتقال اكثر من (٢٠٠) مواطن والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم.

ويعاني الاهالي في القرية من جراء النقص الشديد في المواد الغذائية وخاصة حليب الاطفال والادوية. وما زالت السلطات مستمرة في رفضها السماح بادخال هذه المواد الضرورية والسماح لوسائل الاعلام بتغطية احداث القرية.

تحويلات جديدة الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال، خلال الاسبوع الماضي، الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور، الشاب تحسين محمد ياسين (٢٢ عاما) من الخليل والمعتقل منذ (١٥) يوما. ولمدة عام الشاب مجاهد نمر نبهان (٢٠ عاما) من مخيم قلنديا وعبد الرحمن فايز جابر من مدينة طولكرم.

كما حولت عددا من مواطني القطاع هم: نافذ ديب غنيم ـ ستة شهور ووحيد ابو شاويش وعطية ابو سمهدانة وعادل ابو سمهدانة ـ خمسة شهور وعماد كويك ورأفت لافي ابو سرور وصلاح ابو سمهدانة ـ ثلاثة شهور. ومحمد السواعة لمدة شهرين.

ريتشارد ميرفي يستطلع اوضاع المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق، ريتشارد ميرفي، برفقة المطران سمير قفعيتي، اسقف الكنيسة الانجليكانية، يوم امس الاول، بعض مخيمات قطاع غزة اضافة الى المستشفى الاهلي في غزة حيث التقى مديره الدكتور «روزندال»، ورئيس الجمعية الطبية في القطاع الدكتور زكريا الاغا حيث استمع الى الوضع الصحي في القطاع والى الاجراءات التعسفية الاحتلالية المتخذة ضد المستشفى وتكرار مداهمته والاعتداء على طاقمه ومرضاه والاهالي داخله.

وقال لاميرفي ان زيارته غير رسمية وتهدف الى الاطلاع على الظروف الاقتصادية والاجتماعية للاهالي في المناطق المحتلة لكنه وعد بنقل انطباعاته للمسؤولين الامريكيين.

هاتفيا من المانيا الدمقراطية عشية الانتخابات العامة، بعد غد

نصف المواطنين لم يقرروا موقفهم بعد!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري، بعد غد الاحد، الانتخابات العامة في جمهورية المانيا الدمقراطية. وقد زودنا المعلق السياسي الالماني الدمقراطي، الدكتور بربل شتارك، من برلين بالرسالة الهاتفية التالية حول هذه الانتخابات ودلالاتها:

«أمامنا يومان للانتخابات. ولا يستطيع احد التكهن بنتائجها وبوجهة التطورات اللاحقة. هنالك عشرون حزبا واتحادا سيشاركون في الانتخابات المزمع اجراؤها في ١٨ اذار الحالي.

وتظهر استطلاعات الرأي واستقراء الاراء في الاسابيع الاخيرة ان الاشتراكيين الدمقراطيين سيحظون بنسبة مرتفعة من الاصوات... هذا بالاضافة الى تعاظم الاصوات التي تطالب بتوحيد الالمانيتين.

وبالنسبة لغالبية الاحزاب المشاركة فان المانيا الاتحادية تلعب دورا اساسيا في معركتها الانتخابية... حتى يخيل للمرء ان هذه الانتخابات تجري في المانيا الغربية وليس في المانيا الدمقراطية.

وهذا الامر يبرز واضحا حيث يشارك ممثلو الاحزاب في المانيا الغربية بشكل مغال في المعركة الانتخابية وتشمل مشاركتهم بالشعارات الدمقراطية حيث يحاولون القول ان مستقبل المانيا الدمقراطية يكمن في انتهاج اسلوب الحياة الرأسمالية، ومع قيام أوساط في المانيا الغربية بتملك بنايات وعقارات ومحلات فان دور «ديكتاتورية النقد الغربية» في تعاظم في المانيا الدمقراطية.

وفي المقابل فان المعركة الانتخابية التي تخوضها الاحزاب اليسارية والحركات الشعبية تجري بهدوء ولا «تحظى» بأي دعم غربي وهي أصلا ترفض هذا الدعم المادي والمعنوي... وليست بحاجة له.

وهنالك جو جديد في حزب «الاشتراكية الدمقراطية الجديدة» (سابقا الحزب الاشتراكي الالماني الموحد). وصورة الحزب الشيوعي الالماني السابقة قد اختفت والناس تطلب مواقف جديدة.. لحزب الاشتراكية الدمقراطية وخاصة في مجال الاسكان، وحول العضوية في الحزب والدستور.

ويعد الحزب اليوم حوالي سبعمائة الف عضو... وهنالك الكثير من العناصر الشبابية والعمالية التي تنضم للحزب ويعلنون في الوقت ذاته تأييدهم لخطوات رئيس الحكومة هانس مودرو ورئيس حزب «الاشتراكية الدمقراطية الجديدة» غريغور غيزي.. وفي هذه المناسبة يجب ان نذكر هنا بان حزب الاشتراكية الدمقراطية الجديدة في اتصال دائم مع التطورات في الحزب الاشتراكي الدمقراطي الغربي (حزب المعارضة في المانيا الغربية).

وتتعاظم الاراء، في هذا الصدد، التي تطلب الارتباط مع المانيا الغربية عن طريق التوحيد وليس الضم... وهذا القرار طبعا مرتبط بالقرارات العالمية ولذلك قضية حدود المانيا، هذه القضية التي لا تتعلق بالمانيا وحدها بل بمختلف الاعتبارات العالمية.

بقي ان نذكر في الختام ان الاستطلاعات تشير الى ان نصف مواطني المانيا الدمقراطية مترددون بالنسبة لمن سيمنحون ثقتهم.

هذا، وستنشر «الاتحاد» بعد غد الاحد حديثا خاصا مع بوخن فلردينغ، عضو هيئة رئاسة حزب الاشتراكية الدمقراطية الجديدة حول هذه الانتخابات.

٢٠ اسير حرب مصريا يغادرون طهران

● ايران اسرت ١٢ الف مصري خلال الحرب ●

● طهران ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة طهران ان عشرين اسير حرب مصريا قاتلوا الى جانب القوات العراقية خلال الحرب ضد ايران غادروا طهران، امس الاول (الاربعاء) الى جنيف.

واوضحت الاذاعة ان هؤلاء اطلقوا الاسبوع الماضي بناء على طلب من رئيس حركة التوحيد الاسلامية (الاصولية سنية لبنانية)، الشيخ سعيد شعبان الذي يقوم بزيارة الى ايران وقد تسلمهم ممثل عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وذكر مصدر مطلع في طهران ان هناك اكثر من ١٢ الف مصري اسرتهم طهران خلال الحرب في حين ان بغداد تحدثت عن عشرين الف مصري تطوعوا للقتال الى جانب العراق.

محاكمة نوريغا في ١٩٩١/١/٢٨

● ميامي (الولايات المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ حدد قاض فدرالي في ميامي (فلوريدا) يوم الثلاثاء ٢٨ كانون الثاني ١٩٩١ موعدا لبدء محاكمة رئيس بنما السابق الجنرال مانويل نوريغا بتهمة تهريب المخدرات.

وحدد القاضي وليام هوفلر الاجراءات التي يتوجب على الدفاع اتباعها لمراجعة الوثائق السرية. وهي تقضي بأن يعطي موافقته اولا على كل ما تم تصنيفه تحت «خاص» و«سري» و«فائق السرية» و«معلومات حساسة».

الى ذلك فان اية وثائق تتعلق بالأمن القومي او الاستخبارات لا يمكن للدفاع استخدامها الا بموافقة وزارة العدل. حتى ان بعض المقالات الصحافية وبعض الكتب يمكن ان يمنع استخدامها اذا اعتبرت وزارة العدل أنها يمكن ان تسيء الى الأمن القومي.

البرلمان الليتواني يرفض مشاركة الشبان الليتوانيين بالخدمة الالزامية في الجيش السوفييتي

● موسكو ـ الوكالات ـ أعلنت وكالة «تاس» أن البرلمان الليتواني صوت، امس الأول (الاربعاء)، على قرار يؤكد ان الشبان الليتوانيين لن يؤدوا الخدمة الالزامية في الجيش السوفييتي.

وأعلن القرار اغلاق «المفوضيات العسكرية» (مكاتب التجنيد) في هذه الجمهورية التي أعلن برلمانها الجديد انفصالها عن جمهوريات الاتحاد السوفييتي.

وأكد القرار، ايضا، ان حالات القرار، اعتبارا من منتصف شباط، لا يمكن أن تحال الى المحاكم العسكرية-السوفييتية الا بعد موافقة رئاسة «المجلس الأعلى لجمهورية ليتوانيا» وهو الإسم الجديد للبرلمان.

وامتحان القوة في هذه القضية سيكون على المحك قريبا جدا لأن المطلوبين للتجنيد الالزامي لمدة سنتين في دورة الربيع يستعدون لبدء خدمتهم.

وطلب قرار، صوت عليه النواب الليتوانيون، من الليتوانيين الذين يخدمون في الجيش السوفييتي في مناطق أخرى من الاتحاد السوفييتي العودة بسرعة الى جمهوريتهم.

رئيس منغوليا ورئيس حكومتها يستقيلان

● أولان باتور ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اللجنة المركزية لحزب الشعب المنغولي الثوري، في بيان نشر امس (الخميس)، في صحيفة «اونن» الناطقة باسم الحزب ان رئيس منغوليا، جامبين باتمونخ ورئيس وزرائها، يوماجين سودنوم، قدما استقالتهما.

وفوجيء المراقبون بقرار المسؤولين الاستقالة من منصبيهما وكان ينتظر ان يبقيا في هذين المنصبين حتى الانتخابات العامة الحرة في منغوليا المقررة هذه السنة.

وكانت اللجنة المركزية، التي اجتمعت امس الاول (الاربعاء)، في جلسة موسعة، قبلت استقالة باتمونخ من منصبه كأمين عام للحزب ومن المكتب السياسي الذي يضم، ايضا، رئيس الوزراء.

وسيقرر المكتب السياسي الجديد الذي يترأسه غونبوغاقين اوشيربات، ما اذا كان يجب، تقديم رئيس جديد ورئيس حكومة الى البرلمان الذي يجتمع الاسبوع المقبل، ام لا.

وفي خطاب القاه امام الجلسة الموسعة للجنة المركزية وجه رئيس الوزراء لنفسه ولرئيس الدولة انتقادا قاسيا وقال «لم ننجح في تحسين النظام الاقتصادي للامة».

حكومة المانيا الغربية: الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة غير شرعي

● حكومة بون قلقة ازاء مخطط توطين اليهود المهاجرين في الاراضي المحتلة

● بون ـ عن «و.ص.ف» ـ اعربت حكومة المانيا الغربية، هذا الاسبوع، عن قلقها ازاء استيطان المهاجرين من يهود الاتحاد السوفييتي في الاراضي المحتلة.

فقد اوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية، هيلموت شيفر، خلال لقائه بسفراء الدول اعضاء جامعة الدول العربية في بون: «لقد قلنا دائما بوضوح ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة غير شرعي».

ودعا المسؤول الالماني الحكومة الاسرائيلية الى افساح المجال امام تقارب بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين اشار الى حقهم في تقرير المصير. وقال: «قتلى وجرحى الانتفاضة انذار بوجوب الاسراع بفتح حوار».

بعد ثلاثة ايام من المناقشات الصاخبة: اعتماد القانون الانتخابي في رومانيا

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعتمد مجلس الوحدة الوطنية الروماني المؤقت، أمس الاول (الاربعاء)، مشروع القانون الانتخابي الداعي الى اجراء انتخابات تشريعية وتأسيسية في ٢٠ أيار المقبل وذلك مقابل صوت واحد وامتناع اثنين وبعد ثلاثة ايام من المناقشات الصاخبة.

وتخللت المناقشات الطويلة حول المواد الـ ٩٩ لمشروع القانون مشادات حقيقية حول عمل المجلس المؤقت نفسه ومواجهة بين مفاهيم عديدة للدمقراطية تختلف عن بعضها البعض بشكل جذري.

حكومة السيدة الحديدية بدأ يعلوها.. الصدأ!

● مارغريت تاتشر ●

□ مُنيت حكومة السيدة مرغريت تاتشر رئيسة حكومة بريطانيا امن حزب «المحافظين» بهزيمة سياسية في مجلس العموم، مساء امس الاول خلال التصويت على اعادة تنظيم المجلس الوطني للصحة. وبغض النظر عن أهمية الموضوع المطروح فان هزيمة الحكومة كانت حدثا سياسيا ومؤشرا بارزا للهبوط السريع في مكانة وشعبية تاتشر وحزب المحافظين.

كذلك استمرت المظاهرات، هذا الاسبوع، باشتراك جماهير غفيرة جدا، ضد زيادة ضريبة «بول تاكس» (الارنونا) التي تضرر منها قطاع واسع من السكان.

من ناحية ثانية يُشار الى أن هذه التطورات هي استمرار للنهج الاقتصادي ـ الاجتماعي للمحافظين في عهد تاتشر، حيث ازدادت البطالة بشكل واسع والغيت قوانين كثيرة في مجال الرفاه الاجتماعي. ويعتبر المحللون السياسيون بأن تاتشر هدمت عمليا شبكة كاملة من القوانين والضمانات الاجتماعية. «هادمة دولة الرفاه» ـ هكذا كتبت صحيفة «اكونوميست» بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لصعود تاتشر الى الحكم.

وكما هو معروف فان التاتشرية مثل الريغينية دعت، صراحة، الى عدم تقديم الدولة لخدمات وضمانات اجتماعية. بل سعت الى بيع مؤسسات كثيرة تابعة للدولة واوقفت كليا الدعم للمستشفيات ومؤسسات المسنين ومؤسسات الاطفال المتخلفين ومؤسسات رعاية الجانحين.

ويمكن القول ان حكومة تاتشر نفذت الى حد بعيد الفلسفة الاقتصادية للباحث الاقتصادي الرجعي ملتون فريدمان القائلة بعدم قيام الدولة بأية مهمة غير.. الحكم، وابقاء كل الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، بشكل مطلق، في يد القطاع الخاص والمنافسة «الحرة».

وكانت حصيلة هذه السياسة الاجتماعية المغرقة في الرجعية لحكومة السيدة تاتشر: زيادة مستمرة للبطالة، تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني (انخفض ١٥٪ خلال الشهر الاخير) انهيار واسع للطبقة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة، تعجيل في عملية التركز الاحتكاري، تصعيد العنف العنصري (ضد الأسيويين) وزيادة مذهلة في الجنوح والاجرام.

على ضوء كل هذا، تقلصت شعبية تاتشر والمحافظين بشكل مستمر. ودلّ استطلاع للرأي العام جرى في الاسبوع الماضي بأنه اذا جرت الانتخابات الآن فان «حزب العمال» (الليبور) سوف يحصل على اكثرية مطلقة من الاصوات (بين ٦٠ ـ ٦٥ بالمئة). ولكن الموعد الرسمي للانتخابات هو بعد عامين، ولذلك تتصاعد الاصوات في حزب «المحافظين» لاقالة السيدة تاتشر، في محاولة لانقاذ الحزب وضمان بقائه في الحكم.

والحقيقة ان الأزمة الحالية في بريطانيا اكبر من ان ترتبط فقط باسم رئيسة الحكومة. ان سياسة الغاء «دولة الرفاه» التي مارسها حزب المحافظين في بريطانيا (وادارة الرئيس ريغن في الولايات المتحدة) افلست افلاسا عميقا، وهناك ضغط واسع في العالم الرأسمالي لزيادة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة للمواطنين.

بأكثرية (٦٠) ضد

● تتمة من صفحة ١ ●

سيصوت ضد الطرف الذي يرفضها. وقد اعتبر «الليكود» هذه المبادرة تأييدا للمعراخ فقرر رفضها جملة وتفصيلا.

□ تسوية الراب يوسف □

وكان رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، الذي تم استدعاؤه «على وجه السرعة» الى منزل الراب عوفاديا يوسف، القى بيانا الى الصحفيين في الكنيست بعد ختام اجتماع قادة الحزبين الكبيرين في منزل الراب في محاولة اخيرة لايجاد صيغة مشتركة لانقاذ حكومة «الوحدة القومية» من السقوط.

وقال بيرس ان الوزير ارييه درعي (شاس)، جاء اليه في ساعات ما بعد ظهر امس، وعرض عليه خطيا رسالة من الراب يوسف هي عبارة عن اقتراحات يقدمها الاخير لتسوية الخلاف وانقاذ الحكومة. وأضاف بيرس ان الاقتراح الخطي شمل عدة بنود هي: ١ ـ تجتمع الحكومة مساء اليوم (امس) لالغاء جميع استقالات واقالات الوزراء. ٢ ـ تاجيل اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة (المقصود اقتراح المعراخ). ٣ ـ خلال اسبوع واحد يلتئم المجلس الوزاري المقلص لصياغة الرد الايجابي على مقترحات بيكر.

واشار بيرس الى ان الرسالة المذكورة تضمنت بندين اضافيين الاول يتحدث عن وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية والثانية ضمان منع م.ت.ف. من السيطرة على المفاوضات. وقال بيرس ان الرسالة اوضحت ان «شاس» ستتصرف وفقا لروح الرد عليها وان بنود الرسالة «رزمة واحدة» لا تقبل التجزئة او التغيير.

وقال بيرس انه وقع على الرسالة «على مسؤوليتي الخاصة» قبل شمير وفقا لطلب الراب يوسف. واضاف انه كتب للراب بانه موافق على هذه التسوية كرزمة واحدة.

واوضح بيرس ان شمير طالب بتغيير بنود الاقتراح بحيث يلتئم المجلس الوزاري المقلص في غضون اسبوعين والاشارة فقط الى أن «المجلس» يجري نقاشا حول مقترحات بيكر دون الالتزام بالرد ايجابيا عليها. واشار بيرس الى ان الراب حاول ايجاد تسوية بهذا الخصوص، اذ اقترح التئام المجلس الوزاري المقلص في غضون (١٠) ايام. اما بخصوص «الرد الايجابي» فقد توجه الراب الى شمير قائلا: «اطلب منك ان تعلن انك سترد ايجابيا على مقترحات بيكر». وقال بيرس ان شمير رفض ذلك «وهكذا انتهى الموضوع».

□ اقتراحات نزع الثقة □

وقد بدأت جلسة الكنيست بتقديم اقتراحات نزع الثقة من جانب كتل «المعراخ» (قدم الاقتراح زعيم الحزب شمعون بيرس) و «راتس» (قدمته النائبة شولميت ألوني) و «الجبهة» (قدمه النائب توفيق طوبي) و «مبام» (قدمه النائب يئير تصبان) و «شينوي» (قدمه النائب أمنون روبنشطاين). ورد على الاقتراحات رئيس الحكومة، اسحق شمير (أقرأ تقريرا مفصلا حول أقوالهم على ص ٢).

□ اتصالات لتشكيل حكومة جديدة □

واذيع مساء امس ان رئيس الدولة، حاييم هرتصوغ، أحيط علما بنزع الكنيست لثقتها عن حكومة الليكود. وسيبدأ اتصالاته مع الكتل المختلفة لاختيار الشخص الذي سيكلفه بتشكيل حكومة جديدة. ويتوقع ان يكون شمعون بيرس الشخص الاول الذي يتم استدعاؤه من قبل رئيس الدولة نظرا لكونه رئيس أكبر كتلة برلمانية.

ميخائيل غورباتشوف اول رئيس

● تتمة من صفحة ١ ●

رئاسي بمثابة وصول الى عملية الفصل بين الحزب والدولة، الذي بدأ به غورباتشوف. وترافق هذا الدخول مع تعديل في الدستور الغى الدور القيادي للحزب الشيوعي وهذه خطوة تفتح الطريق امام التعددية.

● انتخاب اناتولي لوكيانوف رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى ●

وذكر اعضاء لجنة فرز الاصوات في مؤتمر نواب الشعب ان اناتولي لوكيانوف (٥٩ عاما) انتخب، امس، ايضا، رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى، بدلا من ميخائيل غورباتشوف.

وحصل لوكيانوف على ١٢٠٢ صوتا. وجرى الانتخاب بالاقتراع السري ونافسه ثمانية مرشحين. وبات رئيس مجلس السوفييت الاعلى الشخص الثاني في الاتحاد السوفييتي بعد رئيس الاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف طبقا للدستور المعدل الذي تم تبنيه امس الاول (الاربعاء).

وكان لوكيانوف في السابق مساعدا لغورباتشوف بصفته النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى.

بعد ارتفاع جدول الغلاء بـ ٠،٥٪: «سلة

● تتمة من صفحة ١ ●

وعقب النائب بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت، امس، على الاتفاق بين قيادة الهستدروت ووزارة المالية بالقول: تصرفوا مثل السارقين في الليل عندما وقعوا هذا الاتفاق، الذي جاء لسلب العاملين حقهم في الحصول على علاوة الغلاء. واضاف ان هذا اجراء خطير خاصة وانه عقد في اليوم نفسه اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي ناقش مسألة الاجور وعلاوة الغلاء، ولم يقترح مثل هذا الاقتراح في الاجتماع!

وقال غونين ان خدعة وزارة المالية وقيادة الهستدروت هذه جاءت لسلب الاجيرين الحق في الحصول على تعويض عن الغلاء.

وكان غونين طرح في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس الأول، هذا الموضوع وبرهن بالارقام على ان العاملين لا يحصلون على تعويض عن اكثر من ٥٠٪ من الغلاء الحاصل، عدا عن انهم لا يحصلون على التعويض الجزئي عن الغلاء الا بعد مرور نصف سنة.

وأكد ان كتلة القائمة المشتركة تعارض بشدة الاستمرار بالنظام السابق لدفع علاوة الغلاء خلال العام المالي القادم. كما تطالب باعادة كل ما سلب من العاملين وتعويضهم شهريا عن كامل الغلاء الحاصل.

ومع الاعلان عن جدول غلاء المعيشة اعلن، امس، عن تعديل التدريج الضرائبي ونقاط الاستحقاق.

ووفقا لهذا التعديل فان درجة الحد الادنى من الضريبة ٢٠٪ ستفرض على اصحاب الاجور التي تزيد عن ١٥١٠ شيكل. وأجير متزوج واب لطفلين يدفع هذه الدرجة من الضريبة اذا تجاوز راتبه الشهري ١٦٩٤ شيكل.

والدرجة القصوى للضريبة ٤٨٪ ستجبى من اصحاب الرواتب التي تتجاوز ٥٤٩٠ شيكل.

وحددت درجة الاستحقاق في الضريبة بـ ٦٨ شيكل.

اضراب تضامني مع

● تتمة من صفحة ١ ●

العاشر من الشهر الجاري.

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة الحرية الثانوية للبنين في قرية سيلة الظهر/جنين في اعقاب مظاهر احتجاج عارمة اندلعت حولها تدخل الجنود لقمعها فاصابوا شابا بعيار معدني وآخر بعيار بلاستيكي. وكانت مظاهر احتجاج مختلفة عمت انحاء الضفة والقطاع كان من بينها قذف قوات الشرطة في شارع نابلس في القدس بزجاجتين حارقتين وقذف «صفيحة مشتعلة» في القدس القديمة وكذلك رشق باصات تابعة لشركة «ايغد» بالحجارة في العديد من المواقع اضافة الى وسائط نقل للمستوطنين وللجنود وكان من بين المناطق التي سجلها مراسلنا يوم امس، التي شهدت مثل هذه المظاهر قباطية ويعبد وبرطعة الشرقية وابو ديس ووادي الجوز وشعفاط والبيرة ورام الله وطولكرم وقلقيلية وعزون وقراوة بني حسان ومخيم الدهيشة والسيلة الحارثية ونابلس ومخيم الفارعة بالاضافة الى معظم انحاء القطاع مثل غزة ومخيمات جباليا ورفح والمغازي ودير البلح والبريج والنصيرات وكذلك قرية بيت لاهيا.

وفي اثناء قمع مظاهر الاحتجاج اصيب العديد من المواطنين جراء العيارات المختلفة فيما اجهضت سيدتان حملها جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. فقد اجهضت نهى المقادمة (٢٧ عاما) من مخيم البريج وكانت حاملا في شهرها الثالث كما اجهضت سلمية سليمان الحاج (٣٦ عاما)، وهي في شهرها الثاني ومن سكان مخيم النصيرات.

واضافة الى قيام سيارة عسكرية بدهس الطفل محمد وائل خضر (٤ سنوات) من حي التفاح والتسبب له بكدمات ورضوض ادت الى ادخاله الى المستشفى فقد اصيب في الحي نفسه الفتى خميس عمر جعرور (١٤ عاما ـ رصاصة في ساقه) كما اصيب اخرون بالرصاص وبالعيارات المعدنية كان من بينهم في مخيم دير البلح الشاب صلاح عبد ربه (١٧ عاما ـ بعيارين معدنيين في ساقه). وفي غزة اصيب شعبان المولى القرا (١٢ عاما ـ عيار معدني في الرأس) ويوسف عبد بخيت (٣٠ عاما ـ رصاصة في فخذه) وناصر الاسود (١٩ عاما ـ رصاصة في الساق) فيما اعتدى الجنود على الفتى عاهد محمد سلمي (١٤ عاما) بالضرب المبرح حتى اغمي عليه.

واصيب في مخيم جباليا مواطنان بعيارات معدنية واصيب آخرون كان بينهم المواطنة عطاف احمد حميد (٤٥ عاما ـ في الساق) والمواطن شعبان البنا (٤٨ عاما ـ عيار معدني كسر عظمة الانف) والشاب امجد فؤاد ابو حتين (١٨ عاما ـ في رأسه).

واصيب في قرية بيت لاهيا الفتى مروان حسن نصر (١١ عاما) بعيار معدني في رأسه كما اصيب شاب وفتيان بعيارات معدنية في مخيم المغازي.

على صعيد آخر فقد وصف مراسلنا بعض مظاهر الاحتجاج التي وقعت في غزة عندما اغلق الشبان شارع عمر المختار بالحجارة والمتاريس ومنعوا، طوال اكثر من نصف ساعة، جنود الاحتلال من التقدم واصابوا عددا من سياراتهم باضرار مختلفة قبل ان يتمكن الجنود من السيطرة على الموقف.

من جهة ثانية اضرم «مجهولون» النار في مزرعة تقع بمحاذاة الخط الاخضر بالقرب من «ناحال عوز» تعود الى المواطن نبيل اكرد. ونجم عن ذلك اتلاف دفيئات واحواض بلاستيكية وجرار زراعي. وقدرت الخسائر بنحو (٢٠) الف دينار (٦٠ الف شيكل). ولوحظ ان ذلك تم في اثناء فرض نظام حظر التجول الليلي على القطاع.

ولوحظ ان رجال الضرائب يفرضون المبالغ على الاهالي بشكل عشوائي. فقد فرض على الشقيقين محمد وعادل محمود ابو السعود (٢٣ و٢٢ عاما) من رفح بدفع مبلغ (٥٣٠) الف شيكل للخزينة رغم انهما طالبان في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. كما فرض على سمير ابو العينين من رفح ايضا بدفع مبلغ مماثل وهو يقبع في السجن منذ اربع سنوات ليقضي حكما مدته (٦) سنوات!!

واحتجزت بطاقة والدي رامي محمد ابو طاحون (١٠ سنوات) لحين دفع غرامة (١٨٠٠) شيكل بتهمة قيام الفتى برشق الجنود بالحجارة وهو من سكان مخيم النصيرات.

■ الخليل ■

وفرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول منذ الساعة السادسة صباحا على مناطق الحرم الابراهيمي الشريف وشارع المهد وسوق الخضار ومنطقة الكراجات القديمة في الخليل، وذلك على اثر قيام الشبان باحراق سيارة لمستوطن قرب الحرم الابراهيمي. ونقلها الجنود من المكان وغسلوها بالماء والصابون لازالة آثار الحرق.

ورشق المواطنون في منطقة زقاق الهيش في المدينة الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة، واطلق الجنود النار واقتحموا المصانع واحتجزوا هويات العمال للتأكد بانهم غير مطلوبين للسلطات.

وفي منطقة الحاووز رشق الشبان الجنود بالحجارة، وقامت قوات الاحتلال ظهر امس باغلاق المحلات التجارية في وسط المدينة على اثر رشق عدد من الدوريات العسكرية بالحجارة، وتواجد الجنود في المنطقة لساعات طويلة اوقفوا المارة وفتشوهم. وفي حارة القيادة قرب مدرسة محمد علي قام الشبان بمهاجمة الدوريات واطلق الجنود باتجاههم العيارات المطاطية والرصاص الحي.

وفرضت قوات الاحتلال، مساء أمس الاول، لمدة ساعتين حظر التجول على منطقة واد ابو كتيلة في المدينة على اثر مواجهات جرت في المنطقة بين الشبان وجنود الاحتلال، وقام الجنود بمداهمة البيوت عرف منها بيت المواطن لافي نجار (٧٠ عاما) واتلفوا محتويات المنزل وضربوا زوجته (فقدت الوعي وعولجت محليا) واولاده.

وقامت طالبات مدرسة بنات حلحول الثانوية صباحا بمظاهرة بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد رابعة الشلالدة من سعير ونصر العناني من حلحول قرب المدرسة، واقتحم الجنود المدرسة واطلقوا القنابل الغازية والعيارات المطاطية ولاحقوا الطالبات داخل الصفوف واصيب العديد منهن باختناق، ونقلت بعض معلمات المدرسة الحوامل الى المستشفى نتيجة الاختناق بالغاز، وقدر عدد المصابات بالغاز والعيارات المطاطية بحوالي (٣٠) طالبة ومعلمة.

كما رشق الشبان في البلدة السيارات العسكرية وحاملات تقل مستوطنين بالحجارة وقد اصيب ثلاثة مستوطنين ونقلهم الجنود الى المستشفى تحت غطاء كثيف من النيران. وتواجد الجنود بعدها في البلدة بشكل كثيف واقاموا العديد من نقاط المراقبة على اسطح العمارات.

وفي قرية صوريف قام الشبان باحراق شاحنة اسرائيلية تحمل بضائع اسرائيلية وهرب السائق وشريكه منها وهما يطلقان النار وعادا برفقة قوات من جنود الاحتلال وجرت اشتباكات بين الطرفين ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وهاجم المواطنون في بني نعيم سيارة من نوع «فورد» تقل ضباطا عسكريين بالحجارة والزجاجات الفارغة، كما هاجموا نقطة المراقبة العسكرية الكائنة على سطح منزل جمعة عبد المهدي الطرابزة ورد الجنود باطلاق النار.

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٦ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

في مذكرة من لجنة المتابعة عن نواقص التعليم العربي والحاجات الملحة لسدها

لن تفتتح السنة الدراسية القادمة في الوسط العربي الا اذا استجابت الوزارة لمطالب لجنة التعليم

□ ٣٦١ غرفة تعليم و٤٠٠٠ ساعة تطوير و٥٠ صفا خاصا و٥٠ صفا علاجيا و٣٠ ضابط دوام وغيرها.. □

* المذكرة تطالب بتنفيذ هذه الامور خلال خطة خمسية * د. محمد حبيب الله: اتهام وزير المعارف لنا ممجوج ويدل على تهرب الوزارة من مسؤوليتها في حل المشاكل *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي أن السنة الدراسية القادمة لن تفتتح في المدارس العربية في موعدها يوم ١ ايلول ١٩٩٠ الا اذا وافقت وزارة المعارف على مطالبها لسد النواقص الخطيرة في جهاز التعليم العربي في اطار خطة خمسية ملزمة.

وجاء في مذكرة عن هذه النواقص، اعدها الاخصائي النفسي، مروان دويري، واقرتها اللجنة في اجتماعها الاخير، ان مطالب الحد الادنى للتعليم العربي والتي تعتبر شرطا لا يمكن التنازل عنه هي: ● بناء ٣٦١ غرفة ● تخصيص ٤ الاف ساعة تطوير ● فتح ٥٠ صفا علاجيا ● فتح ٥٠ صفا خاصا ● فتح ٨ - ١٣ صف بستان علاجيا ● تعيين ٢٠ معلمة بستان علاجية (اسيح) ● تعيين عشرة سيكولوجيين في المدارس العربية ● تعيين ٣٠ ضابط دوام و١٣ وظيفة تفتيش و٣٠ مرشدا للمواضيع المختلفة ● هذا بالاضافة الى عدد آخر من المطالب الحيوية (ستنشر النص الكامل للمذكرة في عدد قادم).

وكانت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي عقدت اجتماعها في شفاعمرو، امس الاول الاربعاء، بتركيبتها الموسعة اي بعد ان ضمت الى عضويتها ممثلين جددا عن اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب وعن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وعن ممثلي المعلمين العرب في نقابة المعلمين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين وهذا اضافة الى السكرتارية السابقة للجنة وممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذين واصلوا العمل في اللجنة بعد مؤتمر التعليم الثالث.

وقد استهل الاجتماع بكلمة ترحيب من رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، السيد ابراهيم نمر حسين، اشاد فيها باهمية عمل اللجنة. وترأس الاجتماع د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة التعليم، وافتتحه بكلمة اشار فيها الى الاتصالات التي جرت مع نقابة المعلمين لطرح موضوع التعليم العربي فيها.

وتطرق حبيب الله في كلمته الى تصريحات وزير المعارف، يتسحاق نافون، في عين ماهل، مساء السبت الماضي، واتهامه لجنة متابعة التعليم بـ «النوايا السياسية» التي لا تعجبه. فقال حبيب الله: انه اتهام ممجوج يدل على تهرب الوزارة من مسؤوليتها في حل مشاكل التعليم العربي.

وكان موضوع البحث الرئيسي في الاجتماع: النواقص الخطيرة للتعليم العربي وضرورة العمل من الآن في سبيل التخلص منها. فقدم مروان دويري مشروع اقتراح لخص فيه هذه النواقص (المشار اليها اعلاه..) وغيرها في مجال مناهج التعليم والتعليم التكنولوجي والتعليم المكمل. ثم جرى نقاش تفصيلي حول كل بند وبند واجريت التعديلات اللازمة. واقرت المذكرة. وتقرر ان يدعى لاجتماع آخر لوضع خطة تحرك مجدولة لطرح هذه المطالب على الصعيدين الرسمي والشعبي.

مسابقة الماراتون في تل ابيب





● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - جرت صباح يوم امس الخميس في تل ابيب مسابقة الماراتون السنوية حيث انطلق آلاف الراكضين من جميع انحاء البلاد ليشقوا شوارع تل ابيب. وقد رافقت الماراتون تغييرات كثيرة في السير مما ادى الى زحمة في طريق تل ابيب - حيفا.

في اطار نقاش الكنيست حول العدوان على البعنة

النائب نفاع يطالب بحل «وحدة المهمات الخاصة»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - دافع وزير الشرطة - (اليوم عضو كنيست) حاييم بارليف (معراخ) عن افراد «وحدة المهمات الخاصة» باستماتة مدعيا بأن تصرفات هذه الوحدة تلائم الوضع والمهمات التي خصصت لها وبأن استعمالها القوة لجبي الضرائب هو استعمال معقول ومقبول.

وكان الوزير بارليف قد رد على اقتراحين حول التصرفات الوحشية لرجال الشرطة وافراد «الوحدة الخاصة» ضد سكان قرية البعنة في الجليل مقدمين من قبل النائبين محمد نفاع (الجبهة) وحسين فارس (مبام).

وزعم الوزير بأن رئيس المجلس، محمد بكري، قد افتعل تصرفه لأنه مدين «واراد الامتناع عن الاعتقال لهذا السبب. وبأنه اعتدى على احد رجال الشرطة وهاجمه».

وقال الوزير بان افراد الشرطة حاولوا جبي الديون الا انهم تعرضوا للهجوم من قبل سكان القرية مما ادى الى طلب تعزيز واستعمال القوة بشكل معقول!!.

هذا وطالب النائب محمد نفاع الوزير بحل فرقة المهمات الخاصة هذه وتشكيل لجنة تحقيق شعبية مستقلة لفحص الموضوع ومعاقبة كل مرتكبي الاعمال المعيبة والوحشية هذه.

وأكد النائب نفاع انه من الممكن الادعاء بأن وظيفة هذه الوحدة خطيرة وتصرفاتها تعكس هدف اقامتها. الا ان الماضي يعلمنا بأن حملة القمع والتخويف السلطويين ضد السكان العرب قد فشلت ولن تعود الى ايامنا هذه.

واشار النائب نفاع الى ان نمط الحياة والعلاقات بين مواطني الدولة اليهود والعرب يجب ان يرافق بالاحترام الكامل دون اي فرق، وكل الاوامر والتصريحات والنوايا الطيبة وكل الوعود للسكان العرب، ستنقص ماهيتها امام اعمال وحشية كهذه.

اما النائب حسين فارس فقد طرح امام الكنيست مجريات الاحداث والتصرفات الوحشية البشعة لأفراد الشرطة ضد السكان العرب، اهالي قرية البعنة.

وأكد النائب فارس أنه اذا كانت هناك سياسة تريد استفزاز المواطنين العرب بواسطة هذه الوحدة حتى ينتفضوا وعندها تكون الحجة الكافية لقمعهم. فاننا نشجب بشدة هذه السياسة، ان المواطنين العرب في اسرائيل معنيون بالعيش في البلاد بمساواة واحترام.

هذا وقد حولت الكنيست الاقتراحين الى لجنة الكنيست التي بدورها ستحولها للنقاش في احد لجان الكنيست الخاصة بالموضوع.

محاكمة تأديبية لأفراد من شرطة عكا عذبوا شبانا من المكر

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - «أبلغت بهذا أن الشرطة أعطت النيابة العامة للدولة مواد التحقيق بناء على الشكوى التي تقدمت بها حول الموضوع وبعد الاطلاع على المواد تقرر احالة افراد الشرطة الى محكمة تأديبية».

هذا ما جاء في الرسالة التي وصلت فقط في الثاني من الشهر الحالي الى السيد خالد حسن عباس، من قرية المكر، ردا على الشكوى التي كان قد بعث بها في (٨٨/٤/١٦) ضد اعتداءات شرطة عكا على نجله فهمي. ونسائل: لماذا ليس الى محاكمة جنائية.

من جهة اخرى بعث السيد خليل محمود دسوقي، من قرية المكر، برسالة احتجاجية وشكوى الى مكتب مراقب الدولة، حول إعتداء افراد الشرطة على نجله عزيز. وعلى ضوء ذلك بعث سكرتير مكتب مراقب الدولة بارون حمل، برسالة الى السيدة مريم بن بورات، مراقبة الدولة، طالبها فيها بفحص موضوع «معالجة الشرطة بشكل غير لائق لشباب من المكر» جاء فيها: «توجهت عدة عائلات من قرية المكر بشكوى حول التصرف القاسي للشرطة مع ابنائها، وطلبت مساعدتنا في الموضوع. وطلبنا من خلال المجلس الاقليمي مطيه آشير معرفة رأي الشرطة بالموضوع لكنها لم تتجاوب معنا ولم نتلق أي رد».

ورداً على ذلك جاء الرد في الاسبوع الفائت من مكتب مراقب الدولة على النحو التالي: هناك مجالان لفحص ومعالجة الامر، بواسطة تقديم شكوى الى ضابط شكاوى الجمهور، من المعتدى عليه نفسه، (أحد المعتقلين من المكر قدم شكوى وهي قيد المعالجة) أو معالجة الامر في إطار مكتب مراقب الدولة الذي يعالج هيئات شعبية وكيفية نشاطاتها وفي هذه الحالة لا يحظى مقدم الشكوى بجواب على توجهه.

وأكد سكرتير مكتب مراقب الدولة أنه طلب من مراقبة الدولة فحص عمل ونهج الشرطة.

ضابط شرطة الجليل الجديد:

سأسعى لتغيير صورة الشرطة في نظر الجماهير العربية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرت يوم امس الاول الاربعاء، في مركز شرطة عكا، مراسيم تعيين الضابط رامي راهف، ضابطا لشرطة لواء الجليل، خلفا للضابط يعقوب جانوت، الذي رقي الى نائب قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، بعد ان شغل منصب قائد شرطة الجليل لمدة خمس سنوات.

وبعد مراسيم التعيين عقد الضابط الجديد مؤتمرا صحفيا قال فيه: «سأسعى وبمختلف الطرق الى تغيير صورة الشرطة كما هي لدى الوسط العربي، وذلك من خلال الاعلام والتوعية والتقاء رؤساء السلطات المحلية العربية ووجهاء آخرين في محاولة لتغيير النهج السابق ولاثبات ان الشرطة في خدمة الشعب».

وتابع قائلا: «من الفعاليات التي سنقوم بها لتغيير صورة الشرطة، زيارات الى المدارس وتقديم محاضرات امام الطلاب ودعوة الطلاب الى زيارة مراكز الشرطة خاصة وان اي ضابط سابق لم يعمل على تغيير صورة الشرطة التي كانت دائما سلبية عندما حاولت فرض النظام».

اللجنة التنفيذية للهستدروت تبحث تقرير مراقب الهستدروت

* تعبير عن الازمة الحادة في الاقتصاد الهستدروتي وفشل الادارة في المؤسسات الهستدروتية * التقرير يشير الى شلل الاغلبية الساحقة من هيئات مجالس العمال ولجانها * سهيل دياب: التقرير جريء ويحتاج الى قيادة شجاعة وجريئة لتنفيذ ما جاء فيه من توصيات *.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها امس الاول، الاربعاء، تقرير مراقب الهستدروت حول عدد من المؤسسات الهستدروتية، الذي نشره مراقب الهستدروت نفتالي بلومنتال في ٣ كتب مؤلفة من ١١٠٠ صفحة - تضمنت ملاحظات وانتقادات حادة جدا وجريئة، على ادارة وتسيير عدد كبير من المؤسسات الهستدروتية، مثل شركة العمال الهستدروتية والمجالس العمالية ولجان العمال ومؤسسة «هبوعيل»، وعدد اخر من المؤسسات الاقتصادية والادارية.

وبعد ان عرض مراقب الهستدروت تفسيرا عن تقريره خلص الى القول ان «هذه التوصيات تحتاج الى هيئة تعمل على تنفيذ ما جاء في التقرير» واضاف ان «لجنة المراقبة اقامت هيئة متابعة خاصة لملاحقة تنفيذ هذه التوصيات».

وتكلم عن القائمة المشتركة عضو اللجنة التنفيذية سهيل دياب: فاشار الى ان التقرير «جريء ويكشف النقاب عن عدد من الممارسات والتجاوزات الخطيرة، ولكن المطلوب هو قيادة هستدروتية جريئة وشجاعة تستنتج الاستنتاجات الضرورية وتنفذ هذه التوصيات».

واضاف: على قيادة الهستدروت ان تتعلم مما يجري في العالم من تغييرات وتفكير جديد وان تعيد التفكير بكل طريقة الادارة في المؤسسات والاقتصاد الهستدروتي بشكل يعتمد على ثلاثة امور اساسية: أولا - اشاعة الدمقراطية في طرح ما يجري على الجمهور الواسع واشراك اكثر ما يمكن من القاعدة العمالية الواسعة في ادارة الاقتصاد، وليس الاقتصار على كشف جزء من الحقائق من قبل مراقب الهستدروت. ثانيا - منع تمركز المسؤوليات والقرارات الضرورية سواء كان ذلك في الاقتصاد الهستدروتي او في ايدي سكرتيري المجالس العمالية. وثالثا - توفير الاستقلالية الاقتصادية والادارية للمؤسسات الهستدروتية، بما في ذلك الاستقلال في القرار، على ان تتحمل كل مؤسسة نتائج عملها.

وقال دياب ان الوضع في المؤسسات الهستدروتية يحتاج الى اعادة بناء وقرارات جريئة خاصة في الادارة والاقتصاد.

وحول «الشركة العمالية» اشار مندوب القائمة المشتركة الى ازدياد حالات ابتعاد جمهور العاملين عن مكان عملهم وتزداد الهوة بين معدل دخل العامل عن دخل المدراء ويمنع اشراك العاملين بالادارة وتتقوى التوظيفات التجارية على حساب الجانب الانتاجي. وقال ان هذه الامور عمقت ازمة شركة العمال المستدروتية. ودعا الى ضرورة المحافظة على الاقتصاد الهستدروتي من مخطط بيعه للقطاع الخاص وعرضه في المزاد العلني.

وطالب مندوب القائمة المشتركة مراقب الهستدروت بفحص قضية مساواة المجالس العربية بالميزانيات واضاف انه مستعد لتقديم كل الوثائق الضرورية لاثبات ان هنالك تمييزا جديا لاحقا بالمجالس العمالية العربية في الميزانيات والوظائف ومجمل الخدمات الهستدروتية. ووعد مراقب الهستدروت فحص ذلك باقرب وقت.

مبادرة لتشريع قانون ضد الدولة الفلسطينية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعمل مجموعة من المحاضرين في الجامعات من المحسوبين على أوساط اليمين وتدعى «بروفسورات من أجل المناعة السياسية والاقتصادية» على إعداد مشروع قانون تمنع اقامة دولة فلسطينية مستقلة!

وكانت المجموعة المبادرة التقت وزيرا كبيرا في الليكود. وتعد للقاء اخر مع النائب شلومو هيلل من «الصقور» في حزب العمل. وقد قوبلت المبادرة بالتجاوب حتى الان!، حسبما ذكرت صحيفة «هارتس» التي أوردت الخبر. وقالت الصحيفة انه على الرغم من التجاوب مع المبادرة إلا إن «المتجاوبين» أوضحوا أن الأمر سيكون محفوفا بالمصاعب الكبيرة لكون القانون ذا طابع سياسي بحت أكثر مما كان عليه قانون ضم القدس أو قانون ضم الجولان.

ونقلت الصحيفة عن رئيس المجموعة البروفيسور آسا ليفشيتس من الجامعة العبرية قوله ان الفكرة تقوم على أساس قانون ضم هضبة الجولان وقانون ضم القدس. وعلى أساس فحص أولي اتضح منه أن ٨٠ بالمئة من أعضاء حزب العمل يعارضون إقامة دولة فلسطينية! ويشار هنا إلى انه بين المبادرين إلى القانون الجديد أرييه هس، عضو المكتب السياسي لحزب العمل!

وجاء في مسودة القانون المقترح: «في دولة إسرائيل الغربية، وفي يهودا والسامرة وقطاع غزة لن تقوم دولة فلسطينية مستقلة. وفي هذه المناطق يطبق القانون الإسرائيلي».

بمناسبة صدور كتاب اميل توما عن م.ت.ف، بالعبرية:

ندوة هامة في حيفا حول مساهمة اميل توما في كتابة التاريخ الفلسطيني

● حيفا - لمراسلنا - اقام معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية، مساء امس، في قاعة المعهد في حيفا امسية فكرية حول «القضية الفلسطينية - التطور والآفاق» وذلك بمناسبة صدور الطبعة العبرية لكتاب الدكتور اميل توما «منظمة التحرير الفلسطينية».

ترأس الامسية زاهي كركبي، عضو ادارة المعهد، فأشار الى اهمية صدور كتاب اميل توما بالعبرية لانه يعطي للقارىء العبري تحليلا موضوعيا لتطور القضية الفلسطينية وهذا هام وحيوي، خصوصا الآن. وقدم كركبي استعراضا لسيرة حياة اميل توما وانتاجه ومساهمته الفكرية - النضالية.

ثم قدمت السيدة حايا توما ارملة الفقيد طيب الذكر تحية قالت فيها ان المعهد سوف يعمل على تطوير الوعي السياسي والفكري بشأن القضية الفلسطينية والتعاون اليهودي - العربي. وقالت ان اميل توما، مع مساهمته العلمية في مجال التاريخ، عمل على تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعزيز وحدته ونشر سياسته، كما عمل على تعزيز الوحدة النضالية للجماهير العربية.

ثم قدم الدكتور ايلان بابي كلمة اشار فيها باقامة المعهد وحلل كتاب اميل توما مؤكدا انه تميز بالشجاعة العلمية عندما حلل اخطاء ونقاط ضعف الحركة القومية الفلسطينية بالاضافة لدفاعه العنيد عن الطموح القومي الاستقلالي للشعب الفلسطيني. وقال انه لا يعرف باحثين عبريين حللوا بهذه الشجاعة نقاط الضعف والاخطاء في الجانب اليهودي.

وقال: يندهش المرء ازاء هذا التحليل العلمي المنطقي، فكأنما اميل توما وضع جانبا مشاعره الشخصية والتزم بالحقيقة العلمية.

وقال ان كتابات اميل توما التاريخية هي مساهمة رائدة في الجانب العربي الفلسطيني في تأكيد استقلالية الحركة الوطنية الفلسطينية وادانة الرجعية العربية الشريكة في صنع المأساة الفلسطينية.

وقدم الشاعر سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» محاضرة حول منهج اميل توما في كتابة التاريخ الفلسطيني التابع من الموقف الماركسي - الطبقي، النابع من رؤية اليسار الثوري الفلسطيني التي جاءت بديلا ونقضا للرؤية القومية التقليدية الرجعية.

وقال: ايضا عند كتابة اميل توما مسيرة النضال للوحدة العربية كان طبقيا ثوريا في منهجه فربط بين الاهداف القومية العامة وبين العمليات الاجتماعية الاقتصادية والاهداف التقدمية للشعوب العربية.

وتوقف سالم جبران عند دراسة اميل توما لتطور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل فقال ان اميل توما، الامين لحزبه الشيوعي، الامين للمنهج الثوري عرف كيف يناضل بعناد ضد العدمية القومية والظلم القومي وان يربي الاجيال على الكرامة القومية والاعتزاز بتراثنا الفلسطيني والعربي، ادبا وثقافة ولغة وحضارة وتاريخا. وعندما نرى هذا الوعي الوطني الدمقراطي الثوري الساطع بين اجيالنا المتلاحقة فاننا نذكر بالعرفان والشكر مساهمة اميل توما وحزبه، مدرسة الوعي والنضال، في تحقيق كل هذا.

ثم قدمت السيدة بربارة سفيرسكي، مديرة دار «مفراس» للنشر التي طبعت كتاب اميل توما، كلمة اشادت فيها بالكتاب ومنهجه الجديد والثاقب في كتابة التاريخ الفلسطيني.

وقدمت الممثلة سلوى نقارة قراءات فنية رائعة تصور العذاب الانساني الناتج عن الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية المستمرة.

وقدمت المغنية ريم تلحمي عدة اغنيات رائعة كانت آخرها اغنية باللغتين العبرية والعربية كانت غنتها مع المغنية العبرية ايلانيت.

واعلن زاهي كركبي في ختام هذه الامسية الرائعة ان المعهد سوف يواظب على اقامة الندوات الفكرية والايام العلمية، كما سيعمل على نشر دراسات تجسيدا لاهداف المعهد بدراسة التاريخ الفلسطيني والعلاقات الاسرائيلية - العربية.

احتجاجا على اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة

جمعية «عناية وتعليم» في حيفا تنظم يوم تعليم مفتوح في مخيم جنين

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تنظم جمعية «عناية وتعليم» - جمعية الدفاع عن الاطفال تحت الاحتلال في حيفا، اليوم (الجمعة)، يوم تعليم مفتوح في مخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة. وذلك احتجاجا على اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

وطالبت الجمعية بفتح كل المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة. ودعت الى دعم اطفال الانتفاضة ليتمكنوا من النضال ضد الجهل والامية.

واكدت الجمعية ان العلم والثقافة حق انساني اولي وان حرمان الانسان من هذا الحق هو جريمة مضاعفة فاغلاق المؤسسات التعليمية هو عقوبة جماعية وهو في الوقت نفسه يقضي على مئات الاف الاطفال بالامية والجهل.

ودعت جمعية «عناية وتعليم» الى الخروج في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم من ساحة باريس للتوجه الى مخيم جنين.

* تعازينا الحارة *

الى زوجة وابناء وبنات الفقيد وعموم آل ناصر في الطيرة بوفاة اخينا وصهرنا الغالي الاستاذ عبد اللطيف ناصر (ابو ايهاب).
انا لله وانا اليه لراجعون
غالب احمد حبيب الله (ابو عماد) والعائلة

نعي

آل توما وانسباؤهم واقرباؤهم في الرامة ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

نجا يوسف توما

(ام توما)

عن عمر يناهز الـ (٥٠) عاما. وسيشيع جثمانها الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ٩٠/٣/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية الرامة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

عبده وعواد مبدى سليم وعموم آل حبيب وعبود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سعاد مبدى سليم

وذلك يوم السبت ٩٠/٣/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة «مار جريس» للروم الارثوذكس في عبلين.
■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.